

الكلم الطيب

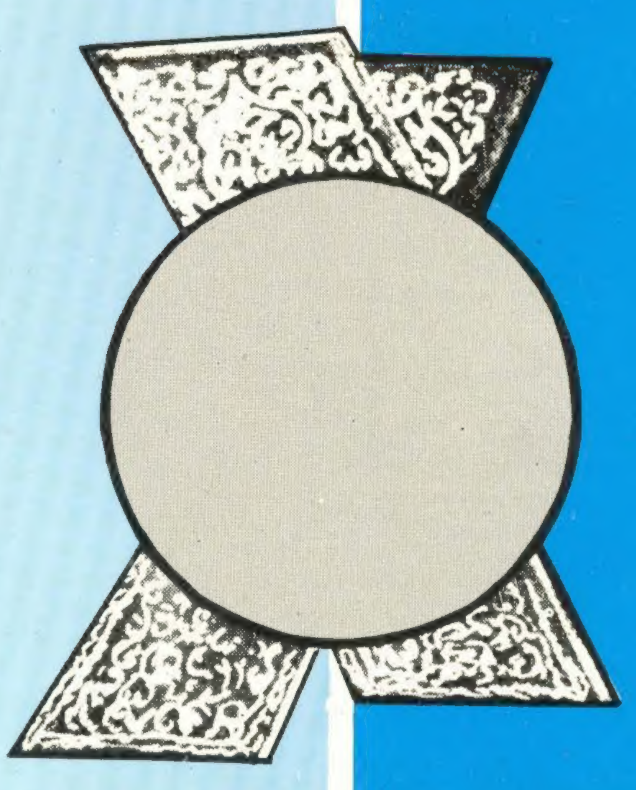
من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم

لشيخ الإسلام ابن تيمية

٦٦١ - ٧٢٨ هـ

خرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط



مكتبة دار البيان

ص . ب ٢٨٥٤ - دمشق


الكلم الطيب
من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم

الكلم الطيب

من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم

لشيخ الإسلام ابن تيمية

٦٦١ - ٧٢٨ هـ

خرج أحاديثه

عبد القادر الأرناؤوط



ص . ب ٢٨٥٤ - دمشق

الطبعة الثالثة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

ان الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

وبعد : فهذا كتاب « الكلم الطيب » لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ، نقدمه للناس في وقت أحوج ما نكون فيه إلى ذكر الله عز وجل وعدم نسيانه ، وهو كتاب مفيد ، اختصر فيه مؤلفه كتاب « الأذكار » للإمام النووي رحمه الله . والمؤلف عاصر الإمام النووي ، وكان عمره عند وفاته خمسة عشر عاماً .

فجمع في هذا المختصر ما يحتاجه المسلم في حياته من الأذكار والدعوات التي لا غنى له عنها ، من أذكار الصباح والمساء ، والدعوات للأمور العارضات .

وهو كتاب لا يستغني عنه طالبو الآخرة الأخيار ، ذكر فيه مؤلفه الأذكار المشروعة التي وردت عن الصادق المصدوق ﷺ ، لنتآسى به ، ونكون من الذاكرين لله عز وجل ، فننال فضل الذكر ، ونحصل على فوائده العظيمة ،

التي من فوائدها أنه يطرد الشيطان ، ويرضى الرحمن ، ويزيل الهمَّ والغمَّ ، ويجلب الفرح والسرور ، ويشرح الصدور ، ويذيب قسوة القلب ، ويحط الخطايا ، ويزيل الوحشة ، وينجي من عذاب الله تعالى ، وهو نور للذاكر في الدنيا ، ونور له في قبره ومعاده ، يسعى بين يديه على الصراط .

فاللهم : أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

عملنا في الكتاب :

لقد طبع هذا الكتاب عدة مرات :

أولاها في برلين سنة (١٣٣٢) هـ ، وهي كثيرة التصحيف والتحريف ، وغير تامة .

وثانيها في مصر سنة (١٣٤٩) هـ وخرج أحاديثها الشيخ محمد البوسنوي المعروف بالخانجي ، والمتوفى سنة (١٣٦٥) هـ تقريباً في بلدة « سراي بوسنة » في يوغوسلافيا ، وله من العمر (٣٥) سنة تقريباً رحمه الله تعالى . وقد قابلها على « العلم الهيب في شرح الكلم الطيب » للامام بدر الدين أبي محمد العيني المتوفى سنة (٨٥٥) هـ .

وثالثها في مصر أيضاً سنة (١٣٥٢) هـ بتحقيق الشيخ محمد منير الدمشقي رحمه الله تعالى .

ورابعها في دمشق سنة (١٣٨٥) هـ بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

وخامسها هذه الطبعة التي نقدمها للناس ، وقد قابلناها على نسخة دار الكتب الظاهرية تحت رقم (٨٧٧٨) عام وينقص من أولها ورقتان ، وقابلناها أيضاً على مطبوعة البوسنوي . .

وقد خرّجنا أحاديث الكتاب ، وعلّقنا عليه ، وخاصة الأحاديث التي سكت عنها شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام النووي قبله ـ رحمهما الله تعالى .

وأضفنا إليه تراجم أعلام الصحابة والتابعين من كتاب « جامع الأصول » قسم التراجم .لأن الأثير وهو تحت الطبع .

ولم يكن القصد من طبعه منازعة من قبلنا ، وإنما طلب بعض أهل الخير أن يطبع منه كمية ليوزعها على طلبة العلم ، ولم يكن في الأسواق نسخ منه كافية ، فاستجبنا لذلك .

ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم . والله تعالى من وراء القصد ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دمشق ١ ربيع الآخر ١٤٠٣ هـ

خادم السنّة النبوية

عبد القادر الأرناؤوط

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية

هو الإمام الحافظ الفقيه المحدث ، ناصر السنة وقامع البدعة ، شيخ الإسلام ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الدمشقي .

إنه سليل أسرة كريمة ، اشتغل أبناؤها بالعلم حتى عرفوا به ، وبرزوا فيه .

فأبوه عبد الحليم بن عبد السلام ، شهاب الدين نزيل دمشق ، ولد بحرَّان[1] سنة (٦٢٧) هـ ، وسمع من أبيه عبد السلام وكثيرين غيره . قرأ المذهب الحنبلي على أبيه حتى أتقنه ، ودرَّس وأفتى وصنف . وكان إماماً محققاً ، كثير الفنون ، دَيِّناً متواضعاً ، حسن الأخلاق ، كما كان جواداً من حسنات العصر ، توفي رحمه الله تعالى بدمشق سنة (٦٨٢) هـ .

وأما جده عبد السلام بن عبد الله الفقيه الحنبلي ، الإمام المحدث

(١) حَرَّان : بلدة شمال شرقي تركيا ، كانت من أهم مراكز الديانات القديمة ، وهي الآن عامرة بعد الخراب الذي أصابها عند احتلال التتار لها أيام رحيل آل ابن تيمية عنها ، وهي غير « حرّان العواميد » التي في غوطة دمشق الشرقية ، وكانت تسمى « حران المرج » . ومن قال : ان شيخ الإسلام ابن تيمية من حران العواميد ، فقد أخطأ ، والنسبة إلى حران : حرناني ، وإنما اشتهر بالحراني .

المفسر الأصولي النحوي ، وأحد الحفاظ الأعلام المشهورين ، وقد ألين له الفقه كما ألين لداود الحديد ، وهو صاحب كتاب « منتقى الأخبار » الذي شرحه الشوكاني إمام القطر اليماني ، وسماه « نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار » . ولد بحران سنة (٥٩٠) هـ تقريباً ، ورحل إلى بغداد ، وأقام بها عدة سنوات ، يشتغل بأنواع العلوم ، ثم رجع إلى حرّان ، وتوفي بها سنة (٦٥٢) هـ .

وإذا تركنا أباه وجده نجد آخرين كثيرين مشهورين من أعضاء هذه الأسرة الكريمة المشهورة بالعلم والعلماء، وصدق الله عز وجل إذ يقول في كتابه الكريم ﴿ وَالبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ [الأعراف : ٥٨] .

وإنما سمي كل من هؤلاء العلماء في هذه الأسرة : ابن تيمية ، لأن جدهم محمد بن الخضر حج على درب « تيماء » ، فرأى فيها طفلة جميلة ، فلما رجع إلى دمشق وجد امرأته قد ولدت بنتاً ، فقال : يا تيمية ، يا تيمية ، تشبيهاً لبنته بها ، فأطلق على أبنائها : ابن تيمية . وقيل : إن جده محمد بن الخضر ، كانت أمه تسمى تيمية ، وكانت واعظة ، فنسب إليها وعرف بها .

وأشهر أبناء ابن تيمية : هو صاحب الترجمة الحفيد : شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، ولد بحرَّان يوم الاثنين في العاشر من ربيع الأول سنة (٦٦١) هـ ، وأنبته الله نباتاً حسناً ، فعاش بضع سنين في كنف أبيه وتحت رعايته ، ثم انتقل أبوه به وبأسرته إلى دمشق سنة (٦٦٧) هـ عند قدوم التتار إلى الشام ، وكان قد بلغ السادسة من عمره .

وفي دمشق الشام المحروسة نشأ أحمد بن تيمية وترعرع ، ثم درس ونضج حتى بلغ أشده ، وآتاه الله تعالى العلم والحكمة، وصار أحد الأئمة

الأعلام ، ومن كبار شيوخ الإسلام ، الذين خلدوا على الزمن بفضل ما قاموا به من جلائل الأعمال ، وما خلفوه لنا من عظيم الآثار .

ولا عجب أن ينبغ الفتى ابن تيمية ، فقد وفر الله العليم الحكيم له عوامل النبوغ ومؤهلاته : وراثة طيبة ، عميقة الجذور ، بعيدة الأصول ، سامقة الفروع ، وبيئة علمية أوفت على الغاية ، وقوى علمية بلغت حد العجب والإعجاب ، وتوفيق من الله تعالى ، وبركة في الوقت ، حتى صار فريد عصره ، ووحيد دهره ، وإمام زمانه .

حفظ القرآن وهو حدث ، ثم أخذ في الدرس وطلب العلم ، وأقبل على الفقه والعربية ، وبرع في النحو ، ثم أقبل على التفسير إقبالاً كلياً حتى سبق فيه ، وأحكم أصول الفقه ، كل هذا وهو ابن بضع عشرة سنة ، فأنبهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة حافظته وإدراكه .

ونشأ في زهد تام وعفاف وتعبُّد ، واقتصاد في الملبس والمأكل ، أفتى وله أقل من تسع عشرة سنة ، وشرع في الجمع والتأليف .

وكان له خبرة تامة بالرجال رواة الحديث وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ، ومعرفة بفنون الحديث ، وبالعالي والنازل ، والصحيح والسقيم ، مع حفظه لمتون الحديث ، وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجج منه ، وعزوه إلى الكتب الستة في الحديث ، ومسند أحمد بن حنبل .

وله في استحضار الآيات القرآنية للاستدلال بها قوة عجيبة . وكان يكتب في اليوم والليلة من التفسير والفقه وأصول الدين نحواً من أربعة كراريس .

شيوخه :

سمع الحديث من ابن الدائم ، وابن أبي اليسر ، وابن عبدان ، والشيخ شمس الدين الحنبلي ، والقاضي شمس الدين بن عطاء الحنفي ، والشيخ جمال الدين بن الصيرفي ، ومجد الدين بن عساكر ، والشيخ جمال الدين البغدادي ، والنجيب المقداد ، وابن أبي الخير ، وابن علان ، وأبي بكر الهروي ، والكمال عبد الرحيم ، والفخر علي ، وابن شيبان ، والشرف ابن القواس ، وخلق كثير ، وشيوخه الذين سمع منهم أكثر من مائتي شيخ .

تلاميذه :

لقد تلقى عن المؤلف رحمه الله تعالى كثير من العلماء المشهورين المشهود لهم بالفضل ، منهم من هو أكبر منه سناً ، ومنهم من هو أقرانه ، ومنهم من هو أصغر منه سناً .

وممن لازمه وأخذ عنه الإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ، المشهور بـ« ابن قيم الجوزية » صاحب المؤلفات المفيدة ، وقد لازمه ملازمة تامة ، وقد توفي رحمه الله سنة (٧٥١) هـ ودفن بالباب الصغير بدمشق .

ومنهم الحافظ المحقق أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي الصالحي ، وقد لازمه مدة ، وله مؤلفات نافعة ، توفي في سن الأربعين رحمه الله سنة (٧٤٤) هـ ، ودفن بسفح جبل قاسيون بدمشق ، وهو صاحب « العقود الدرية من مناقب شيخ الاسلام أحمد بن تيمية » .

ومنهم الحافظ سراج الدين أبو حفص عمر بن علي البزار الأزجي الحنبلي البغدادي ، صاحب كتاب « الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية » . ولد ببغداد ، ثم رحل إلى دمشق ، فقرأ على علمائها ، منهم شيخ الإسلام ابن تيمية ، توفي رحمه الله عند توجهه إلى الحج ، يوم الثلاثاء **٢١** من ذي

القعدة سنة (٧٤٩) هـ في حاجر بالطاعون العام الذي أفنى الكثير من الناس .

ومن سمع منه وأجازه الحافظ المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد ابن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي ، له المؤلفات المفيدة ، والمختصرات الحسنة ، والمصنفات السديدة ، منها « تاريخ الإسلام » و« سير أعلام النبلاء » و« ميزان الاعتدال في نقد الرجال » وغيرها كثير . توفي رحمه الله سنة (٧٤٨) هـ ودفن بالباب الصغير بدمشق .

والحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري المصري ، قرأ على الشيخ الإمام حامل راية العلوم ومدرك غاية المفهوم تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني بالقاهرة ، عندما قدم عليهم ، وقد توفي رحمه الله بالقاهرة سنة (٧٣٤) هـ .

والحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي ، أحد محدثي الشام الكبار ، المتوفى بـ« خليص » بين الحرمين ، محرماً في طريقه الى الحج سنة (٧٣٩) هـ .

والحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي ، استاذ أئمة الجرح والتعديل ، شيخ المحدثين ، صاحب كتاب « تهذيب الكمال في أسماء الرجال » توفي رحمه الله سنة (٧٤٢) هـ ودفن بمقبرة الصوفية جوار قبر شيخ الاسلام ابن تيمية .

أقوال العلماء فيه :

قال كمال الدين ابن الزملكاني المتوفى سنة (٧٢٧) هـ : كان إذا سئل عن فن من العلم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن ، وحكم أن أحداً لا يعرف مثله ، وكان الفقهاء في سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا في مذاهبهم منه ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك . وكانت له اليد الطولى في

حسن التصنيف ، وجودة العبارة ، والترتيب والتقسيم والتبيين .

وقال الحافظ المزي المتوفي سنة (٧٤٢) هـ : ما رأيت مثله ، ولا رأى هو مثل نفسه ، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب الله وسنة رسوله ولا أتبع لهما منه .

وقال الحافظ أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري المصري المتوفى سنة (٦٧١) هـ : ألفيت شيخ الإسلام ابن تيمية ممن أدرك من العلوم حظاً ، وكاد يستوعب السنن والآثار حفظاً ، إن تكلم في التفسير فهو حامل رايته ، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته ، أو ذاكر بالحديث فهو صاحب علمه وذو روايته ، أوحاضربالنحل والملل لم يـر أوسع من نحلتـه في ذلك ولا أرفـع من درايته . برز في كل فن على أبناء جنسه ، ولم تر عين من رآه مثله ، ولا رأت عينه مثل نفسه ، كان يتكلم في التفسير ، فيحضر مجلسه الجم الغفير ، ويروون من بحر علمه العذب النمير ، ويرتعون من ربيع فضله في روضة وغدير .

وقال الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي المتوفى سنة (٧٣٨)هـ : هو الإمام المجمع على فضله ونبله ودينه ، قرأ الفقه وبرع فيه ، والعربية والأصول ، ومهر في علمي التفسير والحديث ، وكان إماماً لا يلحق غباره في كل شيء ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، واجتمعت فيه شروط المجتهدين ، وكان إذا ذكر التفسير بُهت الناس من كثرة محفوظه ، وحسن ايراده ، وإعطائه كل قول ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والإبطال ، هذا مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة والاشتغال بالله تعالى ، والتجرد من أسباب الدنيا ، ودعاء الخلق إلى الله تعالى .

وقال الحافظ الذهبي المتوفى سنة (٧٤٨) هـ : كان شيخ الإسلام آية في الذكاء وسرعة الإدراك ، رأساً في معرفة الكتاب والسنة والاختلاف ، بحراً في النقليات ، هو في زمانه فريد عصره علماً وزهداً وشجاعة وسخاءً ، وأمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر ، وكثرة تصانيف ، وله باع طويل في معرفة مذاهب الصحابة والتابعين ، وقل

أن يتكلم في مسألة إلاّ ويذكر فيها مذاهب الأربعة، وقد خالف الأربعة في مسائل معروفة ، وصنف فيها واحتج بالكتاب والسنة ١٠هـ .

وكان رحمه الله سيفاً مسلولاً على المخالفين ، وشجىً في حلوق أهل الأهواء المبتدعين ، وإماماً قائماً ببيان الحق ونصرة الدين ، وكان بحراً لا تكدِّره الدلاء ، وحَبْراً يقتدي به الأخيار الألبَّاء ، طنَّت بذكره الأمصار ، وضَنَّتْ بمثله الأعصار .

وكان إماماً من أئمة المسلمين ، ومجدداً في عصره لهذا الدين ، أمثال العز بن عبد السلام المتوفى سنة (٦٦٠) هـ والإمام النووي المتوفى سنة (٦٧٦) هـ . وكانت لهم مهابة ومواقف مشهودة رحمهم الله تعالى .

عقيدته ومذهبه :

هي عقيدة السلف الصالح التي تلقوها عن رسول الله ﷺ وعن أصحابه وعن التابعين لهم بإحسان ، وهي العقيدة السليمة والطريقة المستقيمة ، التي ينبغي على كل مسلم أن يسلك سبيلها ، وأن يسير على منهاجها ، وهي أسلم وأحكم بلا شك ولا ريب ، وهي العقيدة التي كان عليها إمام مذهبه الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ، ومذهبه في صفات الله عز وجل الإيمان بما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه، وبما وصفه به رسوله، وإجراؤها على ظاهرها اللائق بجلال الله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ، ومن غير تكييف ولا تمثيل ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ ﴾[الشوري : ١١] فمتى ورد النص في الكتاب والسنة الصحيحة باثبات صفة أو نفيها ، فلا يجوز لأحد العدول عنه إلى قياس أو رأي . والكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات ، يحتذي فيه حذوه ، ويتبع مثاله ، فإذا كان إثبات الذات إثبات وجود ، لا إثبات تكييف ، فكذلك إثبات الصفات إثبات وجود لا إثبات تكييف .

وكان رحمه الله تعالى يرى بطلان التحيل على الأحكام الثابتة شرعاً إلى أحكام أخر بفعل صحيح في الظاهر لغو في الباطن ، كما هو مذهب جمهور الأئمة،وقد ردَّ على حجج من جوَّزها ، واستند في ذلك إلى حجج من المنقول عن الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والأئمة .

دعوته :

كانت دعوته إلى الأخذ بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ الصحيحة ، والاعتصام بهما ، وفهمهما على النحو الذي فهمه السلف الصالح ، وطرح ما يخالفهما ، وتجديد ما درس من معالم الدين الصحيح ، وتنقيته مما ابتدعه الناس من مناهج زائفة من تلقاء أنفسهم خلال القرون السالفة ، قرون الانحطاط والجمود والتقليد الأعمى ، وتحذير المسلمين مما تسرب إلى الفكر الاسلامي من خرافات التصوف ، ومنطق اليونان ، وزهد الهند .

اختياراته الفقهية :

إن الشيخ رحمه الله تعالى بعد رجوعه من مصر إلى دمشق واستقراره بها لم يزل ملازماً للاشتغال ونشر العلم ، وتصنيف الكتب ، وإفتاء الناس بالكلام والكتابة ، ونفع الخلق والإحسان إليهم ، والاجتهاد في الأحكام الشرعية .

ومن اختياراته التي خالف فيها المذاهب الأربعة ، أو خالف المشهور من أقوالهم :

١ ـ القول بقصر الصلاة في كل ما يسمى سفراً ، طويلاً كان أو قصيراً ، كما هو مذهب الظاهرية ، وقول بعض الصحابة .

٢ ـ القول بأن من أكل في شهر رمضان معتقداً أنه ليل ، فبان نهاراً ، لا قضاء عليه ، كما ورد عن عمر رضي الله عنه ، وإليه ذهب بعض التابعين ، وبعض الفقهاء بعدهم .

٣ ـ القول بأن تارك الصلاة عمداً لا قضاء عليه ، ولا يشرع له القضاء ، بل عليه الإكثار من النوافل رجاءَ غفران الله تعالى له ، كما هو مذهب ابن حزم الأندلسي من أهل الظاهر .

٤ ـ ومن أقواله المعروفة المشهورة التي جرى بسبب الإفتاء بها محن وقلاقل قوله بالتكفير في الحلف بالطلاق المعلَّق على شرط إذا كان لا يقصد بذلك إلا الحض أو المنع . وقوله : إن الطلاق الثلاث لا يقع إلا واحدة ، كما كان عليه العمل في زمن رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر وصدر من خلافة عمر رضي الله عنهما .

وله في ذلك مصنفات كثيرة ، وله اختيارات غيرها .

شجاعته وإقدامه :

أما شجاعته فبها تضرب الأمثال ، وببعضها يتشبه أكابر الرجال ، وكان الأمراء يتعجبون من إقدامه وجرأته على المغول ، وما فعله الشيخ في توبة غازان ملك التتار من جميع أنواع الجهاد، وسائر أنواع الخير ، وإنفاق الأموال ، وإطعام الطعام ، ودفن الموتى ، وغير ذلك ، معروف ومشهور .

وفي سنة (٧٠٢) هـ كانت وقعة « شقحب » قرب الكسوة من جنوب دمشق التي خاضها بنفسه ، وشجَّع المسلمين فيها ، وقاتل هو وجماعة من أصحابه ، وانتهت بنصر الله المسلمين نصراً مؤزَّراً . وقتل فيها من التتار خلق كثير ، لا يعلم عددهم إلا الله تعالى .

مصنفاته :

لـه رحمه الله تعـالى نحو (٥٠٠) مصنف ، مـا بين كبير وصغيـر ، منهـا « الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان » و« الفـرقان بين الحق والبـاطل » و« اقتضـاء الصـراط المستقيم لمخـالفـة أصحـاب الجحيم » و« التـوسـل والـوسيلة » و« تفسير سـورة النور » و« السيـاسة الشـرعيـة » و« الكلم الـطيب » و« تفسير سورة الاخـلاص » و« جواب أهـل العلم والإيمان » و« شـرح حديث أبي ذر » و« الحسبـة في الاسـلام » و« العبـوديـة » و« الـواسـطة بين الحق والخلق »(*) و« رفع الملام عن الأئمة الأعلام » و« الوصية الصغرى » و« الوصية الكبرى » و« الفتاوى » و« كتاب الإيمان » و« شرح حديث النـزول » و« الصارم المسلول عـل شاتم الـرسول » و« الـرسالـة التدمـرية » و« العقيـدة الواسـطية » و« شـرح حديث إنمـا الأعمال بـالنيات » و« منهـاج السنـة النبـويـة » و« كتـاب الاستقامة » و« الرد على المنطقيين » وغيرها .

وله وصايا ورسائل كثيرة واجازات .

هـذا وقد طبـع كتاب « مجمـوع فتـاوى شيخ الإسـلام ابن تيميـة » في الرياض بـ (٣٧) مجلداً جمعوا فيه فتاوى الشيخ وما استطاعوا من مؤلفاته التي كانت مفقودة ، وقد استخرجوا اكثرها من كتاب « الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد على أبواب البخاري » لابن عروة الحنبلي رحمه الله تعالى المتوفى سنة (٨٣٧) .

لقد حصلت له محن كثيرة في بلاد الشام ومصر ، لأنه رحمه الله تعـالى

(*) وقد خرجت أحاديث هذه الكتب وعلقت عليها . وهي من منشورات مكتبة دار البيان بـدمشق ، وأرجوا الله عز وجـل أن يوفقني لتخريج باقيها .

كان شديد الإنكار على المخالفات ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، وهذه الأسباب هي التي جلبت له خصومات كثيرة من معاصريه ، فجرى بينه وبينهم حملات حربية ، ووقائع شامية ومصرية ، وكم من نوبة قد رموه عن قوس واحدة ، فينجيه الله منها ، على أن خصومه لم يتركوه هادئاً ، واستعدوا عليه ذوي السلطان متخذين عقيدته والطعن فيها لذلك سبباً يتذرَّعون به للنيل منه .

ففي سنة (٧٠٥) هـ امتحن بالسؤال عن معتقده بأمر السلطان ، فجمع نائبه القضاة والعلماء بالقصر ، وأحضر الشيخ وسأله عن ذلك ، فبعث الشيخ من أحضر من داره « العقيدة الواسطية » فقرؤوها في ثلاثة مجالس ، وحاققوه وبحثوا معه ، ووقع الاتفاق بعد ذلك ، على أن هذه عقيدة سنية سلفية .

وله من الطرف الآخر محبون من العلماء والصلحاء ، ومن الجند والأمراء ، ومن التجار الكبار ، وسائرالعامة تحبه ، لأنه كان منتصباً لنفعهم ليلاً ونهاراً بلسانه وقلمه .

ثم قامت طائفة ـ من الذين كانوا يموِّهون على الناس بما يزعمون من كرامات ، وأنهم يدخلون النار ولا تمسهم بأذى ـ وطلبت هذه الطائفة من نائب السلطنة بحضرة الأمراء أن يكف عنهم وأن يتركهم وحالهم ، فقال الشيخ رحمه الله تعالى : لا بد لكل أحد أن يدخل تحت الكتاب والسنة قولاً وفعلاً ، ومن خرج عنهما وجب الإنكار عليه ، ومن أراد أن يدخل النار منهم فليدخل أولاً الحمام ويغسل جسده جيداً ، ثم يدخل النار بعد ذلك إن كان صادقاً ، فابتدر شيخ منهم وقال : نحن أحوالنا إنما تنفق عند التتار ، وليست تنفق عند الشرع ، فضبط الحاضرون عليه تلك الكلمة ، وكثر الإنكار عليهم من كل أحد .

ثم ورد كتاب إلى دمشق من السلطان بحمل ابن تيمية إلى القاهرة للكشف عما كان منه . فلما قرر السفر إلى مصر ازدحم الناس لوداعه ورؤيته ، ولما وصل إلى القاهرة ، وفي ثاني يوم بعد صلاة الجمعة ، جمع القضاة وأكابر الدولة بالقلعة ، وأراد الشيخ أن يتكلم ، فلم يمكَّن من البحث والكلام على عادته ، وحبس في برج أياماً ، ثم نقل إلى الحبس المعروف بـ « الجب » هو وأخواه : شرف الدين وزين الدين .

وفي سنة سبع وسبعمائة أخرجه من السجن الأمير حسام الدين مهنا ، واجتمع به العلماء عدة مرات ، وبحثوا معه ، وانفض المجلس على خير ، ثم إنه اختلف مع بعض المبتدعة ، فطلبوا نقله إلى الاسكندرية ، وظنوا أن قلوب أهلها عن محبته عريَّة ، وأرادوا أن يبعد عنهم خبره ، أو لعلهم يقتلونه فينقطع أثره ،فأرسل به إلى ثغر الاسكندرية ، وسجن فيه إلى أن دخل السلطان الناصر مصر ، فأخرج الشيخ من سجنه ، واجتمع بالسلطان ،وأكرمه ـ وكان سجنه في مدة ملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ـ فأراد السلطان الناصر ان ينتقم من الذين شنعوا على ابن تيمية ، فأخذ الشيخ ابن تيمية يمدحهم ويثني عليهم ، ويشكرهم ويقول للسلطان : لو ذهبوا لم تجد مثلهم في دولتك ، وقال : أما أنا فهم في حِلٍّ من حقي وجهتي ، وسكن ما عند السلطان من الغضب، ولقد قال القاضي زين الدين بن مخلوف قاضي المالكية : ما رأينا مثل ابن تيمية ، لم نترك ممكناً في السعي فيه ، ولما قدر علينا عفا عنا .

ثم إن الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى بعد اجتماعه بالسلطان الملك الناصر نزل إلى القاهرة ، وعاد إلى بث العلم ونشره ، والخلق يستمعون منه

ويقرؤ ون ويترددون عليه ، ويعتذرون إليه ، وهو يقول لهم : قد جعلت الكل في حِلٍّ مما جرى .

ثم في مصر قام جماعة فتعصبوا على الشيخ ، وتفردوا به ، وضربوه ، وطلب منه الجند أن يدلهم عليهم ليعاقبوهم ، فجعلهم في حل وسامحهم . وآذاه غيرهم ، وأساؤ وا معه الأدب ، وهو في كل ذلك يقول : لا أريد أن أنتصر لنفسي ، وإنما أنتصر لشرع الله عز وجل .

ثم إنه توجه بعد ذلك إلى الشام صحبة الجيش المصري قاصداً الغُزاة ، فلما وصل إلى عسقلان توجه إلى بيت المقدس ومنه إلى دمشق ، ووصل إلى دمشق سنة (٧١٢) هـ ، ومعه اخواه وجماعة من أصحابه ، وخرج خلق كثير لتلقيه ، وسرّوا سروراً عظيماً بمقدمه وسلامته وعافيته ، وكان مجموع غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع جمع ، وقد توفي في أثناء غيبته عن دمشق غير واحد من كبار أصحابه وساداتهم .

ثم إن الشيخ رحمه الله تعالى بعد وصوله من مصر الى دمشق واستقراره بها لم يزل ملازماً للاشتغال ونشر العلم وتصنيف الكتب وإفتاء الناس بالكلام والكتابة ونفع الخلق والإحسان إليهم والاجتهاد في الأحكام الشرعية فعاوده في الإفتاء بمسألة الطلاق وعاتبوه وحبسوه في قلعة دمشق ، وبقي خمسة أشهر وثمانية عشر يوماً ، ثم صدر مرسوم السلطان بإخراجه ،فأخرج سنة (٧٢١) هـ، ثم لم يزل يعلم الناس ويفتيهم الى أن تكلم في مسألة شد الرحال وزيارة قبور الصالحين ، وحرَّفوا عليه ونقلوا عنه ما لم يقل ، واجتمعوا عليه وقرروا أن يردُّوه مرة أخرى إلى القلعة فحبسوه بها ، وأوذي جماعة من أصحابه ، واختفى آخرون ، وعزِّز جماعة ، ونودي عليهم ، ثم أطلقوا سوى تلميذه الملازم له ابن قيم الجوزية ، فإنه حبس بالقلعة وسكنت القضية .

ثم انهم حركوا على الشيخ بأنه يفتي بعدم شد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد ، وكثر الكلام وعظمت الفتنة ، وطلب القضاة بها ، فاجتمعوا وتكلموا ، وأشار بعضهم بحبس الشيخ ، فسجن سنة ست وعشرين وسبعمائة .

ثم إن الشيخ رحمه الله تعالى بقي مقيماً بالقلعة سنتين وثلاثة أشهر وأياماً إلى أن توفي رحمه الله تعالى . وفي هذه المدة كان يكتب العلم ويصنف ، ويرسل الرسائل إلى أصحابه ، ويذكر ما فتح الله عليه من العلوم العظيمة والأحوال الجسيمة ، وكان يقول : فتح الله عليَّ في هذا الحصن من معاني القرآن ومن أصول العلم أشياء ، وندمت على تضييع أوقاتي في غير معاني القرآن ، ثم منع من الكتابة ، ولم يترك عنده دواة ولا قلم ولا ورق ، فأقبل على التلاوة والتهجد والمناجاة وذكر الله عز وجل .

وكان يقول : أنا جنتي وبستاني في صدري ، أينما رحت فهي معي لا تفارقني ، أنا حبسي خلوة ، وقتلي شهادة ، وإخراجي من بلدي سياحة .

وكان يقول في الحبس وهو ساجد : اللهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ، ويقول : المحبوس من حبس قلبه عن ربه ، والمأسور من أسره هواه .

وكان يقرأ في كل يوم ثلاثة أجزاء من القرآن ، وفي كل عشرة أيام يقرأ ختمة ، وختم القرآن مدة إقامته بالقلعة ثمانين أو أحداً وثمانين ختمة .

ثم مرض أياماً في القلعة ، وكانت مدة مرضه بضعاً وعشرين يوماً ، وأكثر الناس ما علموا بمرضه ، فلم يفجأ الخلق إلا نعيه ، فاشتد التأسف عليه وكثر البكاء والحزن .

وكان آخر ما قرأ من القرآن : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [القمر : ٥٤ ـ ٥٥] ، وكان ذلك ليلة الاثنين في العشرين من ذي القعدة سنة (٧٢٨) هـ رحمه الله تعالى .

ودخل أقاربه وأصحابه القلعة ،وازدحم الخلق على باب القلعة والطرقات ، وامتلأ جامع دمشق ، وغسلت جنازته ، ثم أخرج وقد اجتمع الناس في القلعة والطريق إلى جامع دمشق ، وامتلأ الجامع وصحنه والكلاسة وباب البريد ، وبقية أبواب المسجد ، وحضرت الجنازة ، وصلي عليه بالقلعة ، ثم صلي عليه بجامع دمشق عقب صلاة الظهر ، وحمل من باب البريد إلى مقبرة الصوفية ، ودفن إلى جانب أخيه شرف الدين،وكان دفنه وقت صلاة العصرأو قبلها بيسير ، وأغلق الناس حوانيتهم ، ولم يتخلف عن الحضور إلا القليل من الناس ، وقد قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى : قولوا لأهل البدع : بيننا وبينكم يوم الجنائز.

رحم الله تعالى ابن تيمية رحمة واسعة ، وأجزل ثوابه ، جزاء ما قدَّم للدين والعلم والأمة من خير، وجعله الله تعالى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً .

خادم السنّة النبوية

عبد القادر الأرناؤوط



بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ، وَلِلهِ ٱلْحَمْـدُ وَكَفَىٰ ، وَسَلامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ آصْـطَفَىٰ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰـهِ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَـرِيكَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَـا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُوا اتَّقُـوا اللهَ وَقُولُـوا قَوْلاً سَـدِيداً ﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ [الأحزاب ٧٠ ـ ٧١] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِـمُ الطَّيِّبُ وَٱلْعَمَـلُ الصَّالِـحُ يَرْفَعُـهُ ﴾ [فاطر : ١٠] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي ﴾ [البقرة : ١٥٢] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ اذْكُرُوا اللهَ ذِكْـراً كَثِيراً ﴾ [الأحزاب : ٤١] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ﴾ [الأحزاب : ٣٥] .

وَقَـالَ تَعَالَىٰ : ﴿ الَّـذِينَ يَـذْكُـرُونَ اللهَ قِيَـامـاً وَقُعُـوداً وَعَلَى جُنُـوبِهِم ﴾ [آلـ عمران : ١٩٠] .

وَقَـالَ تَعَالَىٰ : ﴿ إِذَا لَقِيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً ﴾ [الأنفال : ٤٤] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ فَـإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَـاذْكُرُوا اللهَ كَـذِكْرِكُمْ آبَـاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً ﴾ [البقرة : ٢٠٠] .

وَقَـالَ تَعَـالَىٰ : ﴿ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللهِ ﴾ [المنافقون : ٩] .

وَقَـالَ تَعَـالَىٰ : ﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ﴾ [النور : ٣٧] .

وَقَـالَ تَعَـالَىٰ : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

١ ـ فصل في فضل الذكر

١ ـ عَنْ أَبي الدَّرْداءِ رَضِي اللهُ عَنْهُ (١) قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ : « أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُم وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ ، وَأَرْفَعِها فِي دَرَجـاتِكُم ، وَخيْرٍ لَكُمْ مِنْ إنْفـاقِ الذَّهَبِ وَالـوَرِقِ ،وَخيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَـوْا عَدُوَّكُم فَتَضْـرِبُوا أَعْنَـاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُم » ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يا رَسُـولَ اللهِ . قَالَ : « ذِكْـرُ اللهِ عَزَّ وَجَـلَّ » خَرَّجَهُ التِّرمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَه ، وَقَالَ الحَاكِمُ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

---

١ ـ رواه أحمـد في « المسند » ٥/٢٣٩ من حـديث زياد بن أبي زيـاد عن معاذ ، واسنـاده منقطع ، ورواه مالك في « الموطأ » ١/٢١١ موقوفاً على أبي الدرداء ، وإسناده منقطع ،وقـد وصله أحمد في « المسند » ٥/١٩٥ ، والترمذي رقم (٣٣٧٤) في الدعوات ، وابن ماجـه رقم (٣٧٩٠) في الأدب ، بـاب فضل الـذكـر ، والحـاكم في « المستـدرك » ١/٤٩٦ كلهم من حـديث أبي الدرداء ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

---

(١) هـو عويمـر بن عامـر ، ويقال بن قيس بن زيـد بن أمية بن عـدي بن كعب ، وقيل : عـويمر بن زيـد بن قيس ، وقيل : عامر، وعويمر تصغيره، وقيل : عويمر بن ثعلبة بن عامر بن زيد، إلا انهم مع كثرة اختلافهم في اسمـه ونسبه اتفقـوا على انه من بني كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصـاري الخزرجي ، واشتهـر بكنيته . والـدرداء ابنته ، تـأخر إسلامه قليلاً ، فكان آخر أهل داره إسلاماً ، وحسن إسلامه ، وكان فقيهاً ، عالماً ، حكيمـاً ، آخى رسـول الله ﷺ بينه وبين سلمان ، واختلف في شهوده أحداً ، وشهد ما بعدها ، سكن الشام ، ومات بدمشق سنـة اثنتين وثلاثين ، وقيـل : إحدى ، وقيل : سنة أربع .

روى عنه ابو ادريس الخولاني ، وعلقمة ، وجبير بن نفير ، وأم الدرداء .

٢ ـ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢) : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

« سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ » قَالُوا : وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٣ ـ وَذَكَرَ عَبْدُ اللهِ بنُ بُسْرٍ [رضي الله عَنْهُ] (٣) « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِيْمَانِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ . قَالَ : « لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَىٰ » رَواه التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

---

٢ ـ رواه مسلم رقم (٢٦٧٦) في الذكر والدعاء : باب الحث على ذكر الله تعالى . ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٥٩٦) في الدعوات : باب في العفو والعافية بلفظ : قال رسول الله ﷺ « سبق المفردون ، قالوا : وما المفردون يا رسول الله ! قال : المستهترون في ذكر الله ، يضع الذكر عنهم أثقالهم ، فيأتون يوم القيامة خفافاً » .

٣ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٧٢) فى الدعوات باب فضل الذكر ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٤/١٨٨ و١٩٠ وابن ماجة رقم (٣٧٩٣) في الأدب باب فضل الذكر ، وحسنه الترمذي وهو كما قال ، ورواه أيضاً ابن حبان رقم (٢٣١٧) « موارد » في الأذكار : باب فضل الذكر والذاكرين ، والحاكم ١/٤٩٥ وصححه ووافقه الذهبي .

---

(٢) قد اختلف في اسم أبي هريرة ، ونسبه اختلافاً كثيراً ، وأشهر ما قيل فيه أنه كان في الجاهلية عبد شمس ، أو عبد عمرو ، وفي الإسلام عبد الله أو عبد الرحمن ، وهو دوسي .

قال ابن عبد البر : لا يصح في اسمه ونسبه مع الخلاف الكثير الذي فيه شيء ، وقال الحاكم أبو أحمد : أصح شيء عندنا في اسم أبي هريرة : عبد الرحمن بن صخر ، وغلبت عليه كنيته ، فهو كمن لا اسم له .

أسلم عام خيبر ، وشهدها مع النبي ﷺ ، ثم لزمه ، وواظب عليه راغباً في العلم ، راضياً بشبع بطنه ، وكان يدور معه حيثما دار ، وكان من أحفظ الصحابة ، ويحضر ما لا يحضره أحد منهم لملازمته النبي ﷺ .

قال البخاري : روى عنه أكثر من ثماني مائة رجل من صحابي وتابعي ، فمنهم ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ، وواثلة بن الاسقع .

مات بالمدينة سنة سبع وخمسين ، وقيل : ثماني وخمسين ، وقيل تسع وخمسين ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين . وإنما سمي أبا هريرة لأنه كانت له هرة صغيرة يحملها معه .

(٣) هو أبو صفوان عبد الله بن بسر السلمي المازني من مازن بن منصور ، له ولأبيه بسر وأمه وأخيه عطية ، وأخته الصماء صحبة .

وقيل :يكنى أبا بسر . نزل الشام ، ومات بحمص فجأة ، وهو يتوضأ سنة ثمانٍ وثمانين ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . وقيل : آخر من مات منهم أبو أمامة الباهلي ، وكان صلى إلى القبلتين فيما قيل .

روى عنه خالد بن معدان ، وسليم بن عامر ، وراشد بن سعد ، وغيرهم .

وقد جاء له ولأخيه حديث في أكل التمر والزبد ، مقروناً بين اسميهما ، فقال : ابنا بسر ، ولم يسمهما .

٤ ـ وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ [٤] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالْمَيِّتِ » . أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ .

٥ ـ وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ الله تَعَالَىٰ فِيهِ ، كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تَعَالَىٰ تِرَةٌ ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْطَّجعاً لَا يَذْكُرُ الله تَعَالَىٰ فِيهِ ، كَانَتْ عَلَيْه مِنَ الله تِرَةٌ » أي : نَقْصٌ ، وَتَبِعَةٌ ، وَحَسْرَةٌ . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

٢ ـ فصل [في فضل التحميد والتهليل والتسبيح]

٦ ـ في « الصَّحيحين » عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رسُولَ الله ﷺ

---

٤ ـ رواه البخاري ١١/١٧٥ و١٧٦ في الدعوات ، باب فضل ذكر الله عز وجل ، ورواه ايضا مسلم رقم (٧٧٩) في صلاة المسافرين ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته بلفظ آخر .

٥ ـ رواه أبو داود رقم (٤٨٥٦) في كتاب الأدب ! باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله تعالى ، ورقم (٥٠٥٩) فيه : باب ما يقول عند النوم ، ورواه ايضا ابن حبان رقم (٢٣٢١) « موارد » في الأذكار : باب فيمن ترك الذكر والصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله ، وابن السني رقم (٧٤٣) ، واسناده حسن .

٦ ـ رواه البخاري ١١/١٦٨ و ١٦٩ في الدعوات ، باب فضل التهليل ، وفي بدء الخلق : باب صفة

---

(٤) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر ، وهو نبث بن أدد الأشعري ، وفي نسبه هذا بعض الاختلاف .

قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية ، ثم أسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفينتين ، ورسول الله ﷺ بخيبر ، قيل : إنه أسلم بمكة قديماً ، ثم رجع إلى بلاده ، ولم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله ﷺ ، فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحبشة ، ولاّه عمر ابن الخطاب البصرة حين عزل عنها المغيرة بن شعبة في حين الشهادة عليه ، سنة عشرين ، فافتتح أبو موسى الأهواز ، ولم يزل على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان ، ثم عزل عنها ، فانتقل إلى الكوفة ، وأقام بها ، فلما دفع أهل الكوفة سعيد ابن العاص عنهم ولوا أبا موسى عليهم ، فأقره عثمان على الكوفة ، ولم يزل عليها إلى أن قتل عثمان ، ثم انقبض أبو موسى إلى مكة بعد التحكيم ، وما كان منها ، فلم يزل بها إلى ان مات سنة اثنتين وخمسين ، وقيل : ستة وأربعين ، وقيل : ستة خمسين ، وله نيف وستون سنة . وقيل : إنه مات بالكوفة ، ودفن بالثوية على ميلين من الكوفة .

روى عنه أنس بن مالك ، وابن المسيب ، والأسود النخعي ، وشقيق بن سلمة أبو وائل ، وأبو عثمان النهدي ، وأبو بردة بن أبي موسى وغيرهم .

قال : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ » .

« وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » (*) .

٧ ـ و«فيهما» أيْضاً عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ » .

٨ ـ وَقَالَ سَمُرَةُ بنُ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٥) : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

= إبليس، ومسلم رقم (٢٦٩١) في الذكر ، باب فضل التهليل والتسبيح . ورواه أيضاً « الموطأ » ١/٢٠٩ في القرآن ، باب في ذكر الله تبارك وتعالى، والترمذي رقم (٣٤٦٤) في الدعوات باب رقم ٦١ ، وأحمد في « المسند » ٢/٣٠٢ و ٣٧٥ ، وابن حبان رقم (٢٣٦٥) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول اذا اصبح واذا امسى ، وابن ماجه رقم (٣٨٦٧) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل اذا أصبح واذا أمسى .

* رواه البخاري ١١/١٧٣ في الدعوات ، باب فضل التسبيح ، ومسلم رقم (٢٦٩١) في الذكر والدعاء ، وهو عنده جزء من الحديث الذي قبله .

٧ ـ رواه البخاري ١١/١٧٥ في الدعوات ، باب فضل التسبيح ، وفي الأيمان والنذور : باب إذا قال : والله لا أتكلم اليوم ، فصلى أو قرأ ، وفي التوحيد باب قول الله تعالى ﴿ ونضع الموازين القسط ﴾ ومسلم رقم (٢٦٩٤) في الذكر والدعاء ، باب فضل التهليل والتسبيح ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٤٦٧) في الدعوات ، باب رقم ٦١ . واحمد في « المسند » ٢/٢٣٢ ، وابن ماجه رقم (٣٨٠٦) في الأدب : باب فضل التسبيح .

٨ ـ رواه مسلم رقم (٢١٣٧) في الآداب : باب كراهية التسمية بالأسماء القبيحة ، ورواه أيضاً =

---

(٥) هو أبو سعيد ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو سليمان ، ويقال : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الرحمن . =

« أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ أَرْبَعٌ ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٩ ـ وقال أبو هريرة رضي الله عَنْهُ : قال رسولُ الله ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ للهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠ ـ وَخَرَّجَ أَيْضاً عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٦] ، قَالَ :

= أحمد في « المسند » ٥/١٠ و ١١ و ٢٠ و ٢١ ، وابن ماجه رقم (٣٨١١) في الأدب : باب فضل التسبيح .

٩ ـ رواه مسلم رقم (٢٦٩٥) في الذكر باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ورواه ايضا الترمذي رقم (٣٥٩٧) في الدعوات : باب في العفو والعافية .

١٠ ـ رواه مسلم رقم (٢٦٩٨) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ورواه ايضا الترمذي رقم (٣٤٦٣) في الدعوات : باب رقم ٥٩ ، وأحمد في « المسند » ١/١٧٤ و ١٨٠ و ١٨٥ .

= سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر الفزاري ، حليف الأنصار .

نزل الكوفة ، وولي البصرة ، وعداده في البصريين ، كان زياد يستخلفه على الكوفة ستة أشهر ، وعلى البصرة ستة أشهر ، فلما مات زياد كان بالبصرة ، فأقره معاوية عليها عاماً ، ثم عزله .

وكان شديداً على الحرورية ، وكان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله ﷺ .

روى عنه ابنه سليمان ، وعمران بن الحصين ، والحسن البصري ، والشعبي ، وعلي بن ربيعة .

مات بالبصرة آخر سنة تسع وخمسين ، وقيل : سنة ثمانٍ ، ويقال : سنة ستين .

(٦) هو أبو اسحاق سعد بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص : مالك بن وهيب ويقال : أهيب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب الزهري القرشي . وأمه حمنة بنت سفيان ، وقيل : بنت أبي سفيان بن عبد شمس بن عبد مناف .

أسلم قديماً على يد أبي بكر الصديق ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، وقال : كنت ثالث الإسلام ، وأنا أول من رمى بسهم في سبيل الله .

شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ، كان قصيراً غليظاً ، ذا هامة ، شثن الأصابع ، آدم ، أفطس ، أشعر الجسد .

مات في قصره بالعقيق قريباً من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال الى المدينة ، وصلى عليه مروان بن الحكم ، وهو يومئذ والي المدينة ، ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين ، وقيل : سنة سبع وخمسين ، وقيل : سنة ثمانٍ وخمسين ، وله بضع وسبعون سنة ، وقيل : اثنتان وثمانون ، وهو آخر العشرة موتاً ، ولّاه عمر وعثمان الكوفة .

يلقى آباء النبي ﷺ في كلاب بن مرة . =

كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَيَعجِزُ أَحَـدُكُم أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَـوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ » فَسَأَلَهُ سائل مِنْ جُلَسَائِهِ : كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : « يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ » .

١١ ـ وَ « فِيـهِ » أَيْضاً عَنْ جُـوَيْرِيَـةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ الله عَنْهَا (٧) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَـا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْـحَ ـ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهـا ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ : « مَا زِلْتِ عَلَىٰ الحَـالِ الَّتِي فَارَقْتُـكِ عَلَيْهَـا ؟ » قَالَتْ : نَعَمْ . فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَدْ قُلْتُ بَعْـدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَـاتٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمَ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ الله عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ الله زِنَةَ عرشه ، سُبْحَانَ الله رِضَىٰ نَفْسِهِ ، سَبْحَانَ الله مِدَادَ كَلِمَاتِهِ » .

١٢ ـ وعَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنْـهُ ، أَنَّهُ دَخَـلَ مَعَ رَسُـولِ

١١ـ رواه مسلم رقم (٢٧٢٦) في الذكر والدعاء . ، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٥٥٠) في الدعوات ، باب رقم ١١٧ ، وأبو داود رقم (١٠٥٣) في الصلاة ، باب التسبيح بالحصى ، والنسائي ٤/٧٧ في السهو ، باب نوع آخر من عدد التسبيح ، وأحمد في « المسند » ٦/٣٢٥ و ٤٣٠ ، وابي ماجه رقم (٣٨٠٨) في الأدب : باب فضل التسبيح .

١٢ ـ رواه أبو داود (١٥٠٠) في الصلاة ، باب التسبيح بالحصى ، والترمـذي رقم (٣٥٦٣) في الـدعوات ، بـاب دعـاء النبي ﷺ وتعـوذه في دبـر كـل صـلاة ، ورواه أيضاً ابن حبـان رقم (٢٣٣٠) « مـوارد » ، في الأذكار : بـاب فضل التسبيـح والتهليل والتحميـد ، وهـو حـديث=

= روى عنه عبد الله بن عمر ، وجابر بن سمرة ، وعـامر ومحمـد ومصعب بنوه ، وابـراهيم بن عبد الـرحمن بن عوف ، وابن المسيب ، وأبو عثمان النهدي ، وقيس بن أبي حازم .

(٧) هي أم المؤمنين جـويريـة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالـك بن جذيمـة . وجذيمـة هـو المصطلق من خزاعة ، سباهـا النبي ﷺ في غزوة المـريسيع ، وهي غـزوة بني المصطلق ، في سنة خمس ، وقيل : سنـة ست ، وكانت قبله تحت مسافـع بن صفوان المصـطلقي ، وقيل : صفـوان بن مالـك ، فوقعت في سهم ثـابت بن قيس بن شمـاس ، فكاتبهـا ، فقضى عنها النبي ﷺ كتـابتها ، ثم أعتقهـا وتزوجهـا ، وكان اسمهـا بـرة ، فغيـره النبي ﷺ وسمـاهـا جويرية .

وماتت في ربيع الأول سنة ست وخمسين ولها خمس وستون سنة .

روى عنها عبد الله بن عباس ، وجابر بن عبد الله ، وابن عمر .

اللهِ ﷺ عَلَىٰ آمْـرأةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهـا نَوىً ـ أَوْ قَـال حَصىً ـ تُسَبِّحُ بِـهِ فَقَـالَ : « أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيكِ مِنْ هَذَا ، أَوْ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : سُبْحَـانَ الله عَدَدَ مَـا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَسُبْحَانَ الله عَـدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ ، وَسُبْحَـانَ الله عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا هُـو خَالِقٌ ، وَالحَمْـدُ لله مِثْلَ ذَلِـكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله مِثْلَ ذَلِكَ » خَـرَّجَـهُ أَبُو دَاودُ ، وَالتِّرمِذِيُ وَقَالَ : حَديثٌ حَسَنٌ .

١٣ ـ وَعَنْ سِعْدٍ بنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنْـهُ : « أَنَّ أَعْرَابِيـاً جَآءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُـولَ الله عَلِّمْني كَلِمَاتٍ أَقُـولُهُنَّ . قَالَ : « قُـلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، الله أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالحَمْـدُ لله كَثِيراً ، وَسُبْحَـانَ الله رَبِّ الْعَـالَمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِالله آلعَـزِيزِ آلحَكِيمِ » . قَـالَ : فَهَؤُلَاء لِـرَبِّي ، فَمَـا لِي ؟ قَـالَ : قُـل : اللَّهُمَّ اغْفِـرْ لِي ، وَارْحَمْني ، وَاهْـدِني ، وَعَافِني ، وَارْزُقْني » . فَلَمَّا وَلَّى الأَعْرَابِيُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَقَـد مَلأَ يَـدَيْهِ مِنَ آلخَيْرِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

= حسن بشواهده ، . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وانظر « شرح الأذكـار » لابن علان ١/٢٤٤ .

١٣ ـ رقم (٢٦٩٦) في الـذكر والـدعاء ، بـاب فضـل التهليـل والتسبيـح والـدعـاء ، وأحمـد في « المسند »١/ ١٨٠و ١٨٥ ولفظه عند مسلم « جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : علمني كلاماً أقوله ، قال : « قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، سبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم » . قال هؤلاء لـربي فما لي ؟! قـال : « قـل اللهم اغفـر لي وارحمني واهـدني وارزقني » . ولفـظة « وعافني » عند مسلم على الشك في هذا الحديث ، وقد زادهـا مسلم في حديث طـارق بن أشيم الأشجعي رقم (٢٦٩٦) (٣٥) و (٣٦) وجملة « فلما ولى الأعرابي قال النبي ﷺ : « لقد ملأ يديه من الخيـر » ليست عند مسلم ، وإنمـا هي عند ابي داود رقم (٨٣٢) وغيـره من حديث عبد الله بن أبي أوفى ، واسناده حسن .

١٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ [٨] قال : قـال النَّبِيُّ ﷺ : «لَقِيتُ إبْـرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَـالَ : يَا مُحَمَّـدُ أَقْـرِىءْ أُمَّتَـكَ مِنِّي السَّـلامَ ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَـةُ التُّرْبَـةِ ، عَذْبَـةُ المَآءِ ، وَأَنَّهـا قِيعَانٌ ، وأَنَّ غِـرَاسَهـا سُبْحَانَ الله ، وَالْحَمْدُ لله ، وَلَا إلَهَ إلَّا الله ، وَالله أَكْبَرُ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٥ ـ وَقَـالَ أَبُو مُـوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ الله عَنْـهُ : قَـالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ :

---

١٤ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٥٨) في الدعوات باب رقم (٦٠) وفي سنده عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث الواسطي وهو ضعيف، ولبعضه شواهد، وقال الترمذي : وفي الباب عن أبي أيوب .

١٥ ـ رواه البخاري ١١/١٥٩ ، في الدعوات ، باب الدعاء إذا علا عقبة ، وباب قول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي الجهاد باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ، وفي المغازي ، باب غزوة خيبر ، وفي القدر ، باب لا حول ولا قوة إلا بالله ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ ومسلم رقم (٢٧٠٤) في الذكر والدعاء ، باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (١٥٢٦) و (١٥٢٧) و (١٥٢٨) في الصلاة ، باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٤٦١) في الدعوات ، باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل ، وأحمد في « المسند » ٤/٤٠٠ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤١٨ و٤١٩ ، وابن ماجة رقم (٣٨٢٤) في الأدب : باب ما جاء في « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

---

(٨) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن شمخ بن قار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي .

وقيل : هو عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة ، وقيل في نسبه غير ذلك .

وهو حليف بني زهرة ، وكان أبوه مسعود قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة .

وكان إسلام عبد الله قديماً في أول الإسلام ، قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم ، وقبل عمر بزمان ، وقيل : كان سادساً في الإسلام ، ثم ضمه إليه رسول الله ﷺ فكان من خواصه ، وكان صاحب سرِّ رسول الله ﷺ وسواكه ، ونعليه ، وطهوره في السفر .

هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وصلى إلى القبلتين ، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة ، وقال رسول الله ﷺ : « رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أمِّ عبد ، وسخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد » .

وكان يشبه بالنبي ﷺ في سمته ، ودله ، وهديه ، وكان خفيف اللحم ، قصيراً ، شديد الأدمة ، نحيفاً ، يكاد طوال الرجال يوازيه جالساً ، وليّ القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر ، وصدراً من خلافة عثمان ، ثم صار إلى المدينة ، فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ، ودفن بالبقيع ، وله بضع وستون سنة .

روى عنه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، ومن بعدهم من الصحابة والتابعين .

« أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله ، قَالَ : « قُلْ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣ ـ فصل في ذكر الله تعالى في طرفي النهار

قَالَ الله تَعَالَىٰ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا الله ذِكْراً كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وأَصِيلاً ﴾ [الأحزاب : ٤١] ، وَهُوَ (*) : مَا بَيْنَ ٱلْعَصْرِ إِلَىٰ ٱلْمَغْرِبِ .

قَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُنْ مِنَ الغَافِلِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ ﴾ . [غافر : ٥٥] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ ﴾ [ق : ٣٩] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالغَدَاةِ وَٱلعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾[الأنعام : ٥٢] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم : ١١] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَمِنَ الَّليلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُوم ﴾ [الطور : ٤٩] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ ﴿ فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم : ١٧] .

وَقَالَ تَعَالَىٰ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَي النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيئاتِ ﴾ [هود : ١١٤] .

(*) في الأصيل .

١٦ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، مِائَةَ مَرَّةٍ ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ . أَوْ زَادَ عَلَيْهِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٧ ـ وَخَرَّجَ أَيضاً عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ : « أَمْسَيْنا وَأَمْسَىٰ المُلْكُ للهِ ، وَٱلْحَمْدُ للهِ ، لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكَسَلِ ، وَسُوءِ ٱلْكِبَرِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ ، وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ » . وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَٰلِكَ أَيْضاً : « أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ للهِ » .

١٨ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ خُبَيْبٍ [٩] : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ ، وَظُلْمَةٍ

---

١٦ ـ رواه مسلم رقم (٢٦٩٢) في الذكر والدعاء : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ، ورواه أيضاً البخاري بنحوه ١٧٣/١١ في الدعوات : باب فضل التسبيح ، وأبو داود رقم (٥٠٩١) في الأدب : باب ما يقول اذا أصبح ، والترمذي رقم (٣٤٦٦) في الدعوات : باب رقم ٦٠ ، وأحمد في « المسند » ٥١٥/٢ .

١٧ ـ رواه مسلم رقم (٢٧٢٣) في الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل . ورواه أيضاً ابو داود رقم (٥٠٧١) في الأدب : باب ما يقول إذا اصبح ، والترمذي رقم (٣٣٨٧) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء اذا أصبح واذا أمسى .

١٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٨٢) في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، والترمذي رقم (٣٥٧٠) في الدعوات ، باب رقم ١٢٧ ، ورواه أيضاً النسائي ٢٥٠/٨ في الاستعاذة في فاتحته من حديث عبد الله بن خبيب عن عقبة بن عامر وإسناده حسن .

---

(٩) هو أبو معاذ عبد الله بن خبيب الجهني ، حليف للأنصار ، مدني ، له ولإخوته صحبة ، حديثه في أهل الحجاز .
روى عنه ابنه معاذ .

شَـدِيدَةٍ ، نَـطْلُبُ النَّبِيَّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا ، فَـأَدْرَكْنَاهُ ، فَقَـالَ : « قُـلْ » فَلَمْ أَقُـلْ شَيْئاً ، ثُمَّ قَالَ : « قُلْ » فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً ، قَالَ : « قُلْ » فَقُلْتُ : يَا رَسُـولَ اللهِ ! مَا أَقُولُ ؟ قَـالَ : « قُلْ هُـوَ اللهُ أَحَدٌ ، وَٱلْمُعَـوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي ، وَالتِّـرْمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٩ ـ وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعلِّمُ أَصْحَابَـهُ يَقُولُ : « إذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِـكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِـكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ، وَإِذَا أَمْسَىٰ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بِـكَ أَمْسَيْنَا ، وَبِكَ أَصْبَحْنَا ، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْـكَ ٱلْمَصِيرُ » . قَـالَ التِّرْمِـذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠ ـ وَعَنْ شَـدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ [(١٠)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ :

---

١٩ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٨٨) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعـاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وأبـو داود رقم (٥٠٦٨) في الأدب ، باب مـا يقول إذا أصبـح ، ورواه ايضا ابن مـاجه رقم (٣٨٦٨) ، وابن حبان رقم (٢٣٥٤) « موارد » في الأذكـار : باب مـا يقول اذا اصبـح وإذا أمسى وإذا أوى إلى فراشه ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (١١٩٩) باب ما يقول اذا أصبح ، وهو حديث صحيح ، وقد صححه الحـافظ ابن حجر في « أمـالي الأذكار » كمـا في « الفتـوحات الـربانيـة » لابن علان ٨٦/٣ ، ولفظ الحـديث إلى « الأدب المفرد » للبخـاري أقرب من لفظ الترمذي .

٢٠ ـ رواه البخـاري ٨٣/١١ في الدعـوات : باب أفضـل الاستغفار وبـاب مـا يقـول إذا أصبـح ، والتـرمذي رقم (٣٣٩٣) في الـدعوات : بـاب رقم (١٥) وأحمد في « المسنـد » ١٢٢/٤ و ١٢٥ ، والنسائي ٢٧٩/٨ و ٢٨٠ في الاستعاذة : باب الاستعاذة من شـر ما صنـع . وليس لشداد بن أوس رضي الله عنه في « صحيح البخاري » سوى هذا الحديث .

---

(١٠) هو أبو يعلى شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمـرو بن مالـك بن النجار الأنصاري ، وهو ابن أخي حسان بن ثابت ، يقال : إنه شهد بدراً ، ولا يصح .

نزل بيت المقدس ، وعداده في أهل الشام .

« سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ [أَنْ تَقولَ] : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ ، دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ » ، خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ .

٢١ ـ وعنْ أبي هريرةرضيالله عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِيق رضي الله عنه قال : يا رسول الله ! عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وإِذَا أَمْسَيْتُ ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ » .

وفي روايةٍ : « وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءاً أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ . قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجِعَكَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

---

٢١ ـ رواه الترمذي رقم(٣٣٨٩) في الدعوات : باب رقم ١٤ ، وأبو داود رقم (٥٠٦٧) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وإسناده حسن . ورواه أيضاً النسائي في « الكبرى » كما قال الحافظ ابن حجر ، ورواه ابن حبان رقم (٢٣٤٩) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول اذا أصبح وإذا أمسى ، والحاكم ٥١٣/١ وغيرهما . وقال الحافظ ابن حجر : وهو حديث صحيح اخرجه أحمد [في « المسند » ٩/١ و ١٠ و ١٤] والبخاري في « الأدب المفرد » من طريقين .
أقول : وجملة « وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره الى مسلم » رواية أخرى من حديث =

= روى عنه ابنه يعلى ، ومحمود بن الربيع ، وضمرة بن حبيب .
مات بالشام سنة ثمانٍ وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة ، وقيل : مات سنة إحدى وأربعين ، وقيل : سنة أربع وستين .
قال عبادة بن الصامت وأبو الدرداء : كان شداد بن أوس ممن أوتي العلم والحكمة .

٢٢ ـ وقال عُثْمَانُ بنُ عفان رضي الله عنه (١١) : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ : بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ » . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٢٣ ـ وعنْ ثوْبانَ [رضي الله عنه] (١٢) وغيْرِهِ أن رسُولَ اللهِ ﷺ قال :

= عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عند الترمذي رقم (٣٥٢٦) ومن حديث أبي مالك الأشعري عند أبي داود رقم (٥٠٨٣) وهي رواية صحيحة .

٢٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٨٥) في الدعوات : باب ما جاء إذا أصبح وإذا أمسى ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٨٨) و (٥٠٨٩) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، وابن ماجه رقم (٣٨٦٩) في الدعاء : باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ، وأحمد في « المسند » ١/ ٦٢ و ٦٦ و ٧٢ وابن حبان مختصراً رقم (٢٣٥٢) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا أصبح . . . وإسناده حسن . وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

٢٣ ـ الذي في نسخ الترمذي المطبوعة : حسن غريب ، وهو أصوب ، رواه الترمذي رقم =

---

(١١) هو أمير المؤمنين أبو عبد الله وقيل أبو عمرو : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب الاموي القرشي . يقال : إنه كان يكنّى في الجاهلية أبا عمرو ، فلما ولدت له رقية بنت النبي ﷺ عبد الله اكتنى به ، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، أسلمت وكان إسلام عثمان في أول الإسلام على يد أبي بكر قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم . وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ، ولم يشهد بدراً لأنه تخلف بمرض رقية بنت النبي ﷺ ، وضرب له النبي ﷺ فيها بسهم ، ولم يشهد بالحديبية بيعة الرضوان ، لأن النبي ﷺ كان بعثه إلى مكة في أمر الصلح ، فلما كانت البيعة ضرب النبي ﷺ يده على يده وقال : « هذه لعثمان » .

وسمي ذا النورين لجمعه بين بنتي رسول الله ﷺ : رقية وأم كلثوم .

كان أبيض ربعة ، وقيل : أسمر ، رقيق البشرة ، حسن الوجه ، بعيد ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، عظيم اللحية يصفِّرها .

استخلف أول يوم من المحرم سنة أربع وعشرين ، وقُتِلَ يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة ، سنة خمس وثلاثين ، وقيل : لثلاث عشرة خلت منه ، وقيل : لثلاث بقين ، قتله الأسود التجيبي من أهل مصر ، وقيل : غيره . ودفن ليلة السبت بالبقيع ، وقيل : إن قبره خارج البقيع في أقصاه ، وله يومئذ من العمر اثنتان وثمانون سنة ، وقيل : ثمانٍ وثمانون ، وقيل : تسعون . وصلى عليه حكيم بن حزام ، وقيل : الزبير بن العوّام ، وقيل : جبير بن مطعم .

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلا أياماً .

يلقى آباء النبي ﷺ في عبد مناف .

روى عنه ابن الزبير ، وأنس بن مالك ، وزيد بن خالد الجهني ، وأبان ابنه ، وحمران مولاه ، ومروان بن الحكم ، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم .

(١٢) هو أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبد الرحمن ثوبان بن يُجْدُد ، وقيل : ابن جحدر ، من السراة ، والسراة موضع =

« مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيَّاً ، كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٤ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٣) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ، أَوْ يُمْسِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَمَلاَئِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ ، أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثاً ، أَعْتَقَ اللهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ غَرِيبٌ .

= (٣٣٨٦) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى ، وهو حديث حسن ، وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار .

٢٤ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٩٥) في الدعوات ، باب رقم ٨١ ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥٠٦٩) في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح واللفظ له ، وهو حديث حسن بشواهده ، وانظر « شرح الأذكار » ٣/١٠٥ و ١٠٦ .

= بين مكة واليمن، وقيل: إنه من حمير، وقيل: إنه حكمي، من حكم بن سعد العشيرة، أصابه سباء، فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ، ولم يزل معه سفراً وحضراً إلى أن توفي النبي ﷺ ، فخرج إلى الشام فنزل الرملة ، ثم انتقل إلى حمص ، وتوفي بها سنة أربع وخمسين .

روى عنه شداد بن أوس ، وجبير بن نفير ، وأبو الأشعث الصنعاني ، ومعدان بن طلحة ، وأبو ادريس الخولاني .

(١٣) هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غَنْم بن عدي بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري الخزرجي . أمه أم سُلَيم بنت مِلْحان .

قدم النبي ﷺ المدينة وهو ابن عشر سنين ، وقيل : ابن تسع ، وقيل : ابن ثمانٍ . وخدم النبي ﷺ عشر سنين . وقد جاء في بعض الحديث أنه خدمه لما خرج إلى غزوة خيبر ، فانتقل إلى البصرة في خلافة عمر لِيُفَقِّه الناس بها .

وهو آخر من مات بالبصرة من الصحابة سنة احدى وتسعين ، وقيل : سنة اثنتين ، وقيل : سنة ثلاث وله من العمر مائة وثلاث سنين ، أو سنة أو سنتان ، وقيل : تسع وتسعون سنة ، وقال ابن عبد البر : وهو أصح ما قيل .

يقال : إنه ولد له مائة ولد ، وقيل : ثمانون ، منهم ثمانية وتسعون ذكراً وابنتان : حفصة وأم عمرو .

روى عنه : الزهري ، وابن سيرين ، وقتادة ، وثابت ، وحميد ، وجماعة من أولاده ، وأولاد أولاده ، وخلق كثير من التابعين .

٢٥ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَنَّامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٤) أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ : قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِن خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسِي ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ » خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

٢٦ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (١٥) : لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ :

---

٢٥ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٧٣) في الأدب : باب ما يقول إذا أصبح ، ورواه ايضا ابن حبان رقم (٢٣٦١) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا أصبح وإذا أمسى ووقع عنده : عبد الله بن عباس ، بدل « عبد الله بن غنام » وهو خطأ ، وهو حديث حسن حسنه الحافظ كما في « شرح الأذكار » ١٠٧/٣ وانظر « جامع الأصول » ٢٥٢/٤ بتحقيقي .

٢٦ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٧٤) في الأدب ، باب ما يقول إذا أصبح ، وأحمد في « المسند » ٢٥/٢ ، والنسائي ٢٨٢/٨ مختصرا ،وابن ماجةرقم (٣٨٧١) في الدعاء ، باب ما يدعوبه الرجل إذا اصبح واذا أمسى ، وابن حبان رقم (٢٣٥٦) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول اذا اصبح واذا امسى ، والحاكم ٥١٧/١ وصححه ووافقه الذهبي ، وقال الحافظ في « أمالي الأذكار » : حديث حسن ، كما في « الفتوحات الربانية » لابن علان ١٠٨/٣ .

---

(١٤) هو عبد الله بن غنام البياضي ، عداده في أهل الحجاز ، وحديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن عنبسة، عنه ، في الدعاء .

(١٥) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أسلم مع أبيه بمكة وهو صغير ، وقد ذهب قوم إلى أنه أسلم قبل أبيه ، ولم يصح . ولم يشهد بدراً ، واختلفوا في شهوده أحداً ، والصحيح أن أول مشاهده الخندق ، وقيل : إنما استصغر يوم بدر ، وأجازه النبي ﷺ يوم أحد . وروى نافع انه رده يوم أحد لأنه كان له أربع عشرة سنة ، وشهد ما بعد الخندق من المشاهد .

وكان من أهل الورع والعلم والزهد ، شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتياه ، وكل ما يأخذ به نفسه .

ولد قبل الوحي بسنة ، ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين ، وبعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر ، وقيل : بستة أشهر . ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين ، وقيل : دفن بفخ ، وله أربع وثمانون سنة ، وقيل ست وثمانون .

روى عنه خلق كثير ، منهم ابناه سالم وحمزة ، ونافع مولاه ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ،وخلق كثير سواهم .

« اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَافِيَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرةِ ، اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُـكَ ٱلْعَفْوَ وَالعَـافِيَـةَ فِي دِينِي وَدُنْيَــايَ ، وَأَهْلِي وَمَـالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُـرْ عَـوْرَاتِي ، وَآمِنْ رَوْعَــاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَـظْنِي مِنْ بَيْنِ يَـدَيَّ وَمِنْ خَلْفِـي ، وَعَنْ يَـمِيـنِي وَعَـنْ شِمَـالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُـوذُ بِعَظَمَتِـكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي » . قـال وكيع : يعني الخَسْفَ . خَـرَّجَهُ أَبُـو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي ، وَابْنُ مَـاجَه ، وَقَـالَ الحَاكِمُ : صَحِيحُ الإِسْنَادِ .

٢٧ ـ وَعَنْ طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ [١٦] قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ ، فَقَالَ : مَا احْتَرَقَ ، لَمْ يَكُنِ الله لِيَفْعَلَ ذٰلِـكَ ، بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَنْ قَالَها أَوَّلَ نَهارِهِ لَمْ تَصِبهُ مُصِيبَـةٌ حَتَّىٰ يُمْسِي ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ « اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبُّ العَرْشِ ٱلْعَـظِيمِ ، أَعْلَمُ أَنَّ الله عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ الله قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمـاً ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِـكَ مِنْ شَـرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَـرِّ كُـلِّ دَابَـةٍ أَنْتَ آخِـذٌ بِنَـاصِيَتِهـا ، إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِـرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » .

---

٢٧ ـ رواه ابن السني في « عمـل اليـوم والليلة » رقم (٥٧) و (٥٨) وإسنــاده ضعيف ، ثم رواه بنحـوه من طريق آخـر ضعيف أيضـاً ، وقـال العـراقي في تخـريجـه : رواه الـطبـراني بسنـد ضعيف .

---

(١٦) هو طلق بن حبيب العنزي ، من بني عنزة ، ويقال : الغنوي من بني غني بن أعصر ، البصري . كان من العباد الموصوفين بكثرة العبادة ، يعد في التابعين .
روى عن عبد الله بن الزبير ، وجابر ، وابن عباس . روى عنه مصعب بن شيبة ، وعمرو بن دينار ، وأيوب .
ويقال : إنه كان يرى الإرجاء .

٤ ـ فصل فيما يقال عند المنام

٢٨ ـ قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٧) : كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ : « بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا » وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ ، قَالَ : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها (١٨) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : « كَانَ إِذَا أَوَى

---

٢٨ ـ رواه البخاري ٩٦/١١ في الدعوات ، باب ما يقول إذا نام ، وباب وضع اليد اليمنى تحت الخد الأيمن ، وباب ما يقول إذا اصبح ، وفي التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ولم يروه مسلم كما ذكر المؤلف ، من حديث حذيفة ، رضي الله عنه ، وانما رواه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه رقم (٢٧١١) في الذكر ، باب ما يقول عند النوم ، ورواه البخاري أيضاً من حديث أبي ذر رضي الله عنه ١١١/١١ و٣٢١/١٣ . ورواه أيضاً من حديث حذيفة أبو داود رقم (٥٠٤٩) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، والترمذي رقم (٣٤١٣) في الدعوات : باب ما يدعو به عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٠) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل ، واحمد في « المسند » ٣٨٥/٥ و٣٩٧ و ٣٩٩ و٤٠٧ .

٢٩ ـ رواه البخاري ٧٦/٩ في فضائل القرآن : باب فضل المعوذات ، وأبو داود رقم (٥٠٥٦) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، والترمذي رقم (٣٣٩٩) في الدعوات : باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام، وأحمد في « المسند » ١١٦/٦ و ١٥٤.ورواه مسلم رقم(٢١٩٢) في السلام: باب رقية المريض بالمعوذات والنفث، ولكن بغير هذا اللفظ وبغير هذا السبب .

---

(١٧) هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان ، واسم اليمان : حسيل بن جابر بن أسيد بن عمرو بن مازن بن ربيعة بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان العبسي ، حليف بني عبد الأشهل ، وقيل : حذيفة بن حسل ، ويقال حُسَيْل ابن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان العبسي القطعي ، قاله ابن عبد البر .

واليمان لقب له ، وإنما قيل : لحسيل اليمان لأنه من ولد جروة بن الحارث بن قطيعة . وجروة كان يلقب باليمان ، وذلك لأنه أصاب في قومه دماً ، فهرب إلى المدينة ، فحالف بني عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمان ، لأنه حالف اليمانية ، يعنون الأنصار ، شهد حذيفة وأبوه أحداً ، وهو صاحب سر رسول الله ﷺ ، هاجر الى النبي ﷺ مع أبيه أيام بدر ولم يشهدها .

روى عنه عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو الدرداء ، وغيرهم من الصحابة والتابعين .

مات بالمدائن وبها قبره سنة خمس وثلاثين ، وقيل : سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بأربعين ليلة .

(١٨) هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان أبي قحافة التيمي ، وأمها أم رومان ابنة عامر ابن عويمر بن عبد شمس ، من بني مالك بن كنانة ، كانت مسماة على جبير بن مطعم ، فخطبها النبي ﷺ ، وتزوجها بمكة في شوال سنة عشر من النبوة وقبل الهجرة بثلاث ، ولها ست سنين ، وقيل غير ذلك ، وأعرس بالمدينة في شوال سنة اثنتين =

إِلَىٰ فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ ، جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَىٰ رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ يَحْثُو مِنَ الصَّدَقَةِ ـ وكان قدْ جَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهَا ـ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثالثة قال : لأَرْفَعَنَّكَ إِلَىٰ رسُولِ الله ﷺ ، قال : دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ ـ وكانوا أحْرصَ شَيْءٍ على الخَيْرِ ـ فقال : إذا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ ، فَأَقْرَأْ آيَةَ ٱلْكُرْسِيِّ : ﴿ الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ ٱلْقَيُّومُ . . . ﴾ حَتَّىٰ تَخْتِمَها ، فإنّه لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ الله حَافِظٌ ، وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّىٰ تُصْبِحَ ، فقال النبي ﷺ : « صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، [ذَاكَ شَيْطَانٌ] » خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ .

٣١ ـ وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (١٩) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

---

٣٠ ـ رواه البخاري تعليقاً ، ولم يصرح فيه بالتحديث ٤/٣٩٦ ـ ٣٩٨ في الوكالة ، باب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً فأجازه الموكل فهو جائز ، و٦/٢٤٠ و٩/٥٠ قال : وقال عثمان بن الهيثم ، قال الحافظ في « الفتح » : وصله النسائي والإسماعيلي وأبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور ـ وانظر بقية كلام الحافظ في « الفتح » ٤/٣٨٩ و« شرح الأذكار » ٣/١٤٦ ـ ١٤٨ .

٣١ ـ رواه البخاري ٩/٥٠ في فضائل القرآن ، باب فضل سورة البقرة ، وباب من لم ير بأساً أن =

من الهجرة على رأس ثمانية عشر شهراً ولها تسع سنين ، وقيل : دخل بها بالمدينة بعد سبعة من مقدمه ، وبقيت معه تسع سنين ، وماتت عنها ولها ثماني عشرة سنة ، ولم يتزوج بكراً غيرها ، واستأذنت رسول الله ﷺ في الكنية ، فقال لها : تكني بابن اختك عبد الله بن الزبير ،

وكانت فقيهة ، عالمة ، فاضلة ، كثيرة الحديث عن رسول الله ﷺ ، عارفة بأيام العرب وأشعارها .

روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين . وماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين ، وقيل سنة ثمانٍ وخمسين ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان ، وأمرت أن تدفن ليلاً ، فدفنت بالبقيع ، وصلى عليها أبو هريرة ، وكان يومئذ خليفة مروان على المدينة في أيام معاوية بن أبي سفيان .

(١٩) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة ، ويقال : يسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن =

قَالَ : « مَنْ قَرَأَ الآيتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ﴿ البَقَرَةِ ﴾ في لَيْلَةٍ كَفَتاهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٢ ـ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢٠) : « مَا كُنْتُ أَرَى أَحَداً يَعْقِلُ ، يَنَامُ

= يقول : سورة البقرة ، وباب كم يقرأ القرآن ، وفي المغازي ، باب شهود الملائكة بدراً ، ومسلم رقم (٨٠٨) في صلاة المسافرين ، باب فضل فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة . ورواه أيضاً الترمذي رقم (٢٨٨٤) في ثواب القرآن : باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، وأبو داود رقم (١٣٩٧) في الصلاة : باب تحزيب القرآن ، وابن ماجه رقم (١٣٦٩) في الاقامة : باب ما جاء فيما يرجى ان يكفى من قيام الليل ، وأحمد في « المسند » ١١٨/٤ و ١٢١ و ١٢٢ .

٣٢ ـ قال البوسنوي في تعليقه على هذا الحديث : هذا موقوف على علي ورواه بنحو هذا الدارمي ووكيع في تفسيره وابن مر دويه . وفي بعض النسخ من هذا الكتاب انه مرفوع وليس بصحيح .

= الخزرج الأنصاري البدري النجّاري ، شهد العقبة الثانية ، وكان أصغر من شهدها ، ولم يشهد بدراً عند جمهور أهل العلم بالسير ، وقيل : إنه شهدها ، والأول أصح ، وإنما نسب إلى ماء بدر ، لأنه نزله فنسب إليه ، وسكن الكوفة ، ومات في خلافة علي بن أبي طالب ، وقيل : في سنة إحدى أو اثنتين وأربعين .

روى عنه ابنه بشير ، وعبد الله بن يزيد الأنصاري ، ومحمد بن عبد الله بن زيد الأنصاري ، وعمرو بن ميمون ، وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة .

(٢٠) هو أمير المؤمنين أبو الحسن وأبو تراب ، علي بن أبي طالب ، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي القرشي . وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، أسلمت وهاجرت .

وهو أول من أسلم من الذكور في أكثر الأقوال ، وقد اختلف في سنه يومئذ ، فقيل : كان له خمس عشرة سنة ، وقيل : ست عشرة ، وقيل أربع عشرة ، وقيل ثلاث عشرة سنة ، وقيل : ثماني سنين ، وقيل : سبع سنين ، وقيل : عشر سنين .

شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها غير تبوك ، فإنه خلفه في أهله ، وفيها قال له : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى » .

كان آدم شديد الأدمة ، عظيم العينين ، أقرب إلى القصر من الطول ، ذا بطن ، كثير الشعر ، عريض اللحية ، أصلع ، أبيض الرأس ، لم يصفه أحد بالخضاب إلا نادراً .

استخلف يوم قتل عثمان ، وهو يوم الجمعة لثمانٍ عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، وضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين ، ومات بعد ثلاث ليالٍ من ضربته ، وقيل : ضرب ليلة إحدى وعشرين ، ومات ليلة الأحد ، وقيل : يوم الأحد .

وغسله ابناه : الحسن ، والحسين ، وعبد الله بن جعفر ، وصلى عليه الحسن ، ودفن سحراً ، وله من العمر ثلاث وستون سنة ، وقيل : خمس وستون سنة ، وقيل : سبع ، وقيل : ثمانٍ وخمسون .

وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وأياماً . يلقى النبي ﷺ في عبد المطلب .

روى عنه بنوه: الحسن والحسين ومحمد، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن جعفر، وابن المسيب، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وزيد بن وهب ، وخلق كثير من الصحابة والتابعين .

قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الآياتِ الثَّلاثِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ ﴿ البَقَرَةِ ﴾ .

٣٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ ، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ إِزَارِهِ (*) ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ ، وَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْها ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَفِي لَفْظٍ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اَلْحَمْدُ لله الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » (**) .

٣٤ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ

ـ رواه البخاري ١٠٧/١١ في الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام ، وفي التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم رقم (٢٧١٤) في الذكر ، باب ما يقول عند النوم ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٣٩٨) في الدعوات ، باب رقم ٢٠ وابو داود رقم (٥٠٥٠) في الدعوات : باب ما يقال عند النوم ، وابن ماجة رقم (٣٨٧٤) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى الى فراشه ، واحمد في « المسند » ٢٤٦/٢ و٢٨٣ و٢٩٥ و٤٢٢ و٤٣٢ . واللفظ الذي ساقه المصنف هنا قريب من لفظ الترمذي .

٣٤ ـ رواه البخاري ٥٩/٧ في فضائل اصحاب النبي ﷺ ، باب مناقب علي بن أبي طالب ، وفي الجهاد ، باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين ، وفي النفقات ، باب عمل المرأة في بيت زوجها ، وباب خادم المرأة ، وفي الدعوات ، باب التكبير والتسبيح عند المنام ، ومسلم رقم (٢٧٢٧) في الذكر والدعاء ، باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، والترمذي رقم (٣٤٠٥) في الدعوات ، باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام ، وأبو داود رقم (٢٩٨٨) و (٢٩٨٩) في الخراج والامارة ، باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ، ورقم (٥٠٦٢) في الأدب : باب في التسبيح عند النوم ، واحمد في « المسند » ٩٦/١ و١٠٧ و١٣٦ و١٤٦ .

(*) قال ابن الاثير في « النهاية » : صنفه الإزاء (بفتح الصاد) : طرفه مما يلي طرته .

(**) ليس هو في « الصحيحين » بهذا اللفظ كما ذكر المصنف ، بل هو عند ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٩) وهو عند الترمذي جزء من الحديث الذي قبله ، وإسناده حسن .

تَسْأَلُهُ خادِماً ، فَلَمْ تَجِدْهُ ، وَوَجَدَتْ عائِشَةَ فأخبرَتْها ، قالَ عَلِيٌّ : فَجاءَنا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذْنا مَضاجِعَنَا فَقَالَ : « أَلاَ أَدُلُّكُما عَلَىٰ ما هُوَ خَيرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ ، إذَا أَوَيْتُما إِلَىٰ فِراشِكُما ، فَسَبِّحا ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ ، وَاحْمَدَا ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَكَبِّرا أَرْبعاً وَثَلاثِينَ ، فَإنَّهُ خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ » .

قالَ عَلِيٌّ : فَما تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قِيلَ لَهُ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ ؟ قالَ : وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وَقَدْ بَلَغَنا أَنَّهُ مَنْ حافَظَ عَلَىٰ هَؤُلاَءِ الْكَلِماتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يُعانِيهِ مِنْ شُغْلٍ وَنَحْوِهِ (*) .

٣٥ ـ وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ المؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْها (٢١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ قِنِي عَذابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبادَكَ » ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَرَواهُ مِنْ طَرِيقِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

---

٣٥ ـ رواه ابو داود رقم (٥٠٤٥) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، ورواه أيضاً أحمد =

---

* قال الحافظ في « الفتح » بعد ان نقل هذا المعنى عن أبي تيمية رحمه الله : وفيه نظر ، ولا يتعين رفع التعب ، بل يحتمل ان يكون من واظب عليه لا يتضرر بكثرة العمل ، ولا يشق عليه ، ولو حصل له التعب ، والله أعلم .

(٢١) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية القرشية ، وأمها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح ، كانت قبل رسول الله ﷺ تحت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، هاجرت معه ، ومات عنها بعد غزوة بدر ، فلما تأيمت ذكرها عمر على أبي بكر وعثمان ، فلم يجبه واحد منهما ، فخطبها رسول الله ﷺ ، فأنكحه إياها في سنة ثلاث ، وقيل : سنة اثنتين ، والأول أكثر ، وطلقها تطليقة واحدة ، ثم راجعها ، نزل عليه الوحي يقول : ارجع حفصة فإنها صوّامة قوّامة ، وإنها زوجتك في الجنة .

روى عنها جماعة من الصحابة والتابعين ، منهم اخوها عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن صفوان ، والمطلب بن أبي وداعة، ونافع مولى بن عمر. وماتت في شعبان سنة خمس وأربعين، وقيل : سنة إحدى وأربعين، وهي ابنة ستين سنة. وقيل : إنها ماتت في خلافة عثمان .

٣٦ ـ وَعَنْ أَنسٍ رَضِيَ الله عَنْـهُ أنَّ النَّبي ﷺ كَـانَ إذَا أَوَىٰ إلَىٰ فِـراشِـهِ قَالَ : « الحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمنا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا ، وَآوَانَـا ، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِي لَهُ وَلَا مُؤْوِي » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٣٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ رَجُـلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجِعَـهُ أَنْ يَقُولَ : « اللَّهُمَّ أنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَتوفَّاها ، لَكَ مَماتُها وَمَحْيَاهَـا ، إنْ أَحْيَيْتَها فَاحْفَظْهَا ، وَإنْ أَمَتَّها فَاغْفِرْ لَها . اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْعَـافِيَـةَ » . قَـالَ ابْنُ عُمَرَ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٣٨ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ (٢٢) قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ : « مَنْ

= في « المسند » ٢٨٧/٦ و٢٨٨ ، من حديث حفصة رضي الله عنها ، وهو حديث صحيح ، وليس عند الترمذي من حديث حفصة رضي الله عنها .

والطريق الآخر رواه الترمذي من حديث حذيفة رقم (٣٣٩٥) في الدعوات : باب رقم ١٨ ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٣٨٢/٥ ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، وهو كما قال .

ورواه أيضاً مسلم بسبب آخر رقم (٧٠٩) في صلاة المسافرين : باب استحباب يمين الإمام ، وأحمد في « المسند » ٢٨١/٤ و٢٩٠ و٢٩٨ و٣٠٠ و٣٠٣ و٣٠٤ ، وابن حبان رقم (٢٣٥٠) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا اصبح وإذا أمسى ، من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه .

٣٦ ـ رقم (٢٧١٥) في الذكر والدعاء : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، والترمذي رقم (٣٣٩٣) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ، وابو داود رقم (٥١٥٣) في الأدب : باب ما يقال عند النوم ، وأحمد في « المسند » ١٥٣/٣ و١٦٧ و٢٥٣ .

٣٧ ـ رواه مسلم رقم (٢٧١٢) في الذكر والدعاء ، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، ورواه ، أيضاً أحمد فى « المسند » ٧٩/٢ .

٣٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٣٩٤) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء إذا أوى الى فراشه ، ورواه أيضاً احمد في « المسند » ١٠/٣ واسناده ضعيف .

---

(٢٢) هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث الخزرجي الأنصاري الخدري ، اشتهر بكنيته ، كان من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء . =

قَـالَ حِينَ يَأْوي إِلَىٰ فِـراشِهِ : أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَـظِيمَ الَّـذِي لَا إِلٰـهَ إِلَّا هُـوَ الحَيَّ ٱلْقَيُّـومَ وَأَتُوبُ إِلَيْـهِ . ثَلَاثَ مَـرَّاتٍ ، غَفَرَ اللهُ لَـهُ ذُنُوبَـهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْـلَ زَبَـدِ الْبَحْـرِ ، وَإِنْ كَانَتْ عَـدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ ، وَإِنْ كَـانَتْ عَدَدَ رَمْـلِ عَـالِـجٍ ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٣٩ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَـانَ يَقُولُ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِـرَاشِـهِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَـوَاتِ ، وَرَبَّ الأَرْضِ ، وَرَبَّ ٱلْعَـرْشِ ٱلْعَـظِيمِ ، رَبَّنَـا وَرَبَّ كُـلِّ شَيْءٍ ، فَـالِقَ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّـوَى ، وَمُنْـزِلَ ٱلتَّـوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَٱلْفُرْقَـانِ ، أَعُوذُ بِـكَ مِنْ شَرِّ كُـلِّ ذِي شَرٍّ (*) أَنْتَ آخِـذٌ بِنَاصِيَتِـهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِـرُ فَلَيْسَ بَعْـدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِـرُ فَلَيْسَ فَـوْقَـكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ ٱلْبَـاطِنُ فَلَيْسَ دُونَـكَ شَيْءٌ ، أَقْضِ عَنَّـا الدَّيْنَ ، وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

---

٣٩ ـ رواه مسلم رقم (٢٧١٣) في الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٢/٣٨١ و٤٠٤ و٥٣٢ ، وأبو داود رقم (٥٠٥١) في الأدب : باب ما يقول عند النوم ، والترمذي رقم (٣٣٩٧) في الدعوات : باب من الأدعية عند النوم ، وابن ماجة رقم (٣٨٧٣) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى الى فراشه .

= أول مشاهده الخندق ، وذلك أنه قال : عرضت على النبي ﷺ يوم أُحد ، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيدي ، فيقول : يا رسول الله ! إنه عبد الفطام ، وإن كان مؤذناً ـ أي قصيراً ـ فجعل النبي ﷺ يصعد في بصره ويصوبه ثم قال : رده ، فردني ، فخرجنا نلتقي رسول الله ﷺ حين أقبل من أُحد ، فنظر إليَّ ، فقال : سعد بن مالك ؟! قلت : نعم بأبي وأمي ، فدنوت ، فقبلت ركبته ، فقال : آجرك الله في أبيك ، وكان قتل يومئذ شهيداً .

وغزا أبو سعيد مع النبي ﷺ اثنتي عشرة غزوة .

روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم : ابن عمر ، وجابر ، وزيد بن ثابت وغيرهم .

مات سنة أربع وسبعين ، ودفن بالبقيع ، وله أربع وثمانون سنة .

(*) هذا لفظ أحمد وأبي داود ، ولفظ مسلم والترمذي : « اعوذ بك من شر كل شيء » .

٤٠ ـ وَقَالَ ٱلْبَراءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ (٢٣) : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « إذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ ، فَتَوضَّأْ وُضُوءَكَ لِلْصَّلاَةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَىٰ شِقِّكَ الأَيْمَنِ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهبةً إِلَيْكَ ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجا مِنك إِلاَّ إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَىٰ ٱلْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٥ ـ فصل فيما يقول المستيقظ من نومه ليلاً

٤١ ـ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ الله عَنْهُ (٢٤) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

---

٤٠ ـ رواه البخاري ١١ / ٩٧ في الدعوات : باب ما يقول إذا نام : وباب اذا بات طاهراً ، وباب النوم على الشق الأيمن ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ أنزله بعلمه والملائكة يشهدون ﴾ ، ومسلم رقم (٢٧١٠) في الذكر : باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، وأبو داود رقم (٥٠٤٦) في الادب باب ما يقول عند النوم ، والترمذي رقم (٣٣٩١) في الدعوات : باب ما يقال عند النوم ، وابن ماجه رقم (٣٨٧٦) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا أوى الى فراشه ، وأحمد في « المسند » ٤ / ٢٨٥ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٥ ، والدارمي رقم « ٢٦٨٦ » في الاستئذان : باب الدعاء عند النوم .

٤١ ـ رواه البخاري ٣ / ٣٣ ، في التهجد ، باب فضل من تعار من الليل فصلى ، والترمذي رقم =

---

(٢٣) هو أبو عُمَارة ، وقيل : أبو عمرو ، وقيل أبو عمر ، وقيل : أبو الطفيل ، والأشهر الأول ، البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن النبيت ، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي الأوسي .

أول مشهد شهده الخندق ـ لأنه اسْتُصْغِرَ قبل ذلك ـ من المشاهد. نزل الكوفة، وافتتح الري سنة أربع وعشرين في قول . وشهد مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان . ومات بالكوفة أيام مصعب بن الزبير .

روى عنه أبو جُحَيْفَة ، وعبد الله بن يزيد الأنصاري ، وبنوه : الربيع ، ويزيد ، وعبيد ، وأبو اسحاق السبيعي .

(٢٤) هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري السالمي ، كان نقيباً ، وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدراً ، والمشاهد كلها ، ثم وجه عمر الى الشام قاضياً ، ومعلماً ، فأقام بحمص ، ثم انتقل الى فلسطين ، ومات بها في الرملة ، وقيل : ببيت المقدس ، سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين .

روى عنه أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وفضالة بن عبيد ، والمقداد ، وغيرهم ، من الصحابة والتابعين .

وقيل : إنه أقام إلى زمن معاوية ومات .

« مَنْ تعَارَّ (*) مِنَ اللَّيْلِ ، فقَالَ : لَا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ ، الحَمْدُ لله ، وَسُبْحَانَ الله ، وَلَا إلَهَ إلاَّ الله ، والله أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاَّ بِالله ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، أَوْ دَعَا ، اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ قُبِلَتْ صلاتُهُ » . خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ .

٤٢ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ (٢٥) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِراشِهِ طَاهِراً ، وَذَكَرَ الله تَعَالَىٰ حَتَّىٰ يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ ، لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ الله تَعَالَىٰ شَيْئاً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ أَعْطَاهُ الله إِيَّاهُ » خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٤٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ

= (٣٤١١) في الدعوات ، باب ما جاء في الدعاء اذا انتبه من الليل ، وأبو داود رقم (٥٠٦٠) في الأدب باب ما يقول إذا تعار من الليل ،وأحمد في « المسند » ٥ / ٣١٣ وابن ماجه رقم (٣٨٧٨) في الدعاء : باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل .

* تعار : استيقظ من النوم مع كلام .

٤٢ ـ رواه الترمذي رقم (٢٥٢٥) في الدعوات ، باب رقم ١٠٠ وإسناده ضعيف،لكن له شواهد يقوى بها ، فلذلك قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وحسنه الحافظ في « أمالي الأذكار » بشواهده كما في « الفتوحات الربانية » ٣ / ١٦٥ لابن علان .

٤٣ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٦١) في الأدب ، باب ما يقال عند النوم ، ورواه أيضاً ابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٥٩) « موارد » ، في الأذكار : باب ما يقول اذا أصبح واذا أمسى ، والحاكم في « المستدرك » ١ / ٥٤٠ وصححه ووافقه الذهبي ، وفي سنده عبد الله بن الوليد بن=

---

(٢٥) هو صدي بن عجلان الباهلي ، وقد اختلف في نسبه وآبائه مع اتفاقهم على كنيته ، واسمه ، واسم أبيه ، وأنه باهلي .

سكن مصر ، ثم انتقل الى حمص ، ومات بها ، وكان من المكثرين في الرواية ، وأكثر حديثه عند الشاميين .

روى عنه سليم بن عمير ، ومحمد بن زياد ، وخالد بن معدان ، وسليمان بن حبيب المحاربي .

مات سنة ست وثمانين ، وقيل : سنة إحدى وثمانين ، وله احدى وتسعون سنة ، وهو آخر من مات من الصحابة بالشام ، وقيل : إن آخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر .

مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ، أَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي ، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْماً ؛ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

٤٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي ، وَعَافَانِي فِي جَسَدِي » .

٤٥ ـ ويُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : « أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِاللَّيْلِ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً » .

٦ ـ فصل فيما يقوله مَنْ يَفْزَعُ وَيَقْلَقُ في مَنَامِهِ

٤٦ ـ عَنْ بُرَيْدَةَ [رضي الله عنه] (٢٦) قَالَ: شَكَا خَالِدُ بْنُ الوليد(*) إِلَىٰ

= قيس التجيبي البصري ، وهو لين الحديث كما قال الحافظ في « التقريب » .

٤٤ ـ تقدم تخريجه رقم ٣٣ وإسناده حسن .

٤٥ ـ انظر « الفتح » ١١/٨٥ و « فيض القدير » ٥/٤٩٠ و « الترغيب والترهيب » ٢/٢٦٩ والأمر بها ضعيف .

٤٦ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥١٨) في الدعوات ، باب رقم ٩٦ والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وابن ابي شيبة وفي سنده الحكم بن ظهير ، وهو متروك ، وقال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بالقوي .

(٢٦) هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو سهل ، وقيل : أبو ساسان ، وقيل : أبو الحصيب . بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو وبن عامرالاسلمي .

أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وبايع بيعة الرضوان ، وقيل : إنه أسلم لما مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم ، وأقام بموضعه حتى مضت بدر وأحد ، ثم قدم عليه ، وكان من ساكني المدينة ، ثم تحول إلى البصرة ، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو زمن يزيد بن معاوية سنة اثنين أو ثلاث وستين ، وله بها عقب ، ويقال : كان اسمه عامراً .

روى عنه ابناه : عبد الله وسليمان ، وأبو المليح عامر بن أسامة .

(*) هو أبو سليمان ، وقيل أبو الوليد ، خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر مخزوم القرشي المخزومي ، =

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! مَا أَنَامُ مِنَ الأَرَقِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا أَوَيْتَ إِلَىٰ فِرَاشِكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعاً ، أَنْ يَفْرُطَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَيَّ ، وَأَنْ يَبْغِيَ عَلَيَّ ، عَزَّ جَارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » . خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٤٧ ـ وَعَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ (٢٧) ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يُعلِّمهم من ٱلْفزع كلماتٍ : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ ، مِنْ غَضَبِهِ

---

٤٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥١٩) في الدعوات ، باب رقم (٩٦) ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٢ / ١٨١ وأبو داود رقم (٣٨٩٣) في الطب ، باب كيف الرقى ، وفيه عنعنة ابن اسحاق ، لكن له شاهد مرسل في « الموطأ » وابن السني . وقد اختلف السلف من التابعين وغيرهم في جواز تعليق التمائم من القرآن ، فأجازه بعضهم ، وكرهه آخرون وهو الأحسن ، وانظر تخريجي للحديث في « جامع الأصول » لابن الاثير ٤ / ٢٧٣ و ٢٧٤ .

= وأمه لبابة الصغرى ، وقيل : الكبرى ، والأكثر الأول ، بنت الحارث ، أخت ميمونة زوج النبي ﷺ ، كان أحد أشراف قريش في الجاهلية ، وكان إليه الأعنّة .

واختلف في وقت إسلامه وهجرته ، فقيل هاجر بعد الحديبية ، وقيل بين الحديبية وخيبر ، وقيل : بعد بني قريظة ، سنة خمس ، وقيل : سنة ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة .

وأبلى في الاسلام بلاءً حسناً ، وسمّاه رسول الله ﷺ : سيف الله ، ولا يصح له مشهد مع رسول الله ﷺ قبل فتح مكة .

ولما عزله عمر بن الخطاب عن حمص لم يزل مرابطاً بها الى أن مات فيها سنة إحدى وعشرين ، أو اثنتين وعشرين ، وأوصى الى عمر بن الخطاب . روى عنه ابن عباس .

قال محمد بن سلام : لم تبقَ امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد بن الوليد ـ يعني حلقت رأسها .

(٢٧) هو عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهو أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو محمد عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد ، بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، السهمي القرشي .

أسلم قبل أبيه ، وكان أبوه أكبر منه بثلاث عشرة سنة ، وقيل : باثنتي عشرة سنة .

وكان عابداً عالماً حافظاً ، قرأ الكتب ، واستأذن النبي ﷺ في أن يكتب حديثه ، فأذن له .

وقد اختلف في وفاته ، فقيل : مات ليالي الحرة ، في ذي الحجة سنة ثلاث وستين ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين ، وقيل : مات بفلسطين سنة خمس وستين ، وقيل : مات بمكة سنة سبع وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقيل : مات بالطائف سنة خمس وخمسين ، وقيل : مات بمصر سنة خمس وستين .

روى عنه مسروق ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، وحميد بن عبد الرحمن ، وخلق كثير سواهم .

وَعِقَابِهِ ، وشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُون » .

قَالَ : وَكَانَ [عَبْدُ الله] بْنُ عَمْرٍو يُعَلِّمُهُنَّ مَنْ عَقَلَ مِنْ بَنِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ . خَرَّجَهُ أَبو دَاودُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٧ ـ فصل فيما يصنع من رأى رؤيا

٤٨ ـ قَالَ أَبو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ(٢٨) : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ(٢٩) يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « الرُّؤْيَا مِنَ الله وَالحُلْمُ مِنَ الشَّيْطانِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمْ شَيْئاً يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بالله مِنْ شَرِّها ، فَإِنَّها لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ الله » قال أبو سَلَمَةَ : إن كُنْتُ لأرى الرُّؤ يا هي أَثْقَلُ عليَّ من ٱلْجَبَلِ ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذا الحَدِيثَ ، فَمَا كُنْتُ أُبَالِيهَا ، وَفِي رِوايَةٍ : قَالَ : إنْ كُنْتُ لأَرَىٰ الرُّؤْيا فَتُمْرِضُنِي ، حَتَّىٰ

---

٤٨ ـ رواه البخاري ١٠/١٧٧ و١٧٨ في الطب ، باب النفث والرقية ، وفي بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي التعبير ، باب الرؤ يا الصادقة من الله ، وباب الرؤ يا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ،وباب أذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها ، ومسلم رقم (٢٢٦١) في الرؤ يا في فاتحته ، ورواه أيضاً « الموطأ » ٢/٩٥٧ في الرؤ يا : باب ما جاء في الرؤ يا ، والترمذي رقم (٢٢٨٨) في الرؤ يا : باب ما جاء إذا رأى في المنام ما يكره ، وأبو داود رقم (٥٠٢١) في الأدب : باب ما جاء في الرؤ يا ، وابن ماجه رقم (٣٩٠٩) في تعبير الرؤ يا : باب من رأى رؤ يا يكرهها .

---

(٢٨) هو أبو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني ، أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالفقه في المدينة في قول ، ومن مشاهير التابعين وأعلامهم ، ويقال : إن اسمه كنيته ، وهو كثير الحديث ، واسع الرواية .

سمع ابن عباس ، وأبا هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وغيرهم .

روى عن الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والشعبي ، ومحمد بن ابراهيم بن الحارث .

مات سنة أربع وتسعين ، وقيل : سنة أربع ومائة ، وله اثنتان وسبعون سنة .

(٢٩) هو الحارث بن ربعي الأنصاري ، وقد اختلف في اسمه ، فالأكثر ما ذكرناه ، وقيل : هو النعمان بن ربعي ، وقيل : النعمان بن عمرو بن بلدمة ، وقيل : عمرو بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، فارس رسول الله ﷺ .

اختلف في شهوده بدراً ، وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد .

روى عنه ابنه عبد الله ، وأبو سعيد الخدري ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

مات بالمدينة سنة أربع وخمسين ، وقيل : بل مات في خلافة علي بن أبي طالب بالكوفة ، وكان شهد معه مشاهده كلها وهو ابن سبعين سنة ، وصلى عليه عليّ ، فكبر عليه سبعاً ، وهو ممن غلبت عليه كنيته .

سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ لأَرَىٰ الرُّؤْيا تُمْرِضُنِي حَتَّىٰ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: « الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ ، فَإِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُم مَا يُحِبُّ فَلا يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَن يُحِبُّ ، وَإِنْ رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ ، فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ [ثَلاَثاً] ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِن شَرِّ مَا رَأَىٰ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٩ ـ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣٠) ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: « إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُم الرُّؤْيا يَكْرَهُها فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثاً ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » .

٥٠ ـ ويُذكَر عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلاً قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيا فَقَالَ: « خَيْراً رَأَيْتَ ؛ وَخَيْراً يَكُونُ » .

وَفِي رِوايَةٍ : « خَيْراً تَلْقَاهُ وَشَرّاً تُوقَاهُ ، وَخَيْراً لَنَا وَشَرّاً عَلَىٰ أَعْدَائِنا ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ » .

---

٤٩ ـ رواه مسلم رقم (٢٢٦٢) في الرؤيا في فاتحته . وأبو داود (٥٠٢٢) وابن ماجه (٣٩٠٨) ، واحمد في « المسند » ٣/ ٣٥٠ .

٥٠ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧٧٣) من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، وإسناده ضعيف .

والرواية الثانية : رواها ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٧٧٢) من حديث ابن زمل واسمه عبد الله واسنادها ضعيف جداً .

---

(٣٠) هو أبو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن سواد بن سَلِمَة الأنصاري السلمي ، ويقال : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، من مشاهير الصحابة وأحد المكثرين من الرواية عن رسول الله ﷺ .

شهد هو وأبوه العقبة الثانية ، ولم يشهد الأولى ، وشهد بدراً ، وقيل : لم يشهدها ، وشهد بعدها مع النبي ﷺ ثماني عشرة غزوة . وقدم الشام ومصر ، وأبوه أحد النقباء الاثني عشر . وكُفَّ بصر جابر في آخر عمره .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن علي الباقر ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو الزبير ، فأكثر ، ومحمد بن المنكدر ، وخلق سواهم .

مات بالمدينة سنة أربع وسبعين ، وقيل : سنة سبع وسبعين ، وقيل : سنة ثمان وسبعين ، وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو أميرها ، وله أربع وتسعون سنة .

وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة في قول .

٨ ـ فصل في فضل العبادة بالليل

قَالَ الله تَعالَىٰ : ﴿ يَا أَيُّها المُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلاً ﴾ إلى قوله : ﴿ إنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِي أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ [المزمل : ١ ـ ٥] .

وَقَالَ تَعالَىٰ : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

وَقَالَ تَعالَىٰ : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طويلاً﴾ [الدهر: ٢٦] .

٥١ ـ وفي«الصحيحين»عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ،عَنْ رَسُولِ الله ﷺقَالَ : « يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إلَىٰ السَّماءِ الدُّنْيا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ ، وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » .

٥٢ ـ وَعَنْ عَمْرو بْنِ عَبَسَةَ [رضي الله عنه] (٣١) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله

---

٥١ ـ رواه البخاري ١٣/٣٨٩ و ٣٩٠ في التوحيد ، باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ وفي التهجد ، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ، وفي الدعوات ، باب الدعاء نصف الليل . ورواه مسلم رقم (٧٥٨) في صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل و « الموطأ » ١/٢١٤ في القرآن : باب ما جاء في الدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٩٣) في الدعوات : باب رقم ٨٠ ، وأبو داود رقم (١٣١٥) في الصلاة : باب أي الليل أفضل ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٥٨ و٢٦٧ و٢٨٢ و ٤١٩ و٤٣٣ و٤٨٧ و ٥٠٤ ، وابن ماجه رقم (١٣٦٦) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل ، والدارمي رقم (١٤٨٦) في الصلاة : باب ينزل الله الى السماء الدنيا .

٥٢ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٧٤) في الدعوات : باب رقم ١٢٩ ورواه أيضاً النسائي ١/٢٧٩ - ٢٨٠ في المواقيت : باب النهي عن الصلاة عن العصر ، وصححه الترمذي وهو كما قال . =

---

(٣١) هو أبو نجيح ، ويقال : أبو شعيب ، عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرىء القيس ابن بهثة بن سليم السلمي . =

ﷺ يَقُـولُ : « أَقْرَبُ مَـا يَكُونُ الـرَّبُّ مِنَ العَبْدِ فِي جَـوْفِ اللَّيْلِ الآخِـرِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَـذْكُرُ الله فِي تِلْكَ السَّـاعَةِ فَكُنْ » . قَـالَ التِّرْمِـذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٣ ـ وَقَالَ جَابِـرٌ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ فِي اللَّيْـلِ لَسَاعَـةً لَا يُوافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله عَزَّ وَجَلَّ خَيْراً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

وقال الله تعالى : ﴿ والمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ ﴾ [آل عمران : ١٧] .

٥٤ ـ وَيُـذْكَـرُ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَـالِـكٍ] رَضِيَ الله عَنْـهُ قَـالَ : أُمِـرْنَـا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِاللَّيْلِ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً .

٩ ـ فصل في تتمة ما يقول إذا استيقظ

٥٥ ـ عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْـهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَـالَ : « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَـافَانِي فِي جَسَـدِي ، وَأَذِنَ

= وأخرجه ابن خذيمة في « صحيحه » والحاكم وصححه .

٥٣ ـ مسلم رقم (٧٥٧) في صـلاة المسافـرين وقصرهـا ، باب في الليـل ساعـة مستجـاب فيهـا الدعاء ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٣/٣١٣ و ٣٣١ و ٣٤٨ .

٥٤ ـ انظر التعليق رقم (٤٥) .

٥٥ ـ انظر التعليق على الحديث رقم ٣٣ .

= أسلم قديماً في أول الإسلام ، قيل : كان رابع أربعة في الإسلام ، ثم رجع إلى قومه بني سليم ، قال له النبي ﷺ : « إذا سمعت أني قد خرجت فـاتبعني » فلم يزل مقيمـاً بقومـه حتى انقضت خيبر ، فقـدم بعد ذلـك على النبي ﷺ ، فأقـام بالمدينة ، وعداده في الشاميين .

روى عنه أبو أمامة الباهلي ، وسليم بن عامر ، ومعدان بن أبي طلحة ، وغيرهم .

لِي بِذِكْرِهِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٦ ـ وَعَنْـهُ أَيْضاً قَـالَ : قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ : « مَا مِنْ رَجُـلٍ يَنْتَبِـهُ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُـولُ : الحَمْدُ للهِ الَّـذي خَلَقَ النَّوْمَ وَالْيَقَـظَةَ ، وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِماً سَوِيّاً ، أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ يُحْيِي المَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ـ إِلَّا قَـالَ : صَدَقَ عَبْدِي » .

١٠ ـ فصل فيما يقول إذا خرج من منزله

٥٧ ـ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قَـالَ ، يعني اذا خرج من بيته : بِسْمِ اللهِ ، تَـوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُـوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ، يُقَـالُ لَهُ حِينَئِـذٍ : كُفِيتَ ، وَوُقِيتَ ، وَهُدِيتَ ، وَتَنَحَّى عَنْـهُ الشَّيْطَانُ ، فَيَقُـولُ لِشَيْطَانٍ آخرَ : كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ ؟ » . خَرَّجَـهُ أَبُو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٥٨ ـ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [٣٢] : مَا خَـرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ

---

٥٦ ـ رواه ابن السني رقم (١٣) واسناده ضعيف .

٥٧ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٥) في الأدب بـاب مـا يقـول اذا خـرج من بيتـه ، والتـرمـذي رقم (٣٤٢٢) في الـدعوات ، بـاب رقم ٣٤ ، وهو حـديث صحيح، ورواه أيضاً ابن حبـان في « صحيحـه » رقم (٢٣٧٥) « موارد » في الأذكـار : باب مـا يقول اذا خـرج من بيتـه ، وابن السني رقم (١٧٨) .

٥٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٤) في الأدب ، باب مـا يقول إذا خـرج من بيته ، والتـرمـذي رقم (٣٤٢٣) في الـدعـوات ، بـاب رقم ٣٥ ، والنسـائي ٨/٢٦٨ ، في الاستعـاذة ، بـاب الاستعاذة من الضلال ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٤) في الدعاء ، باب ما يـدعو بـه الرجـل إذا خـرج من بيته ، وإسنـاده صحيـح . وأخـرجـه أيضاً أحمـد في « المسنـد » ٦/٣٠٦ و٣١٨ و٣٢٢ والحاكم وابن السني رقم (١٧٦) . وغيرهم .

---

(٣٢) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية ، واسم أبي أمية سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمـر بن مخزوم ، وأمهـا =

بَيْتِي [قطُّ] إلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ وَقَالَ :

« اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ » خَرَّجَهُ الأَرْبَعَةُ ، وَقَالَ التِّرمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١١ ـ فصل في دخول المنزل

٥٩ ـ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدُ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ الله تَعَالَىٰ عِنْدَ دُخُولِهِ ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : لاَ مَبِيتَ لَكُم وَلاَ عَشَاءَ ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله تَعَالَىٰ عِنْدَ دُخولِهِ ، قَال الشَّيْطَانُ : أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله تَعَالَى عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ : أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاءَ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٦٠ ـ وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِي رَضِيَ الله عَنْهُ [٣٣] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله

---

٥٩ ـ رواه مسلم رقم (٢٠١٨) في الأشربة ، باب آداب الطعام والشراب ، ورواه ايضا ابو داود رقم (٣٧٦٥) في الأطعمة : باب التسمية على الطعام ، وأحمد في « المسند » ٣/٣٤٦ و٣٨٣ ، وابن ماجه رقم (٣٨٨٧) في الدعاء : باب ما يدعو به اذا دخل بيته ، وابن السني رقم (١٥٧) .

٦٠ ـ رواه ابو داود رقم (٥٠٩٦) في الأدب ، باب ما يقول اذا خرج من بيته ، وإسناده صحيح .

= عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس . ويقال : اسم أم سلمة رملة ، وليس بشيء .

وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبي سلمة بن الأسد ، وكانت هي وزوجها أول من هاجر إلى أرض الحبشة ، ويقال : إن أم سلمة أول ظعينة دخلت المدينة مهاجرة ، وقيل : غيرها . فولدت له بأرض الحبشة زينب ، وولدت له بعد ذلك سلمة في ليال بقين من شوال من السنة التي مات فيها أبو سلمة ، وماتت سنة تسع وخمسين ، وقيل : عمرها أربعاً وثمانين سنة .

روى عنها ابن عباس ، وعائشة ، وزينب بنتها ، وعمر ابنها ، وابن المسيب ، وخلق سواهم كثير من الصحابة والتابعين .

(٣٣) هو كعب بن عاصم الأشعري . قال أبو حاتم : سمعت اسماعيل بن أبي أويس يقول : أبو مالك الأشعري =

ﷺ : « إذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ المُولَجِ ، وَخَيْرَ المَخْرَجِ ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا ، بِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا ، وَعَلَىٰ اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَىٰ أَهْلِهِ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

٦١ ـ وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ : « يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٢ ـ فصل في دخول المسجد والخروج منه

٦٢ ـ يُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قَالَ : « بِسْمِ اللهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ » وَإِذَا خَرَجَ ، قَالَ : « بِسْمِ اللهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ » .

٦٣ ـ وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ (٣٤) ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٣٥) قَالَ :

---

٦١ ـ رواه الترمذي رقم (٢٦٩٩) في الاستئذان والآداب باب ما جاء في التسليم اذا دخل بيته ، وقال : حديث حسن غريب ، وهو كما قال ، فان له طرقاً يقوى بها .

٦٢ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٨٨) واسناده ضعيف ، لكن له شاهد عند ابن السني يحسن به .

٦٣ ـ رواه مسلم رقم (٧١٣) في صلاة المسافرين ، باب ما يقول إذا دخل المسجد ، ورواه أيضاً =

كعب بن عاصم ، وكذلك قال أبو بكر بن أبي شيبة ، والبخاري في « التاريخ » وأبو حاتم ، وقال : روى عنه عبد الرحمن ابن غنم ، وأم الدرداء ، وشريح بن عبيد .

وقال أبو حاتم أيضاً : وقيل : اسمه عبد الله ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبيد .

وقال البخاري في رواية عبد الرحمن بن غنم عنه : حدثنا أبو مالك وأبو عامر بالشك .

قال ابن المديني : وأبو مالك هو الصواب .

روى عنه جابر بن عبد الله ، وعبد الرحمن بن غنم ، وخالد بن أبي مريم .

مات في خلافة عمر بن الخطاب .

ويقال : إنه هو أبو مالك الأشجعي .

(٣٤) هو عبد الرحمن بن سعد ، ويقال : عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن المنذر ، وقيل : عبد الرحمن بن سعد =

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ .

٦٤ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ : « أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ـ قال ـ : فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّيْطَانُ : حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاود.

= أبو داود رقم (٤٦٥) في الصلاة ، باب ما يقوله الرجل عند دخول المسجد ، والنسائي ٥٣/٢ في المساجد ، باب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه،وابن ماجه عن أبي حميد فقط رقم (٧٢٢) والترمذي رقم (٣١٤) عن فاطمة رضي الله عنها . وجملة : « فليسلم على النبي ﷺ »، ليست عند مسلم ، وإنما هي عند أبي داود .

٦٤ ـ رواه أبو داود رقم (٤٦٦) في الصلاة باب ما يقوله الرجل عند دخوله المسجد ، وإسناده جيد . وحسنه الحافظ ابن حجر في « تخريج الأذكار » .

= ابن مالك ، وقيل : المنذر بن سعد بن المنذر ، والأول أشهر .

فهو عبد الرحمن بن سعد بن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الانصاري الخزرجي الساعدي ، المدني ، غلبت عليه كنيته .

روى عنه جابر بن عبد الله ، والعباس بن سهل ، وعروة بن الزبير ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، ومحمد بن عمرو بن عطاء .

مات في آخر ولاية معاوية .

(٣٥) هو مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري ، الساعدي ، المدني ، شهد بدراً وأحداً ، والمشاهد كلها ، وهو مشهور بكنيته .

روى عنه أنس بن مالك ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وابراهيم بن محمد بن طلحة ، وحمزة والمنذر ابناه ، وعباس بن سهل الساعدي .

مات سنة ستين ، وقيل غير ذلك ، وله ثمان وسبعون سنة ، وقيل غير ذلك ، بعد أن ذهب بصره .

وهو آخر من مات من البدريين .

١٣ ـ فصل في الأذان ومن يسمعه

٦٥ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَة رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّداءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ » .

٦٦ ـ وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّىٰ لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ ، فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ ، حَتَّىٰ يَخْطِرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ ، فَيَقُولُ : أُذْكُرْ كَذَا ، لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَاكِراً حَتَّىٰ يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّىٰ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا .

٦٧ ـ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « لاَ يَسْمَعُ مَدَى

---

٦٥ ـ رواه البخاري ٢ /٧٩ ، ٨٠ في الأذان : باب الاستهام في الأذان و٢ /١١٦ : باب فضل التهجير الى الظهر ، ومسلم رقم (٤٣٧) في الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها ، ورقم (١٩١٤) في الامارة : باب بيان الشهداء ، و« الموطأ » ١ /١٣١ في الجماعة : باب ما جاء في العتمة والصبح ، والنسائي ١ /٢٦٩ في المواقيت : باب الرخصة أن يقال للعشاء : العتمة ، و٢ /٢٣ في الأذان : باب الاستهام على التأذين ، وأحمد في « المسند »٢ /٢٣٦ و٢٧٨ و٣٠٣ و٣٧٥ و٣٧٦ و٤٢٤ و٤٦٦ و٤٧٢ و٤٧٩ و٥٣١ و٥٣٣ .

٦٦ ـ رواه البخاري ٢ /٦٩ و٧٠ في الأذان : باب فضل التأذين ، وفي العمل في الصلاة : باب يفكر الرجل في الشيء في الصلاة ، وفي السهو : باب اذا لم يدر كم صلى ثلاثاً أو أربعاً سجد سجدتين وهو ساجد ، وباب السهو في الفرض والتطوع ، وفي بدء الخلق : باب صفة ابليس وجنوده ، ومسلم رقم (٣٨٩) (١٩) في الصلاة : باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ، وفي المساجد : باب السهو في الصلاة والسجود له ، و« الموطأ » ١ /٦٩ و ٧٠ في الصلاة : باب ما جاء في النداء للصلاة ، وأبو داود رقم (٥١٦) في الصلاة : باب رفع الصوت بالأذان ، والنسائي ٢ /٢١ و ٢٢ في الأذان : باب فضل التأذين ، وأحمد في « المسند » ٢ /٣١٣ و٣٩٨ و٤١١ و٤٦٠ و٥٠٣ و٥٢٢ و٥٣١ .

٦٧ ـ رواه البخاري ٢ /٧٢ و ٧٣ في الأذان : باب رفع الصوت بالنداء ، وفي بدء الخلق : باب=

صَوْتِ المُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ » . خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ .

٦٨ ـ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقَولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٦٩ ـ وَخَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ : ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً ، ثُمَّ سَلُوا الله لِيَ الوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » .

٧٠ ـ وَقَالَ عُمَرُ بْن الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ [٣٦] ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

ـ ذكر الجن وثوابهم وعقابهم ، وفي التوحيد : باب قول النبي ﷺ : « الماهر بالقرآن مع الكرام البررة » و « الموطأ » ١/ ٦٩ في الصلاة : باب ما جاء في النداء للصلاة ، والنسائي ٢/ ١٢ في الأذان : باب رفع الصوت بالأذان ،وأحمد في « المسند » ٣/ ٣٥ و ٤٣ .

٦٨ ـ رواه البخاري ٢/ ٧٤٤ في الأذان : باب ما يقول إذا سمع المنادي ، ومسلم رقم (٣٨٣) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ، و « الموطأ » ١/ ٦٧ في الصلاة : باب ما جاء في النداء للصلاة ، وأبو داود رقم (٥٢٢) في الصلاة باب ما يقول اذا سمع المؤذن ، والترمذي رقم (٢٠٨) في الصلاة : باب ما يقول الرجل اذا أذّن المؤذن ، والنسائي ٢/ ٢٣ في الأذان : باب القول مثل ما يقول المؤذن ، وابن ماجة رقم (٧٢٠) في الأذان : باب ما يقال إذا أذّن المؤذن ، وأحمد في « المسند » ٣/ ٦ و٥٣ و٧٨ .

٦٩ ـ رقم (٣٨٤) في الصلاة : باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه كم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة ، وأبو داود رقم (٥٢٣) في الصلاة : باب ما يقول اذا سمع المؤذن ، والترمذي رقم (٣٦١٩) في المناقب : باب رقم (٣) ، والنسائي ٢/ ٢٥ في الأذان : باب الصلاة على النبي ﷺ ، وأحمد في « المسند » ٢/ ١٦٨ .

٧٠ ـ رواه مسلم رقم (٣٨٥) في الصلاة ، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه .

---

(٣٦) هو امير المؤمنين أبو حفص ، عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح =

« إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله . ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، ثُمَّ قَالَ : حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ ، قَالَ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ، ثُمَّ قَالَ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، قَالَ : الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٧١ - وَخَرَّجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرٍ [رضي الله عنهما] ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ

---

٧١ - رواه البخاري ٢/٧٧ و٧٨ في الأذان : باب الدعاء عند النداء . وفي تفسير سورة بني اسرائيل : باب قوله تعالى : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً ﴾ وأبو داود رقم (٥٢٩) في الصلاة : باب ما جاء في الدعاء عند الأذان ، والترمذي رقم (٢١١) في الصلاة : باب ما يقول الرجل اذا أذن المؤذن من الدعاء ، والنسائي ٢/٢١ في الأذان : باب الدعاء عند الأذان ، وابن ماجه رقم (٧٢٠) في الأذان والسنة فيها : باب ما يقال إذا أذن المؤذن ، وأحمد في « المسند » ٣/٣٥٤ .

بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، العدوي القرشي . وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويعرف هاشم بذي الرمحين . قال الأمير بن ماكولا : ومن قال فيه : بنت هشام فقد أخطأ .

أسلم سنة ست من النبوة ، وقيل : سنة خمس بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة ، ويقال : به تمت الأربعون .

وظهر الاسلام يوم إسلامه ، وسمي الفاروق لذلك ، وشهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ . وهو أول خليفة دعي بأمير المؤمنين ، وأول من كتب التاريخ للمسلمين ، وأول من جمع القرآن في الصحف ، وأول من جمع الناس على قيام رمضان .

كان أبيض ، تعلوه حمرة ، وقيل : آدم طوالاً أصلع ، شديد حمرة العينين ، في عارضيه خفة ، أعسر يسر ، يخضب بالحناء والكتم .

قام بالأمر بعد موت أبي بكر بعهدة إليه ونصّه عليه .

وطعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة مصدر الحاج بالمدينة ، يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

ودفن يوم الأحد غرة المحرم ، سنة أربع وعشرين ، وله من العمر ثلاث وستون سنة ، وقيل : نعم وخمسون ، وقيل : ثمان وخمسون ، وقيل : ست وخمسون ، وقيل : إحدى وستون .

وكانت خلافته عشر سنين ونصف رضي الله عنه . وصلى عليه صهيب ، ودفن إلى جانب أبي بكر .

يلقى آباء النبي ﷺ في كعب بن لؤي .

روى عنه أبو بكر وباقي العشرة ، وابنه عبد الله ، وأبو هريرة ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وأنس بن ملك ، وعلقمة ابن وقاص الليثي ، ومالك بن أوس بن الحدثان ، وغيرهم من الصحابة والتابعين .

قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّداءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّداً الوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ » .

٧٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍ [و] رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يا رَسُولَ اللهِ ! إنَّ المُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

٧٣ ـ وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ » ، قَالُوا : فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ قَالَ : « سَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » قال الترمذي : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٧٤ ـ وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٣٧) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

٧٢ ـ رواه أبو داود رقم (٥٢٤) في الصلاة ، باب ما يقول اذا سمع المؤذن ، أحمد في « المسند » ١٧٢/٢ وابن حبان رقم (٢٩٥) « موارد » في الأذان : باب فضل الأذان والمؤذن واجابته ، واسناده حسن .

٧٣ ـ رواه الترمذي رقم (٢١٢) في الصلاة : باب ما جاء ان الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ، ورقم (٣٥٨٨) و(٣٥٨٩) في الدعوات : باب أي الكلام أحب الى الله تعالى ، وأبو داود رقم (٥٢١) في الصلاة : باب في الدعاء بين الأذان والإقامة ، وفي سنده زيد العمي ، وهو زيد بن الحواري ، أبو الحواري ، قاضي هراة ، وهو ضعيف ، وفيه أيضاً يحيى بن اليمان العجلي ، وهو صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير ، وقد رواه أحمد في « المسند » ١٥٥/٣ ٢٢٥ من طريق أخرى عن أنس رضي الله عنه ، بلفظ « الدعوة لا ترد بين الأذان والإقامة فادعوا » واسناده صحيح ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان رقم (٢٩٦) « موارد » وغيرهما .

٧٤ ـ رواه أبو داود رقم (٢٥٤٠) في الجهاد، باب الدعاء عند اللقاء، وهو حديث صحيح ، ورواه ايضاً الدارمي رقم (١٢٠٣) في الصلاة : باب الدعاء عند الأذان ، وابن حبان في « صحيحه » رقم « ٢٩٧) و (٢٩٨) « موارد » في الأذان : باب فضل الأذان والمؤذن وإجابته .

---

(٣٧) هو أبو العباس سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب=

ﷺ : « ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ ـ أَوْ قَلَّما تُرَدَّانِ ـ : الدُّعَآءُ عِنْدَ النِّداءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ ، حِينَ يَلْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

٧٥ ـ وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : عَلَّمني رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أذَانِ المَغْرِبِ : « اللَّهُمَّ هَذا إقْبَالُ لَيْلِكَ ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ وَحُضُورُ صَلَواتِكَ ، فَاغْفِرْ لِي » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ .

٧٦ ـ وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ بِلالاً (٣٨) أَخَذَ فِي الإِقَامَةِ ، فَلَمَّا أَنْ قَالَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَقَامَهَا الله وَأَدَامَهَا » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ .

١٤ ـ فصل في استفتاح الصلاة

٧٧ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ

---

٧٥ ـ رواه أبو داود رقم (٥٣٠) في الصلاة ، باب ما يقول عند أذان المغرب ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (٣٥٨٣) في الدعوات ، باب رقم ١٣٧ ، وفي سنده أبو كثير مولى أم سلمة ، وهو مجهول ، وقال الترمذي : حديث غريب وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها .

٧٦ ـ رواه أبو داود رقم (٥٢٨) في الصلاة ، باب ما يقول اذا سمع الاقامة ، وإسناده ضعيف .

٧٧ ـ رواه البخاري ٢/١٩٠ و ١٩١ في صفة الصلاة : باب الدعاء بعد التكبير ، ومسلم رقم =

= ابن الخزرج الساعدي الأنصاري الخزرجي ، ويقال : كان اسمه حزناً ، فسماه النبي ﷺ سهلاً . مات النبي ﷺ وله خمس عشرة سنة .

ومات سهل بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وقيل : سنة ثمانٍ وثمانين ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة .

روى عنه ابنه العباس ، والزهري ، وأبو حازم سلمة بن دينار .

(٣٨) هو أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو عبد الله ، وقيل : أبو عبد الكريم ، وقيل : أبو عمرو، بلال بن رباح ، مولى أبي بكر الصديق ، وأمه حمامة ، وهو من مولدي السراة ، أسلم قديماً ، وهو أول من أظهر إسلامه بمكة ، شهد بدراً وما بعدها من المشاهد . وسكن الشام أخيراً ، ولا عقب له .

روى عنه أبو بكر ، وعمر ، وابن عمر ، وجماعة من الصحابة والتابعين .

ومات بدمشق سنة عشرين ، وقيل : ثماني عشرة . ودفن بباب الصغير ، وله بضع وستون سنة ، وقيل : وسبعون سنة ، وقيل : مات بحلب ودفن بباب الأربعين .

الصَّلاةَ سَكت هُنَيْهَةً قَبلَ أَنْ يَقرأَ ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ الله ! بأبي وأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَٱلْقِرَاءَةِ ، مَاتَقُولَ؟ قَالَ : أَقُولُ : « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالبَرَدِ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٧٨ ـ وَعَنْ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ [رضي الله عَنْهُ] (٣٩) أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاَةً قَالَ : « الله أَكْبَرُ كَبِيراً ، وَالحَمْدُ لله كَثِيراً ، وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً ، ثَلاَثاً ، أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ : مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ » ، نَفْخُهُ : الكِبْرُ ، ونَفْثُهُ : الشِّعْرُ ، وهَمْزُهُ : المُوتَةُ . خَرَّجَهُ أَبو دَاودُ .

٧٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُما ، وَغَيْرِهِمَا : أَنَّ النَّبِيَّ

= (٥٩٨) في المساجد : باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة ، وأبو داود رقم (٧٨١) في الصلاة : باب السكتة عند الافتتاح ، والنسائي ٢/١٢٨ ـ ١٢٩ في الافتتاح : باب الدعاء بين التكبيرة والقراءة .

٧٨ ـ رواه أبو داود رقم (٧٦٤) في الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، وابن حبان رقم (٤٤٣) « موارد » في الجماعة : باب فيما يستفتح الصلاة من التكبير . وهو حديث صحيح بشواهده . الموتة بواو ساكنة غير مهموزة : الجنون .

٧٩ ـ رواه أبو داود رقم (٧٧٦) في الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ، والترمذي رقم (٢٤٣) في الصلاة ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وابن ماجه رقم =

---

(٣٩) هو أبو محمد جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي النوفلي ، ويقال كنيته أبو أمية ، ويقال أبو عدي .
أسلم قبل الفتح ، ونزل المدينة ، ومات بها سنة أربع وخمسين ، وقيل : سنة سبع وخمسين ، وقيل : سنة تسع وخمسين .
روى عنه ابناه نافع ، ومحمد ، وسليمان بن صُرَد ، وغيرهم .
وكان جبير من أنسب قريش لقريش ، ويقول : إنما أخذت النسب من أبي بكر .

كَـانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّـلَاةَ قَالَ : « سُبْحَـانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْـدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُـكَ ، وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ ، وَلَا إِلٰهَ غَيْرُكَ » خَرَّجَهُ الأَرْبَعَةُ .

٨٠ ـ وَخَرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِهِ .

٨١ ـ وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَـامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ قَـالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَـطَرَ السَّمٰـوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَـا أَنَـا مِنَ المُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، لَا شَرِيـكَ لَـهُ وَبِذَلِـكَ أُمِرْتُ وَأَنَـا مِنَ المُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَـا عَبْدُكَ ، ؛ ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي ، فَـاغْفِرْ لِي ذُنُـوبِي جَمِيعاً ، إِنَّهُ لَا يَغْفِـرُ الذُّنُـوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الأَخْـلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَـا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَـا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ (*)

= (٨٠٦) في الاقامة ، باب افتتاح الصلاة من حديث عائشة، ورواه أحمد في « المسند » ٣/ ٥٠ و ٦٩ والدارمي رقم (١٢٤٢) في الصلاة : باب ما يقال بعد افتتاح الصلاة، والترمذي رقم (٢٤٢) في الصلاة ، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وأبو داود رقم (٧٧٥) في الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهمّ ، والنسائي ٢/ ١٣٢ في الافتتاح ، باب نوع آخر من الذكر بين الافتتاح والقراءة ، وابن ماجة رقم (٨٠٤) في الاقامة باب افتتاح الصلاة من حديث أبي سعيد . وهو حديث صحيح .

٨٠ ـ رواه مسلم رقم (٣٩٩) في الصلاة ، مرسلاً ، وقد وصله غيره وهو صحيح .

٨١ ـ رواه مسلم رقم (٧٧١) في صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٧٦٠) في الصلاة : باب ما يستفتح بـه الصلاة من الـدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٢٠) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء عند افتتـاح الصلاة بـالليل ، والنسـائي ٢/ ١٣٠ في الافتتاح : باب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة ، وابن حبان رقم (٤٢٥) « موارد » في الجماعـة : باب فيمـا يستفتح الصـلاة من التكبير وغيـره ، وأحمد في « المسند » ١/ ٩٥ و ١٠٢ و ١١٩ .

---

* في مخطوطة هنا شرح لقوله : « والشر ليس إليك » ولكن فيه نقص والتتمة من طبعة المكتب الاسلامي بدمشق=

[اعلم أنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الحَقِّ من المحدِّثين والفُقهاءِ من الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ ومَنْ بَعْدَهُم مِنْ عُلَماء المسلمين : أَنَّ جَمِيعَ الكائِنَاتِ خَيْرَها وشرَّها ، نَفْعهَا وضرَّها كُلَّها من الله تعالى وبارادته وتقديره ، فلا بُدَّ من تأويل الحديثِ ، فَذَكَرَ العُلَماءُ فيه أَجْوِبَةً :

أحدُها ـ وهو أشهرُها ـ قاله النَّضْرُ بنُ شُمَيْل والأئمةُ بَعْدَهُ : أَنَّ مَعْنَاهُ : والشَّرُّ لا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ .

والثاني : لا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، إِنَّما يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ .

والثالث : لا يُضَافُ اليه أَدَباً ، فلا يُقال : يا خَالِقَ الشَّرِّ ، وإِنْ كانَ خَالِقَهُ ، كما لا يُقَال ، يا خَالِقَ الخَنَازِيرِ ، وإِنْ كان خَالِقَهَا .

والرابع : لَيْسَ شَرّاً بِالنِّسْبَةِ الى حِكْمَتِكَ ، فإِنَّك لا تخلُق شيئاً عَبَثاً] .

أَنَـا بِـكَ وَإِلَيْـكَ ، تَبارَكْتَ ، وَتَعَـالَيْتَ ، أَسْتَغْفِـرُكَ وَأَتُـوبُ إِلَيْـكَ . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّ هَذا كَانَ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ (*) .

٨٢ ـ وَمِمَّا جَاءَ فِي صَلاَةِ اللَّيْلِ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ :

---

٨٢ ـ رواه مسلم رقم (٧٧٠) في صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٧٦٧) في الصلاة : باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والترمذي رقم (٣٤١٩) في الدعوات : باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل ، والنسائي ٣/٢١٢ ـ ٢١٣ في قيام الليل : باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل ، وابن ماجه رقم (١٣٥٧) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل ، وأحمد في « المسند » ٦/١٥٦ .

= ص ٥٧ و ٥٨ .

* هكذا قيده مسلم ، وأورده في صلاة الليل ، وفي « صحيح ابن حبان » « موارد » اذا قام الى الصلاة المكتوبة .

« كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلاَتَـهُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْـلِ : « اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيـلَ ، وَمِيكَائِيلَ ، وَإِسْرَافِيلَ ، فَـاطِرَ السَّمٰـوَاتِ وَالأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَـادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَـادِكَ فِيمَا كَـانُوا فِيـهِ يَخْتَلِفونَ ، اهْـدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيـهِ مِنَ الْحَقِّ بِإذْنِكَ ، إنَّكَ تَهدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٨٣ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّـاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا [٤٠] قَـالَ : كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَقُـولُ إذَا قَامَ إِلَىٰ الصَّـلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْـلِ : « اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْـدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَلَكَ الحَمْـدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمٰـوَاتِ والأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ،وَلَـكَ الْحَمْـدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمٰـوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِـنَّ ، وَلَـكَ

---

٨٣ ـ رواه البخاري ٣/٢ ـ ٤ في قيام الليـل : باب التهجـد بالليـل ، وفي التوحيـد : باب قـولـه تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلـوا كلام الله ﴾ ومسلم رقم (٧٦٩) في صـلاة المسافـرين : باب الـدعاء في صـلاة الليل وقيـامه ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٧٧١) في الصـلاة : بـاب مـا يستفتـح به الصـلاة من الدعـاء ، والترمـذي رقم (٣٤١٨) في الدعـوات : باب مـا جاء في الدعاء عند افتتاح الصـلاة بالليـل ، والنسائي ٣/٢٠٩ ـ ٢١٠ في قيـام الليل : بـاب ذكر مـا يستفتح به القيام ، وابن ماجه رقم (١٣٥٥) في إقامة الصلاة : باب مـا جاء في الـدعاء إذا قام الرجل من الليل ، وأحمد في « المسند » ١/٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٠٨ و ٣٥٨ .

---

(٤٠) هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي ، القرشي ، ابن عم النبي ﷺ ، وأمه لبـابة بنت الحارث ، من بني عامر بن صعصعة ، أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ .

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفي النبي ﷺ وله ثلاث عشرة سنة ، وقيل : خمس عشـرة ، وقيـل : عشـر . وذلك قبل خروج بني هاشم من الشعب ، وهم محصورون فيه . وقيل : ولد قبل الهجرة بسنتين .

كان حبر هذه الأمة وعالمها ، دعا له النبي ﷺ بالحكمة والفقه والتأويل . رأى جبريل عليه السلام مرتين .

قال مسروق : كنت إذا رأيت عبد الله بن عباس ، قلت : أجمل الناس . قـال : فإذا تكلم ، قلت : أفصـح الناس ، فإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

وكان عمر بن الخطاب يقربه ويدنيه ويشاوره مع جلة الصحابة . وكف بصره في آخر عمره .

ومات بالطائف سنة ثمانٍ وستين ، في أيام ابن الزبير ، وهو ابن سبعين سنة ، أو إحدى وسبعين ، وصلى عليه محمد ابن الحنفية .

روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين

وكان أبيض طويلاً ، مشرّباً صفرة ، جسيماً ، وسيماً ، صبيح الوجه ، له وفرة ، يخضب بالحناء ، وكان قـدم مصر ، وغزا أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، في سنة سبع وعشرين .

الْحَمْدُ ، أنْتَ الحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ ، والنَّارُ حَقٌّ ، وَالنَبِيُّونَ حَقٌّ ، ومحمدٌ حقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلٰهِي ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٥ ـ فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدتين

٨٤ ـ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ » ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ » ثَلاَثَ مرَّاتٍ . خَرَّجَهُ الأَرْبَعَةُ .

٨٥ ـ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ : وَإِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : « اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي ، وَبَصَرِي ، وَمُخِّي ، وَعَظْمِي ، وَعَصَبِي » . وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ : « سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ ،

---

٨٤ ـ رواه الترمذي رقم (٢٦٢) في الصلاة ، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود ، وأبو داود رقم (٨٧١) في الصلاة، باب ما يقول الرجل في سجوده وركوعه ، والنسائي ٣/٢٢٦ ، في قيام الليل ، باب تسوية القيام والركوع ، وفي الافتتاح ، باب ما يقوله في قيامه ذلك ، وباب الذكر في الركوع ، وابن ماجه رقم (٨٨٨) في إقامة الصلاة ، باب التسبيح في الركوع والسجود، وأحمدفي « المسند » ٥/٣٨٢ و ٣٨٤ و ٣٨٩ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٤٠٠ والدارمي رقم (٣١٢) في الصلاة : باب ما يقال في الركوع، وهو حديث صحيح بشواهده .

٨٥ ـ رواه مسلم رقم (٧٧١) في صلاة المسافرين ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، والترمذي رقم (٣٤١٧) و (٣٤١٩) في الدعوات ، باب الدعاء في أول الصلاة ، وأبو داود رقم (٧٦٠) في الصلاة ، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والنسائي ٢/١٣٠ ، في الافتتاح ، باب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة .

مِـلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِـلْءَ الأَرْضِ وَمِـلْءَ مَا بَيْنَهُمَـا ، وَمِـلْءَ مَـا شِئْتَ مِن شَيْءٍ بَعْدُ » . وَإِذَا سَجَدَ يَقُـولُ فِي سُجُودِهِ : « اللَّهُمَّ لَـكَ سَجَدْتُ ، وَبِـكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ ، وشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ الله أَحْسَنُ الخَالِقِينَ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٨٦ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا : كَـانَ رَسُولُ الله يُكْثِـرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُـودِهِ : « سُبْحَانَـكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وَبِحَمْـدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » يتَـأَوَّلُ القُرْآنُ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ : تُرِيدُ قَـوْلَهُ تَعَـالَىٰ : ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْـدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِـرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً ﴾ [النصر : ٣] .

٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ فِي رُكُـوعِهِ وَسُجُودِهِ : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٨٨ ـ وَخَرَّجَ أَيْضاً عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رسول الله

---

٨٦ ـ رواه البخاري ٢/٢٤٧ في صفة الصلاة : باب التسبيح والدعاء في السجود ، وبـاب الدعـاء في الركوع ، وباب التسبيح والدعاء في السجود ، وفي المغازي : بـاب منزل النبي ﷺ يـوم الفتح ، وفي تفسير سورة ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ، ومسلم رقم (٤٨٤) في الصـلاة : باب ما يقال في الركوع والسجود ، وأبو داود رقم (٨٧٧) في الصلاة : باب في الدعاء في الركوع والسجـود ، والنسائي ٢/٢١٩ في الافتتـاح : باب الـدعاء في السجـود ، وأحمد في « المسند » ٦/٤٣ و ١٩٠ .

٨٧ ـ رواه مسلم رقم (٤٨٧) في الصـلاة : باب مـا يقول في الـركوع والسجـود ، وأبو داود رقم (٨٧٢) في الصـلاة : باب مـا يقول الرجل في ركـوعـه وسجـوده ، والنسـائي ٢/٢٢٤ في الافتتاح : باب نوع آخر من الدعاء في السجود ، وأخمد في « المسند » ٦/٣٥ و ٩٤ و ١١٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٧٦ و ١٩٣ .

٨٨ ـ رواه مسلم رقم (٤٧٩) في الصلاة : باب النهي عن قراءة القرآن في الركـوع والسجود ، ورواه أيضاً ابو داود رقم (٨٧٦) في الصلاة : باب الدعاء في الـركوع والسجـود ، والنسائي ٢/١٨٩ في الافتتـاح : باب تعـظيم الرب في الـركوع ، وأحمد في « المسنـد » ١/٢١٩ ، والدارمي رقم (١٣٣٢) في الصلاة : باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود .

ﷺ : « أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ القُرآنَ رَاكِعاً أَوْ سَاجِداً ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ ، فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَمَّا السُّجُودُ ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَآءِ ، فَقَمِنٌ أَن يُسْتَجَابَ لَكُمْ » .

٨٩ ـ وَقَالَ عَوْفُ بنُ مَالِكٍ [رضي الله عنه] (٤١) : قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ ﴿ البَقَرةِ ﴾ ، لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ ، قَالَ : ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ، يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ : « سُبْحَانَ ذِي الجَبْرُوتِ وَالمَلَكُوتِ ، وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ » . ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي .

٩٠ ـ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : « رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ » . وَفِي لَفْظٍ صَحِيحٍ : « رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ » .

المُتَّفَقُ عَلَيْهِ فِي « الصَّحِيحَيْنِ » : « رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ » وَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ » .

٩١ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

---

٨٩ ـ رواه أبو داود رقم (٨٧٣) في الصلاة ، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٦/٢٤ والنسائي ٢/١٩١ في الافتتاح ، باب نوع آخر من الذكر في الركوع ، وإسناده حسن .

٩٠ ـ رواه البخاري في الصلاة باب ما يقول الامام ومن خلفه اذا رفع رأسه من الركوع ، وباب فضل اللهم ربنا لك الحمد . والنسائي ٢/١٩٥ في الصلاة باب ما يقول الامام إذا رفع رأسه من الركوع . وليس الحديث عند مسلم من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ .

٩١ ـ رواه مسلم رقم (٤٧٧) في الصلاة ، باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، وليس عنده =

---

(٤١) هو أبو عبد الرحمن ، ويقال : أبو عمرو ، ويقال : أبو حماد عوف بن مالك بن أبي مالك الأشجعي .
أول مشاهده خيبر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح . سكن الشام ، ومات بها سنة ثلاث وسبعين .
روى عنه جابر ، وأبو هريرة ، والمقدام بن معد يكرب ، ومن التابعين أبو ادريس الخولاني ، وشداد بن عمار ، ويزيد بن الأصم .

إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : « اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ ، مِلْءَ السَّمٰوَاتِ ، وَمِلْءَ الأَرْضِ ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهِمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ ٱلْعَبْدُ ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٩٢ - وَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ [رضي الله عنه] (٤٢) : كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : « سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَه » فَقَالَ رَجُلٌ وراءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « مَنِ المُتَكَلِّمُ ؟ » قَالَ : أَنَا ، قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا ، أَيُّهُمْ يَكْتُبُها أَوَّلُ » . خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ .

٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ ٱلْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ » .

في حديث ابي سعيد « وملء ما بينهما » بل هي عنده من حديث ابن عباس رقم (٤٧٨) . ورواه ايضا ابو داود رقم (٨٤٧) في الصلاة : باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع والنسائي ٢/١٩٨ و١٩٩ ،في الافتتاح : باب ما يقول في قيامه .

٩٢ - رواه البخاري ٢/٢٣٧ في صفة الصلاة : باب فصل اللهم ربنا لك الحمد ، ورواه أيضاً « الموطأ » ١/٢١٢ في القرآن : باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، والترمذي رقم (٤٠٤) في الصلاة : باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة ، وأبو داود رقم (٧٧٠) و (٧٧٣) في الصلاة : باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ، والنسائي ٢/١٩٦ في الافتتاح : باب ما يقول المأموم ، وأحمد في « المسند » ٤/٣٤٠ .

٩٣ - رواه مسلم رقم (٤٨٢) في الصلاة : باب ما يقال في الركوع والسجود ، وأبو داود رقم (٨٧٥) في الصلاة : باب في الدعاء في الركوع والسجود ، والنسائي ٢/٢٢٦ في الصلاة : باب أقرب ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ ، وأحمد في « المسند » ٤/٣٤٠ .

---

(٤٢) هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي الأنصاري ، شهد بدراً وشهد أبوه العقبة الأولى ، فكان من الستة ، وهو أحد النقباء الاثني عشر ، وأحد السبعين ، وهو ومعاذ بن عفراء أول أنصاريين أسلما من الخزرج .

روى عن رفاعة هذا معاذ وعبيد ابناه ، وابن أخيه يحيى .

٩٤ ـ وَعَنْـهُ : أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَـانَ يَقُولُ فِي سُجُـودِهِ : « اللَّهُمَّ آغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ ، وَأَوَّلَهُ وآخِرَهُ ، وَعَلاَنِيَتَهُ وَسِرَّهُ » .

٩٥ ـ وَقَـالَتْ عَائِشَـةُ رَضِيَ الله عَنْهَا : فَقَـدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ [مِنَ الفِرَاشِ] فَالْتَمَسْتُـه فَوَقَعَتْ يَـدِي عَلَىٰ بَطْنِ قَـدَمَيْهِ وَهُـوَ فِي المَسْجِدِ ، وَهُمَـا مَنْصُوبَتَانِ ، وَهُوَ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَـافَاتِـكَ مَنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأعُوذُ بكَ مِنْـكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْـكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٩٦ ـ وَعَنِ ابنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَـا قَـالَ : « كَـانَ رَسُـولُ الله ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : « اللَّهُمَّ اغْفِـرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَاهْدِنِي ، وَاجْبُـرْنِي ، وَعَافِنِي ، وَارْزُقْنِي » .

٩٧ ـ وَفِي حَدِيثِ حُذَيفَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، أَنَّ رَسُـولَ الله ﷺ كَانَ يَقُـولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي » خَرَّجَهُمَا أَبو دَاودُ وَغَيْرُهُ .

---

٩٤ ـ رواه مسلم رقم (٤٨٣) في الصـلاة ، باب مـا يقال في الـركوع والسجـود ، وابـو داود رقم (٨٧٨) في الصلاة : باب الدعاء في الركوع والسجود .

٩٥ ـ رواه مسلم رقم (٤٨٦) في الصـلاة ، باب مـا يقال في الـركـوع والسجـود ، و« المـوطـأ » ٢٤١/١ في القرآن ، باب ما جاء في الدعاء، وأبو داود رقم (٨٧٩) في الصلاة، باب الدعـاء في الركوع والسجود ، والترمـذي (٣٤٩١) والنسائي ٢٢٢/٢ ، وابن مـاجه رقم (٣٨٤١) في الدعاء : باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ،وأحمد في « المسند » ٥٨/٦ .

٩٦ ـ رواه ابـو داود رقم (٨٥٠) في الصلاة ، بـاب الدعـاء بين السجدتين ، ورواه الترمذي رقم (٢٨٤) في الصـلاة ، باب مـا يقول بين السجـدتين ، وابن مـاجـه رقم (٨٩٨) في إقـامـة الصلاة : باب ما يقول بين السجدتين ، وهو حـديث حسن ، ورواه الحاكم وصححـه ووافقه الذهبي .

٩٧ ـ رواه أبو داود رقم (٨٧٤) في الصلاة باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده ، ورواه أيضاً النسـائي ٢٢٦/٣ في الصلاة بـاب تسويـة القيام والـركوع ، والقيـام بعد الـركـوع والسجود =

١٦ ـ فصل في الدعاء في الصلاة وبعد التشهد

٩٨ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ » .

٩٩ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتنةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمغْرَمِ » . فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ : مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ » .

١٠٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْروٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

= والجلوس بين السجدتين في صلاة الليل ، وابن ماجه (٨٩٧) في إقامة الصلاة باب ما يقول بين السجدتين ، والدارمي رقم (١٣٣٠) في الصلاة : باب القول بين السجدتين ، واحمد في « المسند » ٥/٣١٣ و ٣٧١ و ٣٩٨ . وهو حديث صحيح .

٩٨ ـ رواه مسلم رقم (٥٨٨) في المساجد ، باب ما يستعاذ منه ، ولم يروه البخاري بهذا اللفظ ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٩٨٣) في الصلاة ، باب ما يقول بعد التشهد ، والنسائي ٣/٥٨ وابن ماجه رقم (٩٠٩) واحمد في « المسند » ٢/٢٣٧ و ٢٨٨ و ٢٩٨ و ٤١٦ و ٤٢٣ و ٤٥٤ و ٤٦٧ . .

٩٩ ـ رواه البخاري ٢/٢٦٣ في صفة الصلاة : باب الدعاء قبل السلام ، وفي الاستقراض : باب من استعاذ من الدين ، وفي الفتن : باب ذكر الدجال ، ومسلم رقم (٥٨٩) في المساجد : باب ما يستعاذ منه في الصلاة ، وأبو داود رقم (٨٨٠) في الصلاة : باب الدعاء في الصلاة ، والترمذي رقم (٣٤٩٥) في الدعوات : باب رقم ٧٦ ، والنسائي ٣/٥٦ ـ ٥٧ في السهو : باب نوع آخر ، وابن ماجه رقم (٣٨٣٨) في الدعاء : باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ ، وأحمد في « المسند » ٦/٨٩ و ٢٠٧ .

١٠٠ ـ رواه البخاري ٢/٢٦٥ في صفة الصلاة ، باب الدعاء قبل السلام ، وفي الدعوات ، باب الدعاء في الصلاة ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ ، ومسلم رقم (٢٧٠٥) في الذكر ، باب استحباب خفض الصوت بالذكر ، والترمذي رقم =

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ : « عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاَتِي ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً ، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرِ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي ،إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِنَّ .

١٠١ - وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ صِفَةِ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ،وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠٢ - وَفِي « سُنَنِ أَبِي دَاوِدٍ » أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ : « كَيْفَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ ؟ » قَالَ : أَتَشَهَّدُ ، وَأَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، أَمَا إِنِّي لاَ أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ ، وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ » .

١٠٣ - وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ

= (٣٥٢١) في الدعوات : باب دعاء ما يقال في الصلاة ، والنسائي ٣/٥٣ في السهو : باب نوع آخر من الدعاء ، وأحمد في « المسند » ١/٤ و ٧ ، وابن ماجه رقم (٣٨٣٥) في الدعاء : باب دعاء رسول الله ﷺ .

١٠١ - رواه مسلم رقم (٧٧١) في صلاة المسافرين وقصرها ، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، وهو تتمة حديث علي رضي الله عنه الطويل الذي تقدم برقم ٨١

١٠٢ - رواه أبو داود رقم (٧٩٢) و (٧٩٦) في الصلاة ، باب في تخفيف الصلاة ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٣/٤٧٤ وابن ماجه ، رقم (٩١٠) في اقامة الصلاة ، باب ما يقال في التشهد ، و (٣٨٤٧) في الدعاء ، باب الجوامع من الدعاء . وقال البوصيري في « الزوائد » : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

١٠٣ - رواه أحمد في « المسند » ٤/١٢٥ والنسائي ٣/٥٤ في السهو ، باب نوع آخر من الدعاء ، والترمذي رقم (٣٤٠٤) في الدعوات ، وإسناده ضعيف ، ورواه أيضاً ابن حبان رقم (٢٤١٦) « موارد » في الأدعية : باب أدعية رسول الله ﷺ .

فِي صَلاَتِهِ : « اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ ، وٱلْعَزِيمَةَ عَلَىٰ الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ ٱلْغُيُوبِ » . خَرَّجَهُ التِّرمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِي .

١٠٤ ـ وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ [٤٣] قَالَ : صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَلاةً ، فَأَوجَزَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ القَوْمِ : لَقَدْ خَفَّفْتَ ـ أَوْ أَوْجَزْتَ ـ الصَّلاةَ ، فقَالَ : أَمَّا عَلَىٰ ذٰلِكَ ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ ، فسأَلَهُ عن الدُّعاءِ فَقَال : اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَىٰ الخَلْقِ ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الحَيَاةَ خَيْراً لِي ، وَتَوَفَّنِي إذَا عَلِمْتَ الوَفَاةَ خَيْراً لِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَى وَٱلْغَضَبِ ، وَأَسْأَلُكَ القَصْدَ فِي الفَقْرِ وَٱلْغِنى ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَىٰ بَعْدَ الْقَضاءِ ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ ٱلْعَيْشِ بَعْدَ المَوْتِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ ، وَالشَّوقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضَرَّةٍ ، وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيْمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ » . خَرَّجَهُ النَّسَائِي .

---

١٠٤ ـ رواه النسائي ٣/٥٤ و ٥٥ في السهو ، باب نوع آخر من الدعاء ، وأحمد في « المسند » ٤/٢٦٤ ، واسناده جيد .

---

(٤٣) هو أبو يزيد السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن أخت نمر ، وقيل : السائب بن يزيد بن أخت نمر بن سعيد بن عائذ بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي ، وقيل : الليثي ، وقيل : الكناني ، وقيل : الأزدي ، وقيل : الهذلي ، وقيل : هو حليف بني أمية ، أو بني عبد شمس .

ولد في السنة الثانية من الهجرة ، وحضر حجة الوداع مع أبيه ، وهو ابن سبع سنين .

روى عنه الزهري ، ومحمد بن يوسف .

ومات سنة ثمانين ، وقيل : سنة ست وثمانين ، وقيل احدى وسبعين .

١٧ ـ فصل فيما يقال أدبار السجود

١٠٥ ـ قَالَ ثَوبَان رَضِيَ الله عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ الله ثَلاثاً ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠٦ ـ وَعَنْ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ (٤٤) : أَنَّ رسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ : « لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ،

---

١٠٥ ـ رواه مسلم رقم (٥٩١) في المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ، ورواه ايضا ابو داود رقم (١٥١٣) في الصلاة : باب ما يقول الرجل اذا سلم ، والترمذي رقم (٣٠٠) في الصلاة ، باب ما يقول اذا سلم من الصلاة ، والنسائي ٦٨/٣ ، في السهو ، باب الاستغفار بعد التسليم ، وابن ماجه رقم (٩٢٨) في اقامة الصلاة : باب الانصراف من الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٢٧٥/٥ و ٢٧٩ والدارمي رقم (١٣٥٥) في الصلاة : باب القول بعد السلام ، من حديث ثوبان رضي الله عنه ، ورواه مسلم رقم (٥٩٢) وابو داود رقم (١٥١٢) والترمذي رقم (٢٩٨) والنسائي ٦٩/٣ وابن ماجه (٩٢٤) ، والدارمي رقم (١٣٥٤) وأحمد ٦٢/٦ و ١٨٤ و ٢٣٥ من حديث عائشة رضي الله عنها .

١٠٦ ـ رواه البخاري ٢٧٥/٢ في صفة الصلاة : باب الذكر بعد الصلاة ، وفي الدعوات : باب الدعاء بعد الصلاة ، وفي الرقاق : باب ما يكره من قيل وقال ، وفي القدر : باب لا مانع لما أعطى الله ، وفي الاعتصام : باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه ، ومسلم رقم (٥٩٣) في المساجد : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وابو داود رقم (١٥٠٥) في الصلاة : باب ما يقول الرجل اذا سلم ، والنسائي ٧٠/٣ في السهو : باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٢٤٥/٤ و ٢٤٧ و ٢٥٠ و ٢٥٤ .

---

(٤٤) هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو عيسى المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي .
أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجراً ، وقيل : أول مشاهده الحديبية .
نزل الكوفة ، ومات بها سنة خمسين ، وهو ابن سبعين ، وهو أميرها لمعاوية بن أبي سفيان .
روى عنه من أولاده : عروة ، وحمزة ، ومولاه وراد ، وأبو بردة بن أبي موسى .

وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (٤٥) ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ : « لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ ، لَهُ النِّعْمَةُ ، وَلَهُ ٱلْفَضْلُ ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الحَسَنُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ » . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٠٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَىٰ ، وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ ،

---

١٠٧ ـ رواه مسلم رقم (٥٩٤) في المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وأبو داود رقم (١٥٠٦) في الصلاة ، باب ما يقول الرجل اذا سلم ، والنسائي ٣/٧٠ في السهو ، باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم ، وأحمد في « المسند » ٤/٤ و ٥ .

١٠٨ ـ رواه البخاري ٢/٢٧٠ و ٢٧١ في صفة الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة ، ومسلم رقم (٥٩٥) في المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، و « الموطأ » ١/٢٠٩ في القرآن ، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى ، وأبو داود رقم (١٥٠٤) في الصلاة ، باب التسبيح بالحصا ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٣٨ .

---

(٤٥) هو أبو بكر ، ويقال : أبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي كناه النبي ﷺ بكنية جده لأمه أبي بكر الصديق، وسماه باسمه، وهو أول مولود ولد في الإسلام للمهاجرين بالمدينة، أول سنة من الهجرة ولدته أسماء بقباء ، وأتت به إلى النبي ﷺ فوضعته في حجره ، فدعا بتمرة فمضغها ، ثم تفل في فِيهِ ، فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم دعا له ، وبرّك عليه .

وكان أطلس ، لا شعر له في وجهه ولا لحيته . كان كثير الصيام والصلاة ، شهماً ذا أنفة ، شديد البأس ، قتله الحجاج بن يوسف بمكة ، وصلبه يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين ، وقيل : سنة اثنتين وسبعين .

وكان بويع له بالخلافة سنة أربع وستين ، وكان قبل ذلك لا يخاطب بالخلافة ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ، وغير ذلك ، ما عدا الشام أو بعضه . وحج بالناس ثماني حجج .

روى عنه أخوه عروة ، وابنه عامر بن عبد الله ، وابن أبي مليكة ، وعباس بن سهل بن سعد ، وغيرهم .

يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي ، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ ، وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالٍ ، يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرونَ ، وَيُجَاهِدُونَ ، وَيَتَصَدَّقُونَ . فَقَالَ : « أَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئاً تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُم وَلاَيَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمَ إلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ » . قالوا : بلى يا رسُولَ الله ، قالَ : « تُسَبِّحُونَ ، وَتَحْمَدُونَ ، وَتُكَبِّرُونَ ، خلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثاً وَثَلاثين » .

قَالَ أَبُو صَالِحٍ : يَقُولُ : سُبْحَانَ الله ، وَالحَمْدُ لله ، والله أَكْبَرُ ، حَتَّى يَكُونَ منْهُنَّ كُلِهِنَّ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ (*) . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٠٩ ـ وعَنْهُ أَيْضاً ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ سَبَّحَ الله فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاثَاً وَثَلاَثِينَ ، وَحَمِدَ الله ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَكَبَّرَ الله ثَلاثَاً وَثَلاثِينَ ، وَقَالَ تَمَامَ المِائَةِ : لَا إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١١٠ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَصْلَتَانِ ـ أَوْ خَلَّتَانِ ـ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إلاَّ دَخَلَ الجَنَّةَ ، وَهُمَا

(*) على هذه الرواية يكون اسم كان محذوف ، التقدير : حتى يكون العدد منهن كلهن ثلاثاً وثلاثين . وفي رواية اخرى « ثلاث وثلاثون » فتكون اسم كان .

١٠٩ ـ رواه مسلم رقم (٥٩٧) في المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٢ / ٣٧١ و ٤٨٣ .

١١٠ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٦٥) في الأدب ، باب في التسبيح عند النوم ، والترمذي رقم (٣٤٠٧) باب رقم ٢٥ والنسائي ٣ / ٧٤ و ٧٥ في السهو، باب عدد التسبيح بعد التسليم ، وأحمد في « المسند » ٢ / ١٦٠ و ٢٠٥ ، وابن ماجه رقم (٩٢٦) في إقامة الصلاة : باب ما يقال بعد التسليم ، وابن حبان رقم (٢٣٤٣) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول من الذكر بعد الصلاة . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وهو كما قال .

يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ : يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْراً ، وَيَحْمَدُهُ عَشْراً وَيُكَبِّرُهُ عَشْراً ، وَذٰلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيْزَانِ. وَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاثِين إذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَيَحْمَدُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، وَيُسَبِّحُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، فَذٰلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي المِيزَانِ » . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ (*) ، قَالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ! كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ ، قَالَ : « يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يعني الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ - فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ ، وَيَأْتِيهُ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَتَه قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » - خَرَّجَهُ أَبُودَاوُدُ وَالنَّسَائِي وَالتِّرْمِذِيُّ .

١١١ - وَخَرَّجُوا عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤٦) قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ » .

١١٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَيُّ

---

* في رواية لأبي داود رقم (١٥٠٢) من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : قال : رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه ، وهي صحيحة ، وهذا دليل على أن التسبيح باليد اليمنى هو السنة .

١١١ - رواه أبو داود رقم (١٥٢٣) في الصلاة ، باب الاستغفار ، والنسائي ٦٨/٣ في السهو ، باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، ورواه احمد في «المسند» ٢٠١/٤ وابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٤٧) « موارد » في الأذكار : باب قراءة المعوذات دبر الصلاة ، وهو حديث صحيح .

١١٢ - رواه الترمذي (٣٤٩٤) في الدعوات باب رقم ٨٠ وفي سنده انقطاع ، وفيه ايضا عنعنة ابن جريج ، ولكن له شواهد بالمعنى ، انظرها في « جامع الاصول » ١٤١/٤ .

---

(٤٦) هو أبو حماد ، وقيل : أبو عامر ، وقيل غير ذلك ، عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي من بني قيس بن جهينة الجهني ، وقد اختلف في نسبه .
كان والياً على مصر لمعاوية بعد أخيه عتبة بن أبي معاوية ، ثم عزله . ومات بها سنة ثمانٍ وخمسين .
روى عنه جابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة ، ومن التابعين خلق كثير .

الدُّعاءِ أَسْمَعُ ؟ قالَ : « جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ، وَدُبر كُلِّ الصَّلَوَاتِ المَكْتُوبَـاتِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١١٣ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ الله عَنْهُ [٤٧] ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ : « يَا مُعَاذُ إِنِّي وَالله لَأُحِبُّكَ ، فَلا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ ، وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » . خَرَّجَهُ أَبو دَاودُ وَالنَّسَائِي .

١٨ ـ فصل في دعاء الإستخارة

١١٤ ـ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدُ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ

---

١١٣ ـ رواه ابو داود (١٥٢٢) في الصلاة ؛ باب الاستغفار ، والنسائي ٥٣/٣ في السهو باب نوع آخر من الدعاء ، وأحمد في « المسند » ٥/٢٤٥ و٢٤٧ ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٤٥) « موارد » في الأذكار : باب الدعاء بعد الصلاة ، واسناده صحيح .

١١٤ ـ رواه البخاري في التطوع : باب ما جاء في التطوع مثنى مثنى ، و١١/١٥٥ ـ ١٥٨ في الدعوات : باب الدعاء عند الاستخارة وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ قل هو القادر ﴾ ، وأبو داود رقم (١٥٣٨) في الصلاة : باب في الاستخارة ، والترمذي رقم (٤٨٠) في الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستخارة ، والنسائي ٦/٨٠ ـ ٨١ في النكاح : باب كيف الاستخارة ، وأحمد في « المسند » ٣٤٤/٣ ، وابن ماجه رقم (١٣٨٣) في اقامة الصلاة : باب ما جاء في صلاة الاستخارة .

---

(٤٧) هو أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ، من بني جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الجشمي . وقد نسبه بعضهم في بني سلمة بن سعد ، قالوا : وإنما دعته بنو سلمة لأنه كان آخى سهل بن محمد بن الجد من بني سلمة لأمه .

وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود ، وقيل : آخى بينه وبين جعفر بن أبي طالب ، وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وبعثه إلى اليمن قاضياً ومعلماً ، وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن .

روى عنه عمر ، وابن عمر وابن عباس وابن عمرو ، وأنس وغيرهم .

وكان اسلامه وهو ابن ثماني عشرة سنة في قول بعضهم استعمله عمر بن الخطاب على الشام بعد أبي عبيدة بن الجراح ، فمات من عامه ذاك في طاعون سنة ثماني عشرة ، وقيل : سبع عشرة وله ثمان وثلاثون سنة ، وقيل : ثلاث أو أربع وثلاثون سنة ، وقيل غير ذلك .

يُعَلِّمُنَا الإِسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ ، يَقُولُ : « إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ ٱلْفَرِيضَةِ ، ثُمَّ لِيَقُلْ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ ـ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ ـ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ : عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ـ فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ ، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَـٰذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي ـ أَوْ قَالَ : عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ـ فَاصْرِفْهُ عَنِّي ، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ » . خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ بِنَحْوِهِ .

١١٥ ـ وَيُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ « يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ الَّذِي سَبَقَ إِلَىٰ قَلْبِكَ ، فَإِنَّ الخَيْرَ فِيهِ » .

وَمَا نَدِمَ مَنِ اسْتَخَارَ الخَالِقَ وَشَاوَرَ المَخْلُوقِينَ وَتَثَبَّتَ فِي أَمْرِهِ ، فَقَدَ قَالَ ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الله ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

قَالَ قَتَادَةُ : مَا تَشَاوَرَ قَوْمٌ يَبْتَغُونَ وَجْهَ الله إِلاَّ هُدُوا لأَرْشَدِ أَمْرِهِمْ .

١٩ ـ فصل في الكرب والهم والحزن

١١٦ ـ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ

---

١١٥ ـ رواه ابن السني « في عمل اليوم والليلة » برقم (٦٠٣) واسناده ضعيف ، انظر « الأذكار » للنووي ص ١٠٢ بتحقيقي .

١١٦ ـ رواه البخاري ١١/١٢٣ في الدعوات : باب الدعاء عند الكرب ، وفي التوحيد : باب=

عِنْدَ ٱلْكَرْبِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ ٱلْعَرْشِ العَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١١٧ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ » .

١١٨ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ » ، وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ : « يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ » . خَرَّجهما الترمذي .

١١٩ ـ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٤٨) ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

= وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم ، وباب قول الله تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح فيه ﴾ ، ومسلم رقم (٢٧٣٠) في الذكر والدعاء : باب دعاء الكرب ، والترمذي رقم (٣٤٣١) في الدعوات : باب ما يقول عند الكرب ، وابن ماجة رقم (٣٨٨٣) في الدعاء : باب الدعاء عند الكرب ، وأحمد في « المسند » ١/٢٢٨ و٢٥٤ و٣٣٩ و٣٥٦ .

١١٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٢٢) في الدعوات ، باب رقم ٩٩ ، وإسناده ضعيف ، ولكن له شواهد يرتقي بها ، وانظر الحاكم ١/٥٠٩ و« شرح الأذكار » ٤/٥ و ٦ .

١١٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٣٢) في الدعوات ، باب ما يقول عند الكرب ، وإسناده ضعيف ، لكن يشهد للفقرة الأخيرة منه معنى الحديث الذي قبله .

١١٩ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٠) في الأدب باب ما يقول إذا أصبح ، وإسناده حسن ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٥/٤٢ وابن حبان رقم (٢٣٧٠) « موارد » .

---

(٤٨) هو نفيع بن الحارث ، وقيل : ابن مسروح بن كلدة ، وقيل : بل كان عبداً للحارث بن كلدة الثقفي ، فاستلحقه ، وغلبت عليه كنيته ، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة ، وهي أم زياد بن أبي سفيان الذي استلحقه معاوية أخاً .

ويقال : إن أبا بكرة تدلى يوم الطائف ببكرة وأسلم ، فكنّاه النبي ﷺ بأبي بكرة ، فأعتقه ، فهو من مواليه .

ونزل البصرة ، ومات بها سنة تسع وأربعين ، وقيل : سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين .

روى عنه ابناه عبد الرحمن ، ومسلم ، وربعي بن حراش ، والأحنف بن قيس ، وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والحسن البصري وفيه نظر ، قال قوم : إنه لم يدرك الحسن .

« دَعْوَاتُ المَكْرُوبِ : اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

١٢٠ ـ وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها (٤٩) قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : « أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ ـ أو فِي الْكَرْبِ ـ : الله ، الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً » .

وفي رواية أنها تُقَالُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، خَرَّجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ .

١٢١ ـ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ـ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ » . خَرَّجَهُ التِّرْمِذِي (١) .

وَفِي رِوَايَةٍ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَّجَ الله عَنْهُ ،

---

١٢٠ ـ رواه أبو داود رقم (١٥٢٥) في الصلاة ، باب الاستغفار ، واحمد في « المسند » ٦/٣٦٩ وابن ماجه رقم (٣٨٨٢) في الدعاء : باب الدعاء عند الكرب. وله شاهد من حديث عائشة عند ابن حبان رقم (٢٣٦٩) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول عند الكرب ، فالحديث حسن . وانظر تخريج الحديث في « جامع الأصول » ٢٩٧/٤ بتحقيقي . ورواية سبع مرات لم أرها . وعند الطبراني في كتاب الدعاء ، تكرر ثلاثاً ، انظر « الفتوحات الربانية » ٩/٤ .

١٢١ ـ (١) رواه الترمذي رقم (٣٥٠٠) في الدعوات ، باب رقم ٨٥ ، ورواه أحمد في « المسند » ١٧٠/١ و الحاكم ٥٠٥/١ ، وصححه ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وحسنه الحافظ ابن حجر في « أمالي الأذكار » كما في « الفتوحات الربانية » ١١/٤ .

---

(٤٩) هي أسماء بنت عميس بن مالك بن النعمان بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بن بشر بن وهب الله . من بني خثعم بن أنمار الخثعمية ، وفي نسبها اختلاف كثير .

هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت هناك محمداً وعبد الله ، وعوناً ، ثم هاجرت إلى المدينة ، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر الصديق، وولدت له محمداً ، فلما مات الصديق ، تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى .

روى عنها ابنها عبد الله بن جعفر ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عباس ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الله بن شداد .

كَلِمَةُ أَخِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ »[٢] .

١٢٢ ـ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَا أَصَابَ عَبْداً هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ، ابنُ عَبْدِكَ ، ابْنُ أَمَتِكَ ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، أو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلَاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ! إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَحاً » . خَرَّجَهُ أَحْمَدُ فِي « مُسْنَدِهِ » وَابْنُ حِبَّانَ فِي « صَحِيحِهِ » .

٢٠ ـ فصل في لقاء العدو وذي السلطان

١٢٣ ـ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي .

= (٢) رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣٤٣) وفي سنده ضعف ، ورواه الحاكم بنحوه ٥٠٥/١ وسكت عنه هو والذهبي . وقال الحافظ في تخريج الأذكار : هذا حديث غريب ، قلت : ولكن يشهد له معنى الذي قبله .

١٢٢ ـ رواه احمد في « المسند » رقم ٣٩١/١ و٤٥٢ ، وابن حبان رقم (٢٣٧٢) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول اذا أصابه همٌّ أو حزن ، وهو حديث صحيح ، ورواه أيضاً الحاكم ٥٠٩/١ ، وأبو يعلى ، والطبراني ، والبزار .
وقال الحافظ في « تخريج الأذكار » : حديث حسن ، وقد صححه بعض الأئمة .

١٢٣ ـ رواه أبو داود رقم (١٥٣٧) في الصلاة ، باب ما يقول الرجل اذا خاف قوماً ، ولم أجده في النسائي ، ولعله في « الكبرى » ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٤١٤/٤ و٤١٥ وإسناده صحيح .

١٢٤ ـ وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّـهُ كَانَ يَقُـولُ عِنْدَ لِقَـاءِ العَدُوِّ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ » .

١٢٥ ـ وَعَنْهُ ﷺ ، أَنَّهُ كَـانَ فِي غَزْوَةٍ فَقَـالَ : « يَا مَـالِكَ يَـوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » ؛ قَالَ أَنَسٌ : فَلَقَـدْ رَأَيْتُ الرِّجَـالَ تُصْرَعُ تَضْـرِبُهَا المَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ خَلْفِهَا » .

١٢٦ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ : « إِذَا خِفْتَ سُلْطَانـاً أَوْ غَيْرَهُ فَقُـلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَـرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ، لَا إِلٰـهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَزَّ جَـارُكَ ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ، [وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ] » .

١٢٧ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : ﴿ حَسْبُنَـا اللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] ، قَالَهَـا ابْرَاهِيمُ حِيْنَ أُلْقِيَ فِي النَّـارِ ، وَقَالَهَـا مُحَمَّـدٌ حِينَ قَالَ لَـهُ النَّاسُ :﴿ إِنَّ النَّـاسَ قَـدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾ [آل عمران : ١٧٣].

٢١ ـ فصل في الشيطان يعرض لابن آدم

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ

---

١٢٤ ـ رواه ابو داود رقم (٢٦٣٢) في الجهاد ، باب ما يدعى عند اللقاء ، والترمذي رقم (٣٥٧٨) في الدعوات ، باب الدعاء اذا غزا ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ١٨٤/٣ من حديث أنس رضي الله عنه ،وإسناده صحيح ، وحسنه الترمذي .

١٢٥ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٣٤) ، واسناده ضعيف .

١٢٦ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٣٤٥) ، واسناده ضعيف .

١٢٧ ـ رواه البخاري ١٧٢/٨ في تفسير سورة آل عمران ، باب قوله تعالى : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾

رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ [المؤمنون : ٩٨ ـ ٩٩] .

١٢٨ ـ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ » . لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فُصّلت : ٣٦] » . وَالأَذَانُ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ .

١٢٩ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا أَذَّنَ المُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ . فَإِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ ـ يَعْنِي أُقِيمَت الصَّلاة ـ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ » .

١٣٠ ـ وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ (٥٠) : أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَىٰ بَنِي حَارِثَةَ

---

١٢٨ ـ رواه أبو داود رقم (٧٧٥) في الصلاة ، باب من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك ، والترمذي رقم (٢٤٢) في الصلاة ، ما يقول عند افتتاح الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٣/ ٥٠ من حديث أبي سعيد الخدري ، وإسناده حسن . وقال الترمذي : وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وجبير بن مطعم ، وابن عمر ، وحديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب .

١٢٩ ـ انظر الحديث رقم ٦٦ .

١٣٠ ـ رواه مسلم رقم (٣٨٩) (١٨) في الصلاة : باب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه ، وعنده في آخر الحديث : « إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص » .
وهو في « الصحيحين » بغير هذا السياق ، وأن رواية سهيل بن أبي صالح فهي عند مسلم فقط . انظر « جامع الأصول » رقم (٧٠٢٤) .

---

(٥٠) هو أبو يزيد سهيل بن أبي صالح ، واسم أبي صالح : ذكوان السمان الزيات المدني .
سمع أباه ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن يزيد ، وعبد الله بن دينار .
روى عنه مالك ، والثوري ، وشعبة ، وموسى بن عقبة .
أخرج عنه البخاري حديثاً واحداً في باب فضل الصوم في سبيل الله مقروناً بيحيى بن سعيد الأنصاري ، وأكثر عنه مسلم وغيره .

وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا ، أَوْ صاحِبٌ لَنَا ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ ، فأشْـرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَىٰ الحائِطِ ، فَلَمْ يَرَ شَيْئاً ، فذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِأَبِي ، فَقَال : لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذٰا لَمْ أُرسِلْكَ ، وَلٰكِنْ إذَا سَمِعْتَ صَوْتاً فَنَادِ بِالصَّلاَةِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُريرةَ رَضِيَ الله عَنْـهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ : « إِنَّ الشَّيْـطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٣١ ـ وَعَنْ زَيْـدِ بْنِ أَسْلَمَ (٥١) أَنَّه وُلِّي مَعَـادِنَ ، فَـذَكَـروا كَثْـرَةَ الجِنِّ بِهَا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤَذِّنُوا كُلَّ وَقْتٍ ، وَيُكْثِرُوا مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَكُونـوا يَرَوْنَ بَعْـدَ ذٰلِكَ شَيْئاً .

١٣٢ ـ وَقَـالَ أَبُو الـدَّرْدَاءُ رَضِيَ الله عَنْهُ : قَـامَ رَسُـولُ الله ﷺ يُصَلِّي ، فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِالله مِنْكَ » ثُمَّ قَالَ : « أَلْعَنُكَ بِلَعْنَةِ الله » ثَلاثاً ، وَبَسطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتناولُ شَيْئاً ، فَلَّما فَرَغَ مِنَ الصَّلاَةِ قُلْنا لَهُ : يَـا رَسُولَ الله ! سَمِعْنَـاكَ تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ شَيْئـاً لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُـولُهُ قَبْـلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَـاكَ بَسَطْتَ يَـدَكَ ، قَـالَ : « إِنَّ عَدُوَّ الله إِبْلِيسَ جَـآءَ بِشِهَابٍ مِنْ نَـارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِي ، فَقُلْتُ : «أَعُـوذُ بِالله مِنْـكَ»، ثَلاثَ مَـرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ :«أَلْعَنُـكَ بِلَعنَـةِ الله التَّامَّـةِ»، فَلَمْ

---

١٣١ ـ لم أجـده وانظر « صحيـح مسلم » رقم (٣٨٩) (١٨) و« فتح البـاري » للحافظ ابن حجـر العسقلاني ٧٢/٢ . ولعل المقصود بالمعادن ، معادن القبيلة التي أقطعها رسول الله ﷺ بلال بن الحارث .

١٣٢ ـ رواه مسلم رقم (٥٤٢) في المساجد ومواضع الصلاة ، باب جـواز لعن الشيطان في أثنـاء الصـلاة ورواه أيضاً النسـائي ١٣/٣ في السهـو : بـاب لعن ابليس والتعـوذ بـالله منـه في الصلاة .

---

(٥١) هو أبو أسامة زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب ، مدني من أكابر التابعين .
سمع عمر ، وجماعة من الصحابة ، وأباه .
روى عنه الثوري ، وأيوب السختياني ، ومالك ، وابن عيينة .
مات سنة ست وثلاثين ومائة .

يَسْتَأْخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَخْذَهُ ، « واللهِ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانُ لَأَصْبَحَ مُوْثَقاً يَلْعَبُ بِهِ وِلْدَانُ أَهْلِ المَدِينَةِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٣٣ ـ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي العَاصِ [رضي الله عنه] (٥٢) قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! إِنَّ الشَّيْطَانَ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي ، وَبينَ قِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ : خِنْزَب ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِالله مِنْهُ ، وَاتْفُلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثاً » . فَفعلتُ ذٰلِكَ فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٣٤ ـ وَقَالَ أَبو زُمَيْلٍ (٥٣) : قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي نَفْسِي ـ يعني الشَّك ـ فَقَالَ لِي : « إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً فَقُلْ : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد : ٣] . خَرَّجَهُ أَبو دَاودُ .

---

١٣٣ ـ رواه مسلم رقم (٢٢٠٣) في السلام ، باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٢١٦/٤ وفي الباب عن عبيد بن رفاعة عند احمد ، وعبد الرزاق وابن ابي شيبة .

١٣٤ ـ رواه أبو داود برقم (٥١١٠) في الأدب ، باب في رد الوسوسة ، واسناده حسن .

---

(٥٢) هو أبو عبد الله عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان ، الثقفي ، واستعمله النبي ﷺ على الطائف ، فلم يزل عليها حياة رسول الله ﷺ وخلافة أبي بكر وسنتين من خلافة عمر ، ثم عزله عمر ، وولّاه عمان والبحرين ، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد ثقيف ، وهو أحدثهم سناً ، وله تسع وعشرون سنة ، وذلك سنة عشرة ، وسكن البصرة ، ومات بها سنة إحدى وخمسين ، ولما مات النبي ﷺ وعزمت ثقيف على الردة، قال لهم : يا معشر ثقيف ! كنتم آخر الناس إسلاماً ، فلا تكونوا أول الناس ردّة ، فامتنعوا من الردة .

روى عنه الحسن البصري ، وابن المسيب ، وموسى بن طلحة ، ونافع بن جبير .

(٥٣) هو سماك بن الوليد الحنفي اليمامي . قال أبو زرعة : يقولون هو كوفي أصله من اليمامة ، وهو تابعي مشهور .

سمع ابن عباس وابن عمر .

روى عنه شعبة ومسعر ، وعكرمة بن عمار .

٢٢ ـ فصل في التسليم للقضاء من غير عجز ولا تفريط

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُوا لاَ تَكُـونُوا كَـالَّذِينَ كَفَـرُوا وَقَالُـوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّىٰ لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَـا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللهُ ذٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [آل عمران : ١٥٦] .

١٣٥ ـ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ : « الْمُؤْمِنُ الْقَـوِيُّ خَيْـرٌ وَأَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ تَعَـالَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، وَفِي كُـلٍّ خَيْـرٌ ، احْرِصْ عَلَىٰ مَا يَنْفَعُكَ ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلاَ تَعْجَزْ ، وَإِنْ أَصَابَـكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ : لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلٰكِنْ قُلْ : قَدَّرَ اللهُ وَمَـا شَاءَ فَعَـلَ ، فَإِنَّ « لَوْ » تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٣٦ ـ وَعَنْ عَـوْفِ بْنِ مَـالِـكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بَيْنَ رَجُلَيْن ، فَقَالَ المَقْضِيُّ عَلَيْهِ لَمَا أَدْبَرَ : حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَىٰ الْعَجزِ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِـالْكَيْسِ ، فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْـرٌ ، فَقُلْ : حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ .

٢٣ ـ فصل فيما ينعم به على الانسان

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ فِي قِصَّةِ الرَّجُلَيْنِ : ﴿ وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] .

---

١٣٥ ـ رواه مسلم رقم (٢٦٦٤) في القدر ، باب في الأمر بالقوة وترك العجز ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٢/٣٦٦ و ٣٧٠ .

١٣٦ ـ رواه أبو داود رقم (٣٦٢٧) في الأقضية ، باب الرجل يحلف على حقه ، وإسناده ضعيف .

١٣٧ ـ وَعَنْ أَنَس [بْنِ مَالِكٍ] رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ ، « مَا أَنْعَمَ الله عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ ، فَقَالَ : ﴿ مَا شَآءَ الله ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله ﴾ فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوتِ » .

١٣٨ ـ وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّه كَانَ إِذَا رأى مَا يَسُرُّهُ قَالَ :« الحَمْدُ لله الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَسُوْؤُهُ قَالَ : الحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » .

٢٤ ـ فصل فيما يصاب به المؤمن من صغير وكبير

قَالَ الله تَعَالَىٰ : ﴿ الَّذِينَ أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٦ ـ ١٥٧] .

١٣٩ ـ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُم فِي كُلِّ شَيْءٍ ، حَتَّىٰ فِي شِسْعِ نَعْلِهِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ » .

١٤٠ ـ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ :

---

١٣٧ ـ ذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٠/١٤٠ ونسبه للطبراني في « الصغير » و « الأوسط » . وقال : وفيه عبد الملك بن زرارة ، وهو ضعيف .

١٣٨ ـ رواه بمعناه ابن ماجه رقم (٣٨٠٣) في الأدب ، باب فضل الحامدين ، وزاد في آخره : « رب أعوذ بك من حال أهل النار » ، ورواه الحاكم وصححه ، وهو حديث حسن .

١٣٩ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٣٥٤) واسناده ضعيف ، لكن له عند ابن السني شاهد مرسل يحسن به .

١٤٠ ـ رواه مسلم رقم (٩١٨) (٤) في الجنائز : باب ما يقال عند المصيبة ، و « الموطأ » ١/٢٣٦ في الجنائز : باب جامع الحسبة في المصيبة ، وأبو داود رقم (٣١١٩) في =

« مَا مِنْ عَبدٍ تُصِيبهُ مُصِيبَةٌ فَيقُولُ : إنَّا للهِ وَإنَّا إلَيْهِ رَاجِعُونَ ، اللَّهُمَّ أْجُرنِي فِي مُصِيبَتِي وَأخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْها ، إلاَّ أجَرَهُ اللهُ فِي مُصيبَتِهِ ، وَأخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا » . قَالَتْ : فَلَمَّا تُوفي أَبو سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَأَخْلَفَ اللهُ تَعَالَىٰ لِي خَيْراً مِنْهُ ، رَسُولَ اللهِ ﷺ . خرَّجه مسلم .

١٤١ - وَقَالَتْ : دَخَلَ رَسُول اللهِ ﷺ عَلَىٰ سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ ، فأغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ : « إنَّ الرُّوحَ إذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ » . فضَجَّ ناسٌ من أهْلِهِ ، فقَالَ : « لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أنْفُسِكُمْ إلاَّ بِخَيْرٍ ، فَإنَّ المَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ » ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي المَهْدِيِّينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي ٱلْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٢٥ - فصل في الدَّيْن

١٤٢ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَباً جاءَهُ فَقَالَ : إنِّي عَجَزْتُ عَنْ كتابتي فَأَعنِّي ، قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، لَوْ كَانَ عَلَيكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْناً أَدَّاهُ اللهُ عَنْكَ ؟ قَالَ : قُلْ : « اللَّهُمَّ اكْفِنِي

= الجنائز : باب ما يستحب ان يقال عند الميت من الكلام ، والترمذي رقم (٣٥٠٦) في الدعوات : باب رقم ٨٨ ، وأحمد في « المسند » ٣٠٩/٦ و٣١٣ و٣١٧ و٣٢١ .

١٤١ - رقم (٩٢٠) في الجنائز : باب في إغماض الميت ، والترمذي رقم (٩٧٧) في الجنائز : باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له ، وأبو داود رقم (٣١١٥) و « ٣١١٨) في الجنائز : باب ما يستحب ان يقال عند الميت من الكلام ، وباب تغميض الميت ، والنسائي ٤/٤ و ٥ في الجنائز : باب كثرة ذكر الموت ، وأحمد في « المسند » ٢٩٧/٦ .

١٤٢ - رواه الترمذي رقم (٣٥٥٨) في الدعوات ، باب رقم ١٢١ ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ١٥٣/١ وقال : هذا حديث حسن ، وهو كما قال .

بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٦ ـ فصل في الرُّقى

١٤٣ ـ قَالَ أَبُو سَعِيدٌ الخُدْرِيُّ رَضِيَ الله عَنْهُ : انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ ٱلْعَرَبِ ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذٰلِكَ الْحَيِّ ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا ، لَعَلَّهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا : أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ [شَيْءٌ] ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّي وَالله لأَرْقِي ، وَلٰكِنْ وَالله لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا ، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّىٰ تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلاً . وَصَالَحُوهُمْ عَلَىٰ قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ ، فَانْطَلَقَ يَتْفُلُ عَلَيْهِ ، وَيَقْرَأُ : ﴿ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ ﴾ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ؛ انْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلَبَةٌ . فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اقْسِمُوا ، فَقَالَ الَّذِي رَقَى : لاَ تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ الله ﷺ فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ ، فَقَدِمُوا عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ : « وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ ؟ » ثم قال : « قَدْ أَصَبْتُمْ ، اقْسِمُوا ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ

---

١٤٣ ـ رواه البخاري ١٧٨/١٠ في الطب ، باب النفث في الرقية ، وباب الرقى بفاتحة الكتاب ، وفي الاجارة ، باب ما يعطى في الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب ، وفي فضائل القرآن ، باب فاتحة الكتاب ، ومسلم رقم (٢٢٠١) في السلام ، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ، وأبو داود رقم (٣٩٠٠) في الطب ، باب كيف الرقى ، والترمذي رقم (٢٠٦٤) و (٢٠٦٥) في الطب ، باب ما جاء في أخذ الأجرة على التعويذ ، وابن ماجه رقم (٢١٥٦) في التجارات : باب أجر الراقي ، وأحمد في « المسند » ٢/٣ و ١٠ و ٤٤ . والقَلَبة : العلة . أي ما به علة .

سَهْماً » وضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٤٤ ـ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ وَالحُسَينَ رضي الله عنهما : « أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شيطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ » ، ويقول : « إِنَّ أَبَاكُما كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ .

١٤٥ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ ، قال النبي ﷺ بأُصْبُعِهِ هَكَذَا ، وَوَضَعَ سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ إصبعَهُ بِالأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ : « بِسْمِ اللهِ تُربَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَايُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » .

١٤٦ ـ وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يُعَوِّذُ أَهْلَهُ يَمْسَحُ بِيَدِهِ اليُمْنى وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، أَذْهِبِ البَأْسَ ، وَاشفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقماً » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا .

---

١٤٤ ـ رواه البخاري ٢٩٢/٦ في الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله ابراهيم خليلاً ﴾ ورواه أيضاً ابو داود رقم (٤٧٣٧) في السنة : باب في القرآن ، والترمذي رقم (٢٠٦١) في الطب : باب رقم (١٨) وابن ماجة رقم (٣٥٢٥) في الطب : باب ما عوذ به النبي ﷺ وأحمد في « المسند » ٢٣٦/١ .

١٤٥ ـ رواه البخاري ١٧٦/١٠ و ١٧٧ في الطب : باب رقية النبي ﷺ ومسلم،رقم (٢١٩٤) في السلام : باب استحباب الرقية من العين ، وأبو داود رقم (٣٨٩٥) في الطب : باب كيف الرقى ، وأحمد في « المسند » ٩٣/٦،وابن ماجه رقم (٣٥٢١) في الطب : باب ما عوَّذ به النبي ﷺ وما عوذ به ، وابن السني رقم (٥٨١) والنسائي في « عمل اليوم والليلة » .

١٤٦ ـ رواه البخاري ١٧٦/١٠ في الطب ، باب ما جاء في رقية النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢١٩١) في السلام ، باب استحباب رقية المريض ، وابن ماجة رقم (٣٥٢٠) في الطب : باب ما عوذ به النبي ﷺ وما عوذ به ، وأحمد في « المسند » ٤٤/٦ و ٤٥ و ١٠٩ و ١١٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٣١ و ٢٦١ و ٢٧٨ .

١٤٧ ـ وَعَنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ أَنَّـهُ شَكَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعاً يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « ضَعْ يَدَكَ عَلَىٰ الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللهِ ثَلَاثاً ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٤٨ ـ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، إِلَّا عَافَاهُ اللهُ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٧ ـ فصل في دخول المقابر

١٤٩ ـ قَالَ بُرَيْدَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إِذَا خَرَجُوا إِلَىٰ المَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمْ : « السَّلَامُ عَلَيْكُم أَهْلَ الدِّيارِ مِنَ المُؤْمِنِينَ

---

١٤٧ ـ رواه مسلم رقم (٢٢٠٢) في السلام ، باب استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء ، ولفظه عند مسلم في آخره : « أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » وعند ابن ماجه رقم (٣٥٢٢) في الطب : « أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » ، كما ذكره المصنف ، وعند مالك في « الموطأ » ٢/٩٤٢ وأحمد ٤/٢١ و٢١٧ وأبي داود (٣٨٩١) والترمذي (٢٠٨١) بلفظ : « اعوذ بعزة الله وقدرلاته من شر ما أجد » .

١٤٨ ـ رواه ابو داود رقم (٣١٠٦) في الجنائز ، باب الدعاء للمريض عند العيادة ، والترمذي رقم (٢٠٨٤) في الطب ، باب رقم ٣٢ ، وأحمد في « المسند » ١/٢٣٩ و٢٤٢ و٣٥٢ وحسنه الترمذي ، وهو كما قال .

١٤٩ ـ رواه مسلم رقم (٩٧٥) في الجنائز ، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها ، ورواه أيضاً النسائي ٤/٩٤ في الجنائز : باب الأمر بالاستنفار للمؤمنين ، وابن ماجه رقم (١٥٤٧) في الجنائز . باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر ، وأحمد في « المسند » ٥/٣٥٣ .

وَالمُسْلِمِينَ ، وَإِنَّـا إِنْ شَآءَ الله بِكُمْ لاَحِقُـونَ ، نَسْأَلُ الله لَنَـا وَلَكُمُ العَافِيَـةَ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٢٨ ـ فصل في الاستقاء

١٥٠ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكٍ ـ وَهِيَ جَمْعُ بَاكِيَةٍ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً ، مَرِيئاً مَرِيعـاً ، نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ » فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ .

١٥١ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّه عَنْهَا ، قَالَتْ : شَكَا النَّاسُ إِلَىٰ رَسُول اللّه ﷺ قُحُـوطَ المَطَرِ ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِـعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى ، وَوَعَـدَ النَّاسَ يَـوماً يَخْرُجُونَ فِيـه ، فَخَرَج رسـول الله ﷺ حِينَ بَدَا حَـاجِبُ الشَّمْس ، فَقَعَدَ عَلَىٰ المِنْبَرِ فَكَبَّرَ وَحَمِدَ الله عَزَّ وَجَلَّ . ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّكُم شَكَـوْتُم جَدْبَ دِيَـارِكُمْ ، وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عَنْ إِبَّـانِ زَمَانِـهِ عَنْكُمْ ، وَقَد أَمَـرَكُمُ الله سُبْحَانَـه أَنْ تَدْعُـوهُ ، وَوعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ » ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ الحَمْدُ لله رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ * الـرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله يَفْعَلُ مَا يُـرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَنِيُّ ، وَنَحْنُ ٱلْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا ٱلْغَيْثَ ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلتَ لَنَا قُـوَّةً وَبَلاَغـاً إِلَىٰ حِينٍ » . ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه فَلَمْ يَـزَلْ فِي الرَّفْـعِ حَتَّىٰ بَدَا بَيَـاضُ إِبْـطَيْه ، ، ثُمَّ حَـوَّلَ إِلَىٰ النَّـاسِ ظَهْـرَهُ ، وَقَلَبَ ـ أَوْ حَـوَّلَ ـ رِدَاءَهُ وَهُـوَ رَافِـعٌ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ النَّاسِ ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ

---

١٥٠ ـ رواه أبو داود رقم (١١٦٩) في الصلاة ، بـاب رفـع اليـدين في الاستسقـاء ، واسنـاده صحيح .

١٥١ ـ رواه أبو داود رقم (١١٧٣) في الصلاة ، بـاب رفع اليـدين في الاستسقاء وجـود إسناده ، أقول : وإسناده حسن .

سَحَابَةٌ ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَىٰ ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّىٰ سَالَتِ السُّيُولُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ سُرْعَتَهُمْ إِلَىٰ الْكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه » . خَرَّجَهُمَا أَبُو داودُ .

٢٩ ـ فصل في الريح

١٥٢ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهَا ، وَاسْأَلُوا اللهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدُ وَابْنُ مَاجَهْ .

١٥٣ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٥٤ ـ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَىٰ نَاشِئاً فِي

---

١٥٢ ـ رواه أبو داود رقم (٥٠٩٧) في الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الريح ، وابن ماجه رقم (٣٧٢٧) في الأدب ، باب النهي عن سب الريح . ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٢٦٨/٢ و ٤٠٩ و ٥١٨ والبخاري في « الأدب المفرد » رقم (٩٠٦) وإسناده حسن ، وقال الحافظ في « تخريج الأذكار » هذا حديث حسن صحيح .

١٥٣ ـ رواه مسلم رقم (٨٩٩) (١٥) في الاستسقاء ، باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم . ورواه أيضاً البخاري ٢١٦/٦ في بدء الخلق باب ما جاء في قوله تعالى ﴿ وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ﴾ وفي التفسير والأدب . والترمذي (٣٤٤٥) في الدعوات : باب ما يقول إذا هاجت الريح .

١٥٤ ـ رواه ابو داود رقم (٥٠٩٩) في الأدب ، باب ما يقول إذا هاجت الريح ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ١٩٠/٦ ، وابن ماجه رقم (٣٨٩٠) في الدعاء ، باب ما يدعو به الرجل إذا رأى السحاب ، وإسناده صحيح .

أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ ٱلْعَمَلَ ، وَإِنْ كَانَ فِي صَلاةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا » فَإِنْ مَطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ صَيِّباً هَنِيئاً » خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي ، وَابْنُ مَاجَهْ .

٣٠ ـ فصل في الرعد

١٥٥ ـ كَانَ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ وَقَالَ : « سُبْحَانَ الَّذِي ﴿ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ » [الرعد ـ ١٣] .

١٥٦ ـ وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ ذٰلك ثَلاثَاً ، عُوفِيَ مِنْ ذٰلِكَ الرَّعْدِ » .

١٥٧ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا

---

١٥٥ ـ رواه مالك في « الموطأ » ٩٩٢/٢ في الكلام ، باب القول إذا سمعت الرعد من طريقه عن عامر بن عبد الله بن الزبير انه كان إذا سمع الرعد . . .وذكره، وهو منقطع ، ورواه البخاري في « الأدب المفرد » ١٨٦/٢ ، قال : حدثني مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير . . . فذكره ، وهذا إسناد صحيح ، وصححه النووي في « الأذكار » ، والحافظ في تخريج الأذكار من قول عبد الله بن الزبير .

١٥٦ ـ وهو مقطوع ، قال الحافظ في تخريج الأذكار كما نقل عنه ابن علان في « الفتوحات الربانية » : ٢٨٦/٤ وهو عندنا بالاسناد الى الطبراني بإسناده الى ابن عباس قال : كنا مع عمر بن الخطاب في سفر ، فأصابنا رعد وبرق ومطر ، فقال لنا كعب : من قال حين يسمع الرعد : سبحان من يسبح الرعد بحمده . . . الخ قال الحافظ : هذا موقوف حسن الاسناد . وهو وإن كان عن كعب فقد أقره ابن عباس وعمر فدل على أن له أصلا .

١٥٧ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٤٦) في الدعوات ، باب ما يقال إذا سمع الرعد ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ١٠٠/٢ ، وفي سنده أبو مطر شيخ الحجاج بن أرطأة ، وهو مجهول ، ولذلك قال الترمذي : هذا حديث غريب . وضعفه النووي في « الأذكار » ، وتعقبه الحافظ =

سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالصَّواعِقِ يَقُولُ : « اللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ » . خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٣١ ـ فصل في نزول الغيث

١٥٨ ـ قَالَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الجُهَنِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٥٤): صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَةَ الصُّبْحِ بِالحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : « هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ » قالوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَما مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالكَوكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

= في تخريج الأذكار فقال : رواه أحمد والبخاري في « الأدب المفرد » والترمذي والنسائي والحاكم من طرق متعددة . ثم قال : والعجيب من الشيخ النووي كيف يطلق الضعف على هذا الحديث وهو متماسك . وانظر « شرح الأذكار » ٤/ ٢٨٣ و٢٨٤ .

١٥٨ ـ رواه البخاري ٢/ ٢٧٧ في صفة الصلاة : باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ، وفي الاستسقاء : باب قول الله تعالى : ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ ، وفي المغازي : باب غزوة الحديبية ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ، ومسلم رقم (٧١) في الإيمان : باب بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء ، و« الموطأ » ١/ ١٩٢ في الاستسقاء : باب الاستمطار بالنجوم ، وأبو داود رقم (٣٩٠٦) في الطب : باب في النجوم ، والنسائي ٣/ ١٦٥ في الاستسقاء : باب كراهية الاستمطار بالكواكب ، وأحمد في « المسند » ٤/ ١١٧ .

---

(٥٤) هو أبو طلحة ، وقيل : أبو عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني ، من جهينة بن زيد . نزل الكوفة . روى عنه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعطاء بن يسار .
مات بالكوفة سنة ثمانٍ وسبعين ، ويقال : مات في آخر أيام معاوية ، وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وقيل في وفاته غير ذلك .

٣٢ ـ فصل في الاستصحاء (*)

١٥٩ ـ قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ الله عَنْهُ : دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ يَوْمَ الجُمْعَةِ ، وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله ! هَلَكَتِ الأَمْوَالُ وَٱنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ الله يُغيثُنا ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا » قَالَ أَنَسٌ : وَالله مَا نَرَىٰ فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلاَ قَزَعَةٍ وَمَا بَيْنَنا وَبَيْنَ سَلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلاَ دَارٍ ، فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ ، انْتَشَرَتْ ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ ، فَلاَ وَالله مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتاً . ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ ٱلْبَابِ فِي الجُمُعَةِ ٱلْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ الله ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله هَلَكَتِ الأَمْوالُ ، وَإِنْقَطَعَتِ السُّبُلُ ، فَادْعُ الله يُمْسِكُهَا عَنَّا ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ حَوَالَيْنا وَلاَ عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ ، وَالظِّرَابِ(**) ، وَبُطُونِ الأوْدِيَةِ ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » . فَانْقَلَعَت ، وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٣٣ ـ فصل في رؤية الهلال

١٦٠ ـ عَنْ عِبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ

---

١٥٩ ـ رواه البخاري ٢/٤٢٢ في الاستسقاء ، باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ، ومسلم رقم (٨٩٧) في الاستسقاء ، باب الدعاء في الاستسقاء ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٣/١٠٤ و١٧٨ و١٩٤ و٢٦١ و٢٧١ وأبو داود رقم (١١٧٤) في الصلاة : باب رفع اليدين في الاستسقاء ، والنسائي ٣/١٥٩ ـ ١٦٠ في الاستسقاء : باب كيف يرفع الإمام يده .

١٦٠ ـ رواه الدارمي رقم (١٦٩٤) و(١٦٩٥) في الصوم : باب ما يقال عند رؤية الهلال من =

(*) طلب صحو السماء ، وهو ذهاب الغيم .

(**) الظراب : واحدها : ظرب ، وهي الروابي الصغار .

إذَا رَأَىٰ الهِلَالَ قَالَ : « الله أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيْمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ الله » . خَرَّجَهُ الدَّارِمِيُّ ، وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَخْصَرَ مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ .

٣٤ ـ فصل في الصوم والإفطار

١٦١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « ثَلاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ : الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ ، وَالإِمَامُ ٱلْعَادِلُ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٦٢ ـ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ (٥٥) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عنهما ،

= حديث عبد الله بن عمر وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما ، والترمذي رقم (٣٤٤٧) في الدعوات ، باب ما يقول عند رؤية الهلال ، وأحمد في « المسند » ١/١٦٤ ، من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ، وهو حديث حسن ، وصححه ابن حبان (٢٣٧٤) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا رأى الهلال ، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما .

١٦١ ـ رواه الترمذي رقم (٣٥٩٢) في الدعوات ، باب رقم ١٣٩ ، ورقم (٢٥٢٨) في صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٢/٣٠٥ و٤٤٥ ،وابن ماجه رقم (١٧٥٢) في الصيام، باب الصائم لا ترد دعوته ، وقد حسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » . ٤/٣٣٨ .

١٦٢ ـ رواه ابن ماجه رقم (١٧٥٣) في الصيام ، باب في الصائم لا ترد دعوته ، وابن السني رقم (٤٨١) وفي سنده إسحاق بن عبيد الله المدني لم يوثقه غير ابن حبان ، ورواه الطبراني في الدعاء من طريق أخرى . قال الحافظ في تخريج « الأذكار » : هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى في « مسنده » ، وأخرجه الحاكم من وجه آخر . وانظر « شرح الأذكار » ٤/٣٤٢ .

---

(٥٥) هو أبو محمد ، وقيل : أبو بكر : عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، واسم أبي مليكة : زهير بن عبد الله بن جدعان بن كعب سعد بن تميم بن مرة التيمي القرشي الأحول المكي،من مشاهير التابعين وعلمائهم،وكان قاضياً على عهد عبد الله بن الزبير . قال : أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ . سمع ابن عباس ، وابن الزبير ، وعائشة ، روى عنه ابن جريج وخلق سواه . مات سنة سبع عشرة ومائة .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ لِلْصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُـرَدُّ » قَـالَ ابْنُ أَبِي مُلَيكَةَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ: « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي » . خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَهْ وَغَيْرُهُ .

١٦٣ ـ وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » .

١٦٤ ـ وَمِنْ وَجْهٍ آخَرٍ : « اللَّهُمَّ لَـكَ صُمْنَا ، وَعَلَىٰ رِزْقِـكَ أَفْـطَرْنـا ، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » .

٣٥ ـ فصل في السفر

١٦٥ ـ يُـذْكَرُ عَنْ رَسُـولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَـالَ : « مَا خَلَّفَ رَجُـلٌ عِنْدَ أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُم حِينَ يُرِيدُ السَّفَرَ » . أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ .

١٦٦ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ فَلْيَقُلْ لِمَنْ يُخَلِّفُ : أَسْتَوْدِعُكُمُ اللهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ » .

---

١٦٣ ـ رواه أبو داود رقم (٢٣٥٨) في الصيام ، باب القول عند الافطار مرسلا ، لكن لـه شواهـد يقوى بها منها الذي بعده .

١٦٤ ـ رواه ابن السني في « عمـل اليـوم والليلة » رقم (٤٨١) من حـديث ابن عبـاس رضي الله عنهما ، وإسناده ضعيف . ولكن يشهد لأوله الذي قبله .

١٦٥ ـ اسناده ضعيف ، وقد حسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » وذكر لـه شواهـد . انظر « شـرح الأذكار » ١٠٦/٥ .

١٦٦ ـ رواه أحمد في « المسند » ٤٠٣/٢ ، ، ورواه أيضاً ابن ماجـه رقم (٢٨٢٥) في الجهاد ، بـاب تشييـع الغـزاة ووداعهم ، وابن السني في « عمـل اليـوم والليلة » رقم (٥٠٧) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » وإسناده حسن ، وحسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » .

١٦٧ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ : « إنَّ اللهَ إذَا اسْتُودِعَ شَيْئاً حَفِظَهُ » . خَرَّجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ .

١٦٨ ـ وَقَالَ سالِمٌ (٥٦) : كَانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ إذَا أَرَادَ سَفَراً : أَدْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ : « أَسْتَودِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وخَوَاتيمَ عَمَلِكَ » .

وَمِنْ وَجْهِ آخرٍ كَانَ ـ يَعْنِي النَّبيُّ ﷺ ـ إذَا وَدَّعَ رَجُلاً أَخَذَ بِيَدِهِ، فَلَا يَدَعُهَا حَتَّىٰ يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَكَرَهُ ، قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٦٩ ـ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ جَاءَ رجُلٌ إلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ

---

١٦٧ ـ رواه أحمد في « المسند » ٢/٨٧ وإسناده صحيح ، ورواه أيضاً ابن حبان من طريق آخر رقم (٣٣٧٦) « موارد » ، في الأذكار : باب ما يقول عند الوداع ، وإسناده صحيح أيضاً ، وصححه الحافظ في « تخريج « الأذكار » .

١٦٨ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٣٩) في الدعوات ، باب رقم ٤٥ ، وإسناده حسن ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ،ورواه أحمد ٢/٧ . والوجه الآخر رواه الترمذي رقم (٣٤٣٨) في الدعوات ، باب رقم ٤٥ وفي سنده إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية وهو مجهول ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب ، وقد ذكر الحافظ شواهد للحديث في « تخريج الأذكار » فانظرها في « شرح الأذكار » ١١٨/٥ .

١٦٩ ـ وهو كما قال ، وحسنه الحافظ ، وهو عند الترمذي رقم (٣٤٤٠) في الدعوات ، باب رقم ٤٦ . ورواه أيضاً الدارمي بلفظ آخر رقم (٢٦٧٤) في الاستئذان : باب ما يقول إذا ودع رجلاً ، والحاكم ٩٧/٢ .

---

(٥٦) هو أبو عمرو ، ويقال : أبو عبد الله ، سالم بن عبد اللهبن عمر بن الخطاب ، القرشي العدوي المدني ، أحد فقهاء المدينة ، من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم .

روى عن أبيه ، وغيره .

روى عنه الزهري ونافع .

مات سنة ست ومائة .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً ، فَزَوِّدْنِي ، فَقَالَ : « زَوَّدَكَ اللهُ التَّقوى » قَالَ : زِدْنِي . قَالَ : « وَغَفَرَ ذَنْبَكَ » قَالَ : زِدْنِي . قَالَ : « وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٧٠ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ ، فَأَوْصِنِي ، قَالَ : « عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ » . فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الْبُعْدَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٣٦ ـ فصل في ركوب الدابة

١٧١ ـ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ [٥٧] : « شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

---

١٧٠ ـ وهو كما قال ، رواه الترمذي رقم (٣٤٤١) في الدعوات ، باب رقم ٤٧ ، ورواه أحمد في « المسند » ٢/ ٣٣٢و٤٣٣والحاكم٢/٩٨ ، وصححه ووافقه الذهبي ، كما رواه ابن حبان رقم (٢٣٧٨) و(٢٣٧٩) « موارد » . في الأذكار : باب وصية المسافر والدعاء له .

١٧١ ـ رواه أبو داود رقم (٢٦٠٢) في الجهاد ، باب ما يقول الرجل إذاركب، والترمذي رقم (٣٤٤٣) في الدعوات ، باب ما جاء ما يقول إذا ركب دابة ، وقال : حسن صحيح ، والحاكم ٢/٩٩ وصححه ، ورواه ابن حبان رقم (٢٣٨٠) و(٢٣٨١) ، وأحمد في « المسند » ١/٩٧ و١٢٨ ، وعبد الرزاق في « مصنفه » رقم (١٩٤٨٠) من طريق أبي إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب ، وقد رواه أبو إسحاق بالعنعنة ، قال الحافظ في « تخريج الأذكار » كما نقل عنه ابن علان : إن أبا إسحاق دلس بحذفه رجلين أو أكثر . وقد رواه الحاكم من طريق أخرى ٢/٩٨ عن المنهال بن عمرو بن علي بن ربيعة ، وصححه ووافقه الذهبي ، ولذا قال الترمذي : حديث حسن صحيح وهو كما قال ، وانظر بقية كلام الحافظ في « شرح الأذكار » لابن علان ٥/١٢٥ .

---

(٥٧) هو أبو المغيرة علي بن ربيعة الوالبي الأسدي الكوفي . سمع علياً ، وابن عمر ، وأسماء بن الحكم . روى عنه سعيد بن عبيد ، وسلمة بن كهيل .
يعد في الطبقة الثانية من تابعي الكوفي ، وهو من أسد خزيمة .

الله عَنْـهُ أُتِيَ بِدَابَّـةٍ لِيَرْكَبَهَـا ، فَلَمَّا وَضَـعَ رِجْلَهُ في الرِّكَـابِ قال : بِسْمِ الله ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَىٰ ظَهْرِهَا قال : الحَمْدُ لله ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَـا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الـزخرف : ١٣ ـ ١٤] ، ثُمَّ قَـالَ : الحَمْدُ لله ـ ثَـلاثَ مَرَّاتٍ ـ ثُمَّ قـال : الله أَكْبَـرُ ـ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ ـ ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقِيلَ : يـا أميرَ المؤْمنينَ مِن أيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ ؟ قـالَ : إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ! مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ ، قَـالَ : « إِنَّ رَبَّكَ سُبْحَـانَـه وَتَعَـالَىٰ يَعجَبُ مِنْ عَبْـدِه إِذَا قَالَ : رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنـوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِـرُ الذُّنـوبَ غَيْرِي » . خَـرَّجَـهُ أَبُو دَاودُ ، وَالنَّسَائِي ، وَالتِّرمِذِيُّ ، وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٧٢ ـ وَخَـرَّجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَـرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَـا ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجاً إِلَىٰ سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثاً ثُم قَالَ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَرَ لَنَا هَذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ [الزُّخْـرُف : ١٣ ـ ١٤] اللَّهُمَّ إِنَّـا نَسْأَلُـكَ فِي سَفَرِنَا هَذا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَـلِ مَـا تَرْضَىٰ ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنا هَذا ، وَاطْـوِ عَنَّا بُعْـدَه ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَـرِ ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْـلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُـوذُ بِـكَ مِنْ وَعْثَـاءِ السَّفَـرِ ، وَكَآبَةِ المَنْظَرِ ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ » . وَإِذَا رَجَـعَ قَالَهُنَّ ، وَزَادَ فِيهِنَّ : « آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » .

---

١٧٢ ـ رواه مسلم رقم (١٣٤٢) في الحـج : باب مـا يقول إذا ركب إلى سفـر الحـج وغيره ، والترمذي رقم (٣٤٤٤) في الدعوات : باب ما جاء ما يقول إذا ركب دابة ، وأبـو داود رقم (٢٥٩٩) في الجهاد : باب مـا يقول الـرجل إذا سـافر ، وأحمـد في « المسند » ٢/ ١٤٤ و١٥٠ .

١٧٣ - وَفِي وَجْهٍ آخَرَ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا عَلَوُا الثَّنَايَا ، كَبَّرُوا ، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا » . وَهُوَ فِي « الصحيح » .

٣٧ - فصل في ركوب البحر

١٧٤ - يُذْكَرُ عَنِ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُمَا [٥٨] قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « أَمَانٌ لأُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا : ﴿ بِسْمِ الله مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا ، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [هود : ٤١] ، ﴿ وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية [الأنعام : ٩١] .

---

١٧٣ - يعني « صحيح البخاري » وهو عنده من حديث جابر لكن بلفظ « كنا إذا صعدنا كبرنا ، وإذا نزلنا سبحنا » ، وأما اللفظ الذي ساقه المؤلف هنا ، فهو في « سنن أبي داود » ، وظاهر كلام المصنف أن هذه الزيادة هي بسند الحديث الذي قبله ، وقد رواها أبو داود رقم (٢٥٩٩) في الجهاد . باب ما يقول الرجل إذا سافر . وهي مدرجة على حديث ابن عمر الذي قبله ، وقد روى هذه الزيادة عبد الرزاق في « مصنفه » رقم (٩٢٤٩) منفردة من طريقه عن ابن جريج قال : « كان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سبحوا ، فوضعت الصلاة على ذلك » وإسناده معضل ، قال الحافظ في « تخريج الأذكار » كما نقل عنه ابن علان ، بعد أن ذكر الحديث : هكذا أخرجه معضلاً ولم يذكر فيه لابن جريج سنداً ، فظهر أن من عطفه على الأول أو مزجه أدرجه ، وهذا من أدق ما وجد في المدرج ، وانظر « شرح الأذكار » ١٤٠/٥ .

١٧٤ - أخرجه ابن السني « في عمل اليوم والليلة » رقم (٥٠٠) وأبو يعلى الموصلي واسناده ضعيف جداً .

---

(٥٨) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، وسيد شباب أهل الجنة .

ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع ، وكانت فاطمة علقت به بعد أن ولدت الحسن بخمسين ليلة ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكربلاء ، ويعرف أيضاً بالطف من أرض العراق ، فيما بين الكوفة والحِلَّة ، قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال له أيضاً : سنان بن أبي سنان ، وقيل : قتله شمر بن ذي الجوشن ، وأجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحي من بني حمير ، وحَزَّ رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد ، وقال :

أوقر ركابي فضة وذهباً إني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أمّا وأباً وخيرهم إذ ينسبون نسباً

٣٨ ـ فصل في الدابة الصعبة

١٧٥ ـ قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رَحِمَهُ الله (٥٩) : مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَىٰ دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي أُذُنِهَا : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ الله يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [آل عمران : ٨٣] إلَّا وَقَفَتْ بِإِذْنِ الله تَعَالَىٰ .

وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِك فَكَانَ كَذلك بِإِذْنِ الله تَعَالَىٰ .

٣٩ ـ فصل في الدابة تَنْفَلِتُ

١٧٦ ـ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُم بِأَرْضِ فَلاَةٍ ، فَلْيُنَادِ : يَا عِبَادَ الله احْبِسُوا ، يَا عِبَادَ الله احْبِسُوا ، فَإِنَّ لله عَزَّ وَجَلَّ فِي الأَرْضِ حَاضِراً سَيَحْبِسهُ » .

---

١٧٥ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥١٠) من حديث المنهال بن عيسى عن يونس بن عبيد ، قال الحافظ في « تخريج الأذكار » : هو خبر مقطوع ، وراويه عن المنهال ابن عيسى ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقد وجدته عن أعلى من يونس ، أخرجه الثعلبي في « التفسير » بسنده من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن عباس .

١٧٦ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٥٠٩) وإسناده ضعيف . قال الحافظ في « تخريج الأذكار » : حديث غريب أخرجه ابن السني ، وأخرجه الطبراني ، وفي السند انقطاع ، وقد جاء بمعناه حديث آخر أخرجه الطبراني بسند منقطع عن عتبة بن غزوان.

= روى عنه أبو هريرة ، وابنه علي زين العابدين ، وفاطمة وسكينة ابنتاه .
وكان للحسين يوم قتل ثمان وخمسون سنة .

(٥٩) هو أبو عبد الله يونس بن عبيد البصري ، مولى عبد القيس سمع الحسن وابن سيرين .
روى عنه الثوري وشعبة .
مات سنة تسع وثلاثين ومائة .

٤٠ ـ فصل في القرية او البلدة إذا أراد دخولها

١٧٧ ـ عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ (٦٠) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا ؛ إلاَّ قَالَ حِينَ يَرَاهَا : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ لسَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِين وما أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذِه ٱلْقَرْيَةِ ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ أَهْلِهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا » . خَرَّجَهُ النَّسَائِي وَغَيْرُهُ .

٤١ ـ فصل في المنزل ينزله

١٧٨ ـ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ الله عَنْهَا (٦١) ، قَالَتْ : سَمِعْتُ

---

١٧٧ ـ لعل اللفظ الذي ساقه المصنف هو عند النسائي في « الكبرى » . ورواه ابن السني رقم (٥٢٤) وابن حبان رقم (٢٣٧٧) « موارد » في الأذكار : باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها ، والحاكم ٢ / ١٠٠ وصححه ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » ٥ / ١٥٤ .

١٧٨ ـ رقم (٢٧٠٨) في الذكر والدعاء : باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره ، =

---

(٦٠) هو ابو يحيى صهيب بن سنان ، مولى عبد الله بن جدعان التيمي ، وفي نسبه خلاف كثير ، إلا أنه ابن النمر بن قاسط ، كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجلة والفرات ، فأغارت الروم على تلك الناحية فسبته وهو غلام صغير ، فنشأ بالروم ، فابتاعه منهم كليب ، ثم قدمت به مكة ، فاشتراه عبد الله بن جدعان التيمي ، فأعتقه فأقام معه إلى أن هلك ، وبُعث النبي ﷺ ، ويقال : إنه لما كبر في الروم وعقل هرب منهم ، وقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان ، وأسلم قديماً بمكة ، يقال : انه أسلم هو وعمار بن ياسر في يوم واحد ورسول الله ﷺ بدار الأرقم بعد بضعة وثلاثين رجلاً .

وكان من المستضعفين المعذبين في الله بمكة ، ثم هاجر الى المدينة بعد هجرة النبي ﷺ ، وهو من السابقين الأولين ، وفيه نزلت ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله . . ﴾ وشهد بدراً والمشاهد كلها .

روى عنه ابن عمر ، وجابر ، وابن المسيب .

ومات سنة ثمانٍ وثلاثين بالمدينة ، وهو ابن سبعين سنة ، ودفن بالبقيع ، وقيل : مات سنة تسع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

(٦١) هي أم شريك خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية . امرأة عثمان بن مظعون ، وهي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ في قول بعضهم ، وكانت امرأة صالحة فاضلة .

روى عنها سعد بن أبي رقاص ، وابن المسيب ، وعمر بن عبد العزيز .

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّـاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلك » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٧٩ ـ وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَـافَرَ فَـأَقْبَلَ الَّليَـلُ قَـالَ : « يَـا أَرْضُ ، رَبِّي وَرَبُّـكِ الله ، أَعُـوذُ بِـالله مِنْ شَرِّكِ ، وَشَرِّ مَا فِيكِ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيـكَ ، وشرِّ مَـا يَدِبُّ عَلَيْـكِ ، أَعُوذُ بِـالله مِنْ أَسَـدٍ وَأَسْوَدٍ ، ومِنَ الحَيَّـةِ والْعَقْربِ ، وَمِنْ سَـاكِنِ الْبَلَدِ ، وَمِنْ وَالِـدٍ وَمَـا وَلَدَ » . خَرَّجَهُ أَبو دَاودُ .

٤٢ ـ فصل في الطعام والشراب

قَـالَ الله تَعَالَىٰ : ﴿ يَـا أَيُّهَـا الَّـذِينَ آمَنُـوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَـات مَـا رَزَقْنَـاكُمْ وَاشْكُرُوا لله إنْ كُنْتُمْ إيّاهُ تَعْبُدون ﴾ [البقرة : ١٧٢] .

١٨٠ ـ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَـةَ رَضِيَ الله عَنْهُ (٦٢) : قَـالَ لِي رَسُولُ الله

= ورواه أيضـاً « الموطأ » ٩٧٨/٢ في الاستئذان : بـاب ما يؤمـر به من الكـلام في السفر ، والترمـذي رقم (٣٤٣٣) في الـدعـوات : بـاب مـا يقـول إذا نـزل منـزلاً ، وأحمـد في « المسند » ٣٧٧/٦ و٣٧٨ و٤٠٩ ، والدارمي رقم (٢٧٨٣) في الاستئذان : باب ما يقول إذا نزل منزلاً .

١٧٩ ـ رقم (٢٦٠٣) في الجهاد ، باب ما يقول الـرجل إذا نـزل المنزل ، ورواه أيضـاً أحمد في « المسند » ١٣٢/٢ ، وفي سنده الزبير بن الـوليد لم يـوثقه غيـر ابن حبان ، وبـاقي رجالـه ثقـات ، ومع ذلـك فقد صححـه الحـاكم ١٠٠/٢ ووافقـه الـذهبي ، وحسنـه الحـافظ في « تخريج الأذكار » .

١٨٠ ـ رواه البخـاري ٤٥٨/٩ في الأطعمة : بـاب التسمية على الـطعام والأكـل باليمين ، وبـاب =

---

(٦٢) هو أبو حفص عمر بن أبي سلمة ، واسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي القرشي .
وهو ربيب النبي ﷺ ، وأمه أم سلمة زوج النبي ﷺ ولد بأرض الحبشة في السنة الثانيـة من الهجرة ، وقبض رسـول الله ﷺ وله تسع سنين . =

ﷺ : « يَا بُنيَّ سَمِّ الله ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٨١ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا . قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله تَعَالَىٰ فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ الله تَعَالَىٰ فِي اوِلِهِ ، فَلْيَقُل : بِسْمِ الله ، أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » . قَالَ التِّرمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٢ ـ وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيّ رَضِيَ الله عَنْهُ (٦٣) قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يَأْكُلُ ، فَلَمْ يُسَمِّ الله تَعَالَىٰ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَىٰ فِيهِ ، قَالَ : بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ

= الأكل مما يليه ، ومسلم رقم (٢٠٢٢) في الأشربة : باب آداب الطعام والشراب وأحكامهما ، و« الموطأ » ٢ / ٩٣٤ في صفة النبي ﷺ : باب جامع ما جاء في الطعام والشراب ، وأبو داود رقم (٣٧٧٧) في الأطعمة : باب الأكل باليمين ، والترمذي رقم (١٨٥٨) في الأطعمة : باب ما جاء في التسمية على الطعام ، وابن ماجه رقم (٣٢٦٧) في الأطعمة : باب الأكل باليمين ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٣٣٨) « موارد » في الأطعمة : باب التسمية على الطعام واداب الأكل . والدارمي رقم (٢٠٢٥) في الأطعمة : باب التسمية على الطعام ، ورقم (٢٠٥١) : باب الأكل مما يليه .

١٨١ ـ رواه الترمذي رقم (١٨٥٩) في الأطعمة ، باب ما جاء في التسمية على الطعام ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٣٧٦٧) في الأطعمة ، باب التسمية على الطعام وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٣٤٠) « موارد » في الأطعمة : باب التسمية على الطعام وآداب الأكل ، وهو حديث صحيح ،وانظر « شرح الأذكار » ٥ / ١٨٢ و١٨٣ .

١٨٢ ـ رواه أبو داود (٣٧٦٨) في الأطعمة ، باب التسمية على الطعام ، وإسناده ضعيف ، وقال ابن علان في « شرح الأذكار » : قال الحافظ ـ يعني ابن حجر في « أمالي الأذكار » ـ بعد تخريج الحديث : هذا حديث غريب .

ومات زمنَ عبد الملك بن مروان بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ، حفظ عن رسول الله ﷺ وروى عنه أحاديث . روى عنه ابن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبو أسامة بن سهل ، ومحمد ابنه .

(٦٣) هو أبو عبد الله امية بن مخشي الأزدي ، عداده في أهل البصرة ، حديثه في الطعام ، روى عن أخيه المثنى بن عبد الرحمن بن مخشي .

ثُمَّ قَالَ : « مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ » . خَرَّجَهُ أَبُو داودُ وَالنَّسَائِيُّ .

١٨٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَاماً قَطُّ ، إنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإلاَّ تَرَكَهُ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٨٤ ـ وَعَنْ وَحْشِيٍّ (٦٤) ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ! إنَّا نَأْكُلُ وَلاَ نَشْبَعُ ، قَال : « فَلَعَلَّكُمْ تَفْتَرِقُونَ ؟ » قالوا : نَعَمْ ، قَال ﷺ : « فَاجْتَمِعُوا عَلَىٰ طَعَامِكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ » . خَرَّجَهُ أَبُو دَاودُ ، وابْنُ مَاجه .

١٨٥ ـ وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ : « إنَّ اللهَ

---

١٨٣ ـ رواه البخاري ٤٧٧/٩ في الأطعمة : باب ما عاب النبي ﷺ طعاماً ، وفي الأنبياء : باب صفة النبي ﷺ ، ومسلم رقم (٢٠٦٤) في الأشربة : باب لا يعيب الطعام ، وأبو داود رقم (٣٧٦٤) في الأطعمة : باب في كراهية ذم الطعام ، والترمذي رقم (٢٠٣٢) في البر والصلة : باب ما جاء في ترك العيب للنعمة ، وأحمد في « المسند » ٤٢٧/٢ و٤٧٤ و٤٧٩ و٤٨١ و٤٩٥ .

١٨٤ ـ رواه أبو داود رقم (٣٧٦٤) في الأطعمة ، باب في الاجتماع على الطعام ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٥٠١/٣ ، وابن ماجه رقم (٣٢٨٦) ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٣٤٥) « موارد » في الأطعمة : باب الاجتماع على الطعام ، وإسناده ضعيف ، وفي الموضوع أحاديث أخرى ، انظرها في « مجمع الزوائد » ٢٠/٥ و٢١ .

١٨٥ ـ رقم (٢٧٣٤) في الذكر : باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب ، ورواه أيضاً الترمذي رقم (١٨١٧) في الأطعمة : باب ما جاء في الحمد على الطعام إذا فُرِغَ منه ، =

---

(٦٤) هو أبو دسمة ، وحشي بن حرب الحبشي ، من سودان مكة ، مولى جبير بن مطعم ، وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم أحد ، وكان وحشي يومئذ كافراً ، أسلم بعد الطائف ، وشهد اليمامة ، وزعم أنه قتل مسيلمة ، فقال : قتلت خير الناس وشر الناس بحربتي هذه .

نزل الشام ، ومات بحمص .

روى عنه ابناه اسحاق وحرب ، وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري .

لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٨٦ ـ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٦٥) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ، فَقَالَ : الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٨٧ ـ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قال : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا ، وَسَقَانَا ، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » . خَرَّجَهُ أَبُو داودُ ، وَالتِّرْمِذِيُّ .

١٨٨ ـ وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النبي ﷺ أَنهُ كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ

= وأحمد في « المسند » ٣/١٠٠ و١١٧ . وفي الباب عن عقبة بن عامر وأبي سعيد وعائشة وأبي أيوب وأبي هريرة رضي الله عنهم .

١٨٦ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٥٤) في الدعوات ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، وأبو داود رقم (٤٠٢٣) في اللباس باب رقم ١ ، وابن ماجه رقم (٣٢٨٥) في الأطعمة ، باب ما يقال إذا فرغ من الطعام ، وابن السني رقم (٤٦٧) وإسناده حسن ، وحسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » .

١٨٧ ـ رواه أبو داود رقم (٣٨٥٠) في الأطعمة ، باب ما يقول الرجل إذا طعم ، والترمذي رقم (٣٤٥٣) في الدعوات ، باب ما يقول إذا فرغ من الطعام ، ورواه أيضاً ابن ماجه (٣٢٨٣) وأحمد في « المسند » ٣/٣٢ ، وابن السني رقم (٤٦٤) قال الحافظ في « تخريج الأذكار » هذا حديث حسن . وذكره أيضاً في « الفتح » وسكت عنه .

١٨٨ ـ رواه أحمد « المسند » ٤/٦٢ و٣٣٧ و٥/٣٧٥ والنسائي في « الكبرى » كما قال الحافظ في « تخريج الأذكار » ورواه أيضاً ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم « ٤٦٥ » وإسناده صحيح ، وصحح إسناده الحافظ في « الفتح » وقال في « تخريج الأذكار » : هذا حديث صحيح .

---

(٦٥) هو معاذ بن أنس الجهني ، معدود في أهل مصر ، وحديثه عندهم .
روى عنه ابنه سهل ، وسهل ابنه لين الحديث ، ، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل .

طَعَـامَـاً يَقُولُ : « بِسْمِ اللهِ » وَإِذَا فَـرَغَ مِنْ طَعَـامِـهِ قَـال : « اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ ، وَأَسْقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ ، وَأَقْنَيْتَ ، وَهَـدَيْتَ ، وَأَحْيَيْتَ ، فَلَكَ الحَمْـدُ عَلَىٰ مَـا أَعْطَيْتَ » . خَرَّجَهُ النَّسَائِيُّ ، وَغَيْرُهُ .

١٨٩ ـ وَخَرَّجَ البُخَارِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رُفِعَتْ مَائِـدَتُهُ قَـالَ : « الحَمْدُ للهِ حَمْـداً كَثِيراً طَيِّبـاً مُبارَكـاً فِيهِ ، غَيْـرَ مَكْفِيٍّ ، وَلاَ مودَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنىً عَنْهُ رَبُّنَا » .

٤٣ ـ فصل في الضيف ونحوه

١٩٠ ـ ذَكَـرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْـرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ : نَزَلَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي ، قَالَ : فَقرَّبْنَا إِلَيْه طَعَاماً ووَطْبَةً (*) فَأَكَـلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أُتِيَ بِتَمْـرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إِصْبَعَيْه ، وَيَجْمَعُ السَّبَـابَةَ وَالْـوُسْطَى ، ثُمَّ أُتِيَ بِشَـرَابٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ . قَالَ : فَقَالَ أَبِي وَأَخَـذَ بِلِجَامِ دَابَّتِـهِ : ادْعُ اللهَ لَنَـا ، فَقَـالَ : « اللَّهُمَّ بَـارِكْ لَهُمْ فِيمَـا رَزَقْتَهُمْ ، وَاغْفِـرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٩١ ـ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَىٰ سَعْـدِ بـن عُبادَة

---

١٨٩ ـ رواه البخاري ٩/٥٠١ في الأطعمة : بـاب ما يقـول إذا فرغ من طعـامـه ، وأبـو داود رقم (٣٨٤٩) في الأطعمـة : باب مـا يقول الـرجـل إذا طعم ، والترمـذي رقم (٣٤٥٢) في الدعوات : باب ما يقـول إذا فرغ من الـطعام ، وابن مـاجة رقم (٣٢٨٤) في الأطعمـة : باب ما يقـال إذا فرغ من الـطعام ، وأحمـد في « المسند » ٥/٢٥٣ و٢٥٦ و٢٦١ و٢٦٧ ، وابن السني رقم (٤٦٩) .

١٩٠ ـ رواه مسلم رقم (٢٠٤٢) في الأشربة ، باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، واستحباب دعاء الضعيف لأهل الطعام .

(*) الوطبة : الحيس يجمع بين التمر البرني والأقط المدقوق والسمن .

١٩١ ـ رواه أبـو داود رقم (٣٨٥٤) في الأطعمة ، بـاب ما جـاء في الدعـاء لرب الـطعام ، ورواه =

رضي الله عنه ، فجاءَ بْخَبْز وزَيتٍ (*) فأكَلَ ، ثمَّ قَالَ النَّبيُّ ﷺ : « أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ ، وَصلَّتْ عَلَيْكُم المَلاَئِكَةُ » . خَرَّجَهُ أَبو داودُ وَغَيْرُهُ .

١٩٢ ـ وَخَرَّجَ أَيْضاً عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : صَنَعَ أَبُو الهَيْثَم ابْنُ التِّيهَان (٦٦) لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً ، فَدَعا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ ، فَلَما فَرَغُوا قَالَ : « أَثِيبُوا أَخَاكُمْ » قالوا : يا رَسُولَ الله ! وَمَا إِثَابَتُهُ ؟ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُخِلَ بَيْتُهُ ، فَأُكِلَ طَعَامُهُ وَشُرِبَ شَرَابُهُ ، فَدَعَوْا لَهُ ، فَذلِكَ إِثَابَتُهُ » .

٤٤ ـ فصل في السلام

١٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا أَنَّ رجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ :

= أيضاً أحمد في « المسند » ١٣٨/٣ . والبيهقي في « السنن » ٢٨٧/٧ . وابن السني رقم (٤٨٢) والطبراني في الدعاء ، وإسناده حسن . وانظر « شرح الأذكار » ٣٤٣/٤ .

(*) في سنن البيهقي : فقرب له زبيباً فأكل .

١٩٢ ـ رواه أبو داود رقم (٣٨٥٣) في الأطعمة ، باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام ، وفي سنده جهالة وضعف ، ولكن للحديث شواهد ذكرها الحافظ في « تخريج الأذكار » فارجع اليها ٢٤٨/٥ .

١٩٣ ـ رواه البخاري ٥٢/١ و٥٣ في الإيمان : باب اطعام الطعام من الاسلام ، ومسلم رقم (٣٩) في الإيمان : باب بيان تفاضل الاسلام ، والنسائي ١٠٧/٨ في الايمان : باب أي الإسلام خير ، وأبو داود رقم (٥١٩٤) في الأدب : باب إفشاء السلام ، وابن ماجه رقم (٣٢٥٣) في الأطعمة : باب اطعام الطعام ، وأحمد في « المسند » ١٦٩/٢ .

---

(٦٦) هو مالك بن التيهان بن مالك ، وقيل : اسم التيهان مالك ، وفي نسبه خلاف ، فمنهم من يجعله أنصارياً من الأوس ، ومنهم من يجعله من بلي بن الحاف بن قضاعة ، وأنه حليف بني عبد الأشهل ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين لقوا رسول الله ﷺ قبل ذلك بالعقبة ، فيما زعم بنو عبد الأشهل ، وهو أحد النقباء الاثني عشر ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها .

روى عنه أبو هريرة ، ومات في خلافة عمر سنة عشرين بالمدينة ، وقيل : قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ، وقيل غير ذلك .

أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : « تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

١٩٤ ـ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَوَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُم؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

١٩٥ ـ وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٦٧] : « ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ

---

١٩٤ ـ رقم (٥٤) في الإيمان : باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان ، وأبو داود رقم (٥١٩٣) في الأدب : باب في إفشاء السلام ، والترمذي رقم (٢٦٨٩) في الاستئذان : باب ما جاء في إفشاء السلام ، وأحمد في « المسند » ٢/٣٩١ و٤٤٢ و٤٤٧ و٤٩٥ و٥١٢ .

١٩٥ ـ رواه البخاري معلقاً موقوفاً ١/٧٧ في الإيمان ، باب السلام من الاسلام ، قال الحافظ في « الفتح » وهذا الأثر : رواه يعقوب بن شيبة في « مسنده » من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما ، كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ، عن صلة بن زفر ، عن عمار ، وهكذا رويناه في « جامع معمر » عن أبي إسحاق ، وكذا حدث به عبد الرزاق في « مصنفه » عن معمر ، قال الحافظ : وقد رفعه بعضهم من طريق عبد الرزاق وهو معلول ، لأن عبد الرزاق تغير بأخرة وسماع هؤلاء منه في حال تغيره ، والحديث رواه عبد الرزاق في « مصنفه » (١٩٤٣٩) موقوفاً ، وإسناده صحيح ، وقال الحافظ في « الفتح » : ومثله لا يقال بالرأي ، فهو في حكم المرفوع .

---

(٦٧) هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن يام بن مالك بن عنس ، وهو زيد بن مذحج العنسي مولى بني مخزوم وحليفهم ، وذلك أن ياسراً والد عمار قدم مكة مع أخوين له يقال لهما : الحارث ومالك في طلب أخ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك الى اليمن ، وأقام ياسر بمكة ، فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛ فزوجه أبو حذيفة أَمَةً له يقال لها : سمية ، فولدت له عماراً ، فأعتقه أبو حذيفة ، فعمار مولى ، وأبوه حليف . أسلم عمار قديماً ، وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الإسلام ، وأحرقه المشركون بالنار ، فكان رسول الله ﷺ يمرّ يده عليه ، ويقول : « يا نار كوني برداً وسلاماً على عمار كما كنت على ابراهيم » .

وهاجر الى الحبشة والى المدينة ، وصلى القبلتين ، وهو من المهاجرين الأولين ، وشهد بدراً والمشاهد كلها وأبلى فيها .

وسماه النبي ﷺ : الطيب والمطيب .

قتل بصفين مع علي بن أبي طالب سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

روى عنه علي بن أبي طالب ، وابن عباس ، ومن أولاده محمد وأبو عبيدة .

فَقَدْ جَمَعَ الإِيْمَانَ : الإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ لِلعَالَمِ ، وَالإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ » .

١٩٦ ـ وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ [رضي الله عنه] (٦٨) : جَاء رَجُلٌ إلى النَّبي ﷺ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عَشْرٌ » ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، فَجَلَسَ ، فَقَالَ : « عِشْرُونَ » . ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْه ، فَجَلَس ، فَقَالَ : ثَلاَثُونَ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩٧ ـ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلاَمِ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٩٨ ـ وَخَرَّجَ أَبُو دَاودُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

---

١٩٦ ـ رواه الترمذي رقم (٢٦٩٠) في الاستئذان ، باب ما ذكر في فضل السلام ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥١٩٥) في الأدب ، باب كيف السلام ، والبخاري في « الأدب المفرد » رقم ٩٨٦) وهو حديث حسن كما قال الترمذي ، وقال الترمذي : وفي الباب عن علي ، وأبي سعيد ، وسهل بن حنيف .

١٩٧ ـ رواه الترمذي رقم (٢٦٩٥) في الاستئذان ، باب ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام ، ورواه أبو داود رقم (٥١٩٧) في الأدب ، باب في فضل من بدأ السلام ، واللفظ له وأحمد في « المسند » ٢٥٤/٥ و٢٦١ و٢٦٤ و٢٦٩ ، وإسناده صحيح .

١٩٨ ـ رواه أبو داود رقم (٥٢١٠) في الأدب ، باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة ، وهو حديث حسن بشواهده ، وقد حسنه الحافظ في « تخريج الأذكار » .

---

(٦٨) هو أبو نجيد عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن سالم بن غاضرة بن سلول بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمر الخزاعي الكعبي .

أسلم عام خيبر ، سكن البصرة إلى أن مات بها سنة اثنتين وخمسين ، وقيل : سنة ثلاث .

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، وأسلم هو وأبوه .

روى عنه أبو رجاء العطاردي ، ومطرف بن عبد الله ، وزرارة بن أبي أوفى .

« يُجْزِىءُ عَنِ الجَماعَـةِ إذَا مَرُّوا ، أَنْ يُسَلِّمَ أَحَـدُهُمْ ، وَيُجْزِىءُ عَنِ الجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ » .

١٩٩ ـ وَقَالَ أَنَسُ رَضِيَ الله عَنْهُ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ صِبْيَانٍ يَلْعَبُونَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٠٠ ـ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةُ رَضِيَ الله عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا انْتَهَى أَحَـدُكُمْ إِلَىٰ المَجْلِسِ ، فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَـدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَـامَ ، فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِـرَةِ » . قَالَ التِّـرْمِذِيُّ : حَـدِيثٌ حَسَنٌ .

٤٥ ـ فصل في العطاس والتثاؤب

٢٠١ ـ قَـالَ أَبُو هُـرَيْرَةُ رَضِيَ الله عَنْـهُ ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ : « إِنَّ الله يُحِبُّ

---

١٩٩ ـ رواه البخاري ١١/٢٧ في الاستئذان ، باب التسليم على الصبيان ، ومسلم رقم (٢١٦٨) في السلام ، باب استحباب السلام على الصبيـان ؛ وأبو داود رقم (٥٢٠٢) في الأدب : بـاب السلام على الصبيـان ، والترمـذي رقم (٢٦٩٧) في الاستئذان : بـاب مـا جـاء في التسليم على الصبيان .

٢٠٠ ـ الترمذي رقم (٢٧٠٧) في الاستئذان ، باب مـا جاء في التسليم عنـد القيام وعنـد النوم ، وإسنـاده حسن . وقـال التـرمـذي : حـديث حسن . ورواه أبـو داود رقم (٥٢٠٨) في الأدب ، باب في السلام إذا قام من المجلس ورواه الحاكم وصححه، وصححه ابن حبان رقم (١٩٣١) و (١٩٣٢) « مـوارد »، في الأدب : باب ما جاء في السلام .

٢٠١ ـ رواه البخاري ١٠/٥٠١ في الأدب: باب ما يستحب له من العطاس ويكره من التثاؤب ، وباب إذا تثاءب فليضع يده على فيه ، وفي بدء الخلق : باب صفة ابليس وجنوده ، ومسلم رقم (٢٩٩٤) في الـزهـد : بـاب تشميت العـاطس وكـراهـة التثـاؤب ، وأبـو داود رقم (٥٠٢٨) في الأدب : باب ما جـاء في التثاؤب ، والتـرمذي رقم (٣٧٠) في الصـلاة : بـاب ما جـاء في كراهيـة التثـاؤب في الصـلاة ، ورقـم (٢٧٤٧) و(٢٧٤٨) في الأدب : باب ما جاء أن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٦٥ و٤٢٨ و٥١٧ .

العُطاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّثاؤُبُ ، فَإذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ ، وَحَمِدَ الله ، كَانَ حَقّاً عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَه أَنْ يَقُولَ : يَرْحَمُكَ الله . وَأَمَّا التَّثاؤُبُ فَإنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإنَّ أَحَدَكُمْ إذَا تَثَاءَبَ ، ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » .

٢٠٢ ـ وَقَالَ أَيْضاً ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُل : الحَمْدُ لله ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ ـ أو صاحبُهُ ـ يَرْحَمُكَ الله ، فَإذَا قَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ الله ، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ » . خَرَّجَهُمَا البُخَارِيُّ .

وَفِي لَفْظِ أَبِي داودُ : « الحَمْدُ لله عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ » .

٢٠٣ ـ وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ الله عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « إذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ الله فَشَمِّتُوهُ ، فَإنْ لَمْ يَحْمَدِ الله ، فَلاَ تُشَمِّتُوهُ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٤٦ ـ فصل في النكاح

٢٠٤ ـ قَالَ عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحَاجَة :

« الحَمْدُ لله [نَحمَدُهُ] وَنَسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ

---

٢٠٢ ـ رواه البخاري ٥٠٢/١٠ في الأدب ، باب إذا عطس كيف يشمت ، وأبو داود رقم (٥٠٣٣) في الأدب ، باب ما جاء في تشميت العاطس ، وأحمد في « المسند » ٣٥٣/٢ .

٢٠٣ ـ رواه مسلم رقم (٢٩٩٢) في « الزهد » باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٤١٤/٤ .

٢٠٤ ـ رواه أبو داود رقم (٢١١٨) في « النكاح » باب في خطبة النكاح ، والترمذي ، رقم (١١٠٥) في النكاح ، باب ما جاء في خطبة النكاح ، والنسائي ١٠٥/٣ في الجمعة ، باب كيف الخطبة ، وابن ماجه رقم (١٨٩٢) في النكاح ، باب خطبة النكاح ، وهو حديث صحيح ، ما عدا الزيادة في الرواية الثانية إلى قوله : « ولا يضر الله شيئاً » .

أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ [وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ] ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُه ، وفي رواية زيادة : أَرْسَلَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ؛ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّ إِلاَّ نَفْسَهُ ، وَلاَ يَضُرُّ اللهَ شَيْئاً ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوجَها وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء : ١] . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُم وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب : ٧٠ ، ٧١] » . خَرَّجَهُ الأَرْبَعَةُ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ

٢٠٥ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ الانْسَان ، إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ : « بَارَكَ اللهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٦ ـ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُم امْرَأَةً ، أَوْ إِذَا اشْتَرَىٰ خَادِماً ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

---

٢٠٥ ـ رواه الترمذي رقم (١٠٩١) في النكاح ، باب ما جاء فيما يقال للمتزوج ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٢١٣٠) في النكاح، باب ما يقال للمتزوج، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال ، ورواه أيضاً ابن ماجه رقم (١٩٠٥) في النكاح : باب تهنئة النكاح ، وأحمد في « المسند » ٢/٣٨١ و٤٥١ ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٢٨٤) « موارد » في النكاح : باب ما يدعى به للذي يريد الزواج ، والحاكم ٢/١٨٣ ، وصححه ووافقه الذهبي .

٢٠٦ ـ رواه أبو داود رقم (٢١٦٠) في النكاح ، باب جامع النكاح ، وابن ماجه رقم (١٩١٨) =

خَيْرَها ، وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهـا عَلَيْه - وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيراً ، فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِه وَلْيَقُلْ مِثْل ذٰلِكَ » . خَـرَّجَـهُ أَبُـو داوُدُ ، وَابْنُ مَاجَه .

٢٠٧ - وَقَالَ ابنُ عَبّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُم إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ الله ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا - فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَداً » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٤٧ - فصل في الولادة

٢٠٨ - يُذْكَرُ أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها[٦٩] لَمَّا دَنَا وِلادُهَا، أَمَرَ رَسُولُ الله

= في النكاح باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله، وابن السني رقم (٦٠٠) وإسناده حسن .

٢٠٧ - البخاري ٦/ ٢٤٠ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الوضوء باب التسمية على كل حال وعند الوقاع ، وفي النكاح ، باب ما يقول الرجل إذا أتى أهله ، وفي التوحيد ، باب السؤال بأسماء الله تعالى ، ومسلم رقم (١٤٣٤) في النكاح ، باب ما يستحب أن يقوله عند الجماع ، وأبو داود رقم (٢١٦١) في النكاح ، باب في جامع النكاح ، والترمذي رقم (١٦٩٢) في النكاح ، باب ما يقول إذا دخل على أهله . ورواه ابن ماجه رقم (١٩١٩) في النكاح : باب ما يقول الرجل إذا دخلت عليه أهله ، وأحمد في « المسند » ١/ ٢١٧ و٢٢٠ و٢٤٣ و٢٨٣ و٢٨٦ ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦١٣) .

٢٠٨ - رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٢٥) وإسناده ضعيف جداً .

---

(٦٩) هي سيدة نساء العالمين ، ولدتها أمها خديجة وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين ، وقيل : ولدت سنة إحدى وأربعين من الفيل ، وهي أصغر بناته ﷺ في قول .

تزوجها علي بن أبي طالب في السنة الثانية من الهجرة في شهر رمضان ، وبنى عليها في ذي الحجة ، وقيل : تزوجها في رجب ، وقيل : في صفر ، وقيل : تزوجها بعد غزوة أحد ، فولدت له الحسن والحسين والمحسن وزينب وأم كلثوم ورقية .

وماتت بالمدينة بعد موت النبي ﷺ بستة أشهر ، وقيل : بثلاث ، ولها ثمان وعشرون سنة ، وقيل : تسع وعشرون . وأهل البيت يقولون : ثماني عشر . وغسلها علي وصلى عليها ودفنت ليلاً .

روى عنها علي بن أبي طالب ، وابناها الحسن والحسين ، وابن عباس وابن مسعود ، وعائشة ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس .

ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ [٧٠] ، أَنْ تَأْتِيَا فَتَقرَآ عِنْدَها آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ إِلَىٰ آخِرِ الآيَةِ [الأعراف : ٥٤] و[يونس : ٣] : وَيُعوِّذَاهَا بِالمُعَوِّذَتَين » .

٢٠٩ - وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [٧٠] : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَذَّنَ فِي أُذُنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِالصَّلاَةِ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢١٠ - وَيُذْكَرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما ، قال : قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ : « مَنْ وُلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ فَأَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَىٰ وَأَقَامَ فِي أُذُنِهِ الْيُسْرَى ، لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصِّبْيَانِ » .

---

٢٠٩ - رواه الترمذي رقم (١٥١٤) في الأضاحي ، باب رقم ١٧ ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٥١٠٥) في الأدب ، باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه ، وأحمد في « المسند » ٩/٦ و٣٩١ و٣٩٢ ، وهو حديث حسن بشاهده عند البيهقي في « الشعب » من حديث ابن عباس . انظر « تحفة المودود » لابن القيم بتحقيقي ص ٣٠ طبع مكتبة دار البيان بدمشق .

٢١٠ - رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٦٢٣) ، وإسناده ضعيف جداً .

---

(٧٠) هي أم المؤمنين : زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مُرَّة بن كبير بن غنم بن دوران بن أسد بن خزيمة .

وأمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عمة النبي ﷺ . وكانت تحت زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ فطلقها ، ثم تزوجها النبي ﷺ سنة خمس ، وقيل : سنة ثلاث ، وهي أول من مات من أزواجه بعده ، وكان اسمها برة فجعله النبي زينب .

قالت عائشة في شأنها : ولم تكن امرأة خيراً منها في الدين وأتقى لله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم . وأعظم صدقة ، وأشد تبذلاً لنفسها في العمل الذي يتصدق به ويتقرب الى الله عزّ وجلّ .

ماتت بالمدينة سنة عشرين ، وقيل : سنة إحدى وعشرين ، ولها ثلاث وخمسون سنة ، وصلّى عليها عمر بن الخطاب . وهي أول من جعل على جنازتها نعش .

روى عنها عائشة ، وأم حبيبة ، وانس بن مالك ، وغيرهم .

(٧٠) هو اسلم مولى النبي ﷺ أبو رافع ، قاله مصعب ، وقال يحيى بن معين : اسمه ابراهيم ، وقيل : ثابت ، وقيل : يزيد ، والأول أشهر وأصح ، وغلبت عليه كنيته .

كان قبطياً وكان للعباس فوهبه للنبي ﷺ ، فلما بشر النبي ﷺ باسلام العباس أعتقه .

شهد أحداً وما بعدها من المشاهد ، ولم يشهد بدراً ، وكان اسلامه قبلها ، لأنه كان مقيماً بمكة فيما ذكروا ، وقيل : إنه شهد بدراً وزوجه النبي ﷺ مولاته ، فولدت له عبيد الله .

٢١١ ـ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ بِالبَرَكَةِ ، وَيُحَنِّكُهُمْ » . خَرَّجَهُ أبو دَاودُ .

٢١٢ ـ وَعَنْ عَمْرو بنِ شُعَيْبٍ ، عن أبيه عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ ، وَالْعَقِّ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢١٣ ـ وَقَدْ سَمَّىٰ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَهُ ابْرَاهِيمَ (٧١) ، وَابْرَاهِيمَ بنَ أَبي مُوسَىٰ (٧٢) ، وَعَبْدَ اللهِ بنِ أَبي طَلْحَةَ ، وَالمُنْذِرَ بنَ أَبِي أُسَيْدٍ قَرِيباً مِنْ وِلادَتِهِمْ .

---

٢١١ ـ رقم (٥١٠٦) في الأدب ، باب الصبي يولد فيؤذن في أذنه ، ورواه بمعناه مسلم رقم (٢٨٦) في الطهارة : باب حكم بول الطفل الرضيع .

٢١٢ ـ رواه الترمذي رقم (٢٨٣٤) في الأدب ، باب ما جاء في تعجيل اسم المولود ، وهو حديث حسن بشواهده .

٢١٣ ـ وهي أحاديث صحيحة تدل على جواز تسمية المولود قبل اليوم السابع ، وما ورد بتسمية يوم سابعه يدل على أنه أفضل .

٢١٤ ـ رقم (٤٩٤٨) في الأدب ، باب في تغيير الأسماء ، والدارمي رقم (٢٦٩٧) في الاستئذان : باب في حسن الأسماء ، وأحمد في « المسند » ١٩٤/٥ ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (١٩٤٤) « موارد » في الأدب : باب ما جاء في الأسماء ، من حديث عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء ، ورجاله ثقات . إلا أن عبد الله بن أبي زكريا لم يسمع من أبي الدرداء فالحديث منقطع .

= روى عنه ابناه : عبد الله ، والحسين ، والحسن ، وعطاء بن يسار ، وسعيد المقبري .
مات قبل قتل عثمان بيسير ، وقيل : مات في خلافة علي .

(٧١) هو رابع أولاده ﷺ ، وهو من مارية القبطية سريته ، ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمانٍ ، ومات في ذي الحجة سنة عشر ، وله ستة عشر شهراً ، وقيل : ثمانية عشر ، ودفن بالبقيع . ويقال : إن وفاته كانت يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الأول سنة عشر .

(٧٢) هو ابراهيم بن أبي موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري ، له رواية ، سماه النبي ﷺ .

٢١٤ ـ وَعَنْ أَبِي الـدَّرْدَاءَ رَضِيَ الله عَنْـهُ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ : « إِنَّكُم تُدْعَونَ يَوْمَ الْقِيَامَة بِأَسْمائِكُمْ ، وَأَسْمَاءِ آبائِكُمْ ، فَأَحْسنُوا أَسْمَاءَكُمْ » . ذكره أبو داود .

٢١٥ ـ وَذَكَـرَ مُسْلِمٌ [في « صَحِيحِه »] عَنْ عَبْـدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَـا قَالَ : قَـالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِنَّ أَحبَّ أَسْمَـائِكُمْ إِلَىٰ الله : عَبْدُ الله ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰن .

٢١٦ ـ وعن أَبِي وَهَبٍ الجُشَمِـي (٧٣) قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ : « تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَآءِ ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ : عَبْدُ الله ، وَعَبْد الرَّحْمٰنِ ، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ ، وَهَمَّامٌ ، وَأَقْبَحُهَا : حَرْبٌ وَمُرَّةٌ » . خَرَّجَهُ أَبُو داودُ ، وَالنَّسَائِيُّ .

٢١٧ ـ وَقَدْ غَيَّر النَّبيُّ ﷺ الأَسْمَآءَ المكْرُوهةَ إِلَىٰ أَسْمَاءَ حَسَنَةً ، فَكَانَتْ زَيْنَبُ تُسَمَّىٰ : بَرَّةً . فَقيل : تُزَكِّي نَفْسَهَا ، فَسَمَّـاهَا : زَينَبَ ، وكـان يَكْرَهُ أن

---

٢١٥ ـ رواه مسلم رقم (٢١٣٢) في الآداب : بـاب النهي عن التكني بـأبي القـاسم وبيـان مـا يستحب من الاسماء ، والترمذي رقم (٢٨٣٥) في الأدب : باب رقم ٦٤ ، وأبو داود رقم (٤٩٤٩) في الأدب : باب تغيير الأسماء ، وابن ماجه رقم (٣٨٢٨) في الأدب : باب ما يستحب من الأسمـاء ، والـدارمي رقم (٢٦٩٨) في الاستئـذان : بـاب مـا يستحب من الأسماء ، وأحمد في « المسند » ٢/٢٤ و١٢٤ .

٢١٦ ـ رواه أبو داود رقم (٤٩٥٠) في الأدب ، باب في تغيير الأسماء ، وهو عند النسائي مختصراً ٦/٢١٨ في الخيل : باب ما يستحب من مشية الخيل ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٤/٣٤٥ ، وإسناده ضعيف ، لكن لبعض فقراته شواهد .

٢١٧ ـ ذكره أبو داود في الأدب (٤٩٥٦) ، باب في تغيير الاسم القبيح بدون إسناد ، وقال أبو داودَ : تركت أسانيدها للاختصار .

---

(٧٣) اسم أبي وهب الجشمي كنيته ، وله صحبة ورواية . روى عنه عقيل بن شبيب .

يُقالَ : خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ ، وقَالَ لِرَجُلٍ : مَا اسْمُكَ ؟ [قال : حَـزَنٌ ، قَالَ : بَـلْ أَنْتَ سَهْلٌ ، وَغَيَّـرَ اسْمَ عَاصِيَـة ، فَسَمَّـاهَـا جَمِيلَةً ، وَقَـالَ لِـرَجُـلٍ : مَـا اسْمُك ؟] قَالَ : أَصْرَمُ . قَالَ : بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ ، (*) . وَسَمَّى حَرْباً : سَلْماً ، وَسَمَّى الْمُضْطَجِع : الْمُنْبَعِث ، وَأَرْضاً يُقَالُ لَهَا : عَفْرَةُ ، سَمَّـاهَا : خَضْـرَة ، وَشعب الضَّـلَالَـةِ ، سَمَّـاهُ : شعب الهُـدَى ، وَبَنُـو الـزِّنْيَـة ، سَمَّـاهُم : بَنِي الرِّشْدَةِ » .

٤٨ ـ فصل في صِيَاح الديك ، والنَّهيق ، وَالنُّبَاح

٢١٨ ـ ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةُ رَضِيَ الله عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ ، فَتَعَـوَّذُوا بِالله مِنَ الشَّيْـطَانِ ، فَإِنَّهَـا رَأَتْ شَيْطَانـاً ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ ، فَسَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكاً » . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

٢١٩ ـ وَعَنْ جَـابِـرٍ رَضِيَ الله عَنْـهُ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ : « إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَـاحَ الْكِلَابِ ، وَنَهِيقَ الحَمِيـرِ بِاللَّيْـلِ ، فَتَعَوَّذُوا بِـالله مِنْهُنَّ ، فَـإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لا تَرَوْنَ » . أَخْرَجَهُ أَبُو داودُ .

(*) هذه ثبتت في الأحاديث الصحيحة .

٢١٨ ـ رواه البخـاري ٦/٢٥١ في بـدء الخلق ، بـاب خيـر مـال المسلم غنم ، ومسلم رقم (٢٧٢٩) في الذكر والدعاء ، باب استحباب الـدعاء عنـد صياح الـديك . ورواه أيـضـاً أبو داود رقم (٥١٠٢) في الأدب: باب في الديك والبهائم، والترمذي رقم (٣٤٥٥) في الدعوات : باب إذا سمع نهيق الحمار ، وأحمد في « المسند » ٢/٣٠٧ و٣٥٥ .

٢١٩ ـ رواه أبـو داود رقم (٥١٠٣) في الأدب ، باب مـا جاء في الـديك والبهـائم ، ورواه أيضـاً أحمـد في « المسنـد » ٣/٣٠٦ و٣٥٥ ، والبخـاري في « الأدب المفـرد » رقم (١٢٣٣) و(١٢٣٤) ، وابن حبـان في « صحيحـه » رقم (١٩٩٦) « مـوارد » في الأدب : بـاب مـا يفعـل في الليل . . الـخ وابن السني في « عمل اليـوم والليلة » رقم (٣١٣) ، وهو حـديث صحيح بطرقه .

٤٩ ـ فصل في الحريق

٢٢٠ ـ يُذْكَرُ عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسولُ الله ﷺ : « إذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا ، فَإنَّ التَّكْبِيرِ يُطْفِئُهُ » .

٥٠ ـ فصل في كفارة المجلس

٢٢١ ـ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله : ﷺ « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ ؛ إلاَّ كَفَّرَ الله لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ [صَحِيحٌ] .

٢٢٢ ـ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « أَنَّهُ إذَا كَانَ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ ، كَانَ كَالطَّابَعِ لَهُ ، وَإنْ كَانَ مَجْلِسُ تَخْلِيطٍ ، كَانَ كَفَّارَةً لَهُ » .

٢٢٣ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ :

---

٢٢٠ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٢٩٥ ـ ٢٩٨) ، وفي سنده القاسم بن عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري ، وهو متروك ، ورماه أحمد بالكذب .

٢٢١ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٢٩) في الدعوات ، باب ما يقول إذا قام من مجلسه، وأحمد في « المسند » ٢/٤٩٤ ، وإسناده حسن ، ورواه أيضاً الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ، وابن حبان في « صحيحه » رقم (٢٣٦٦) « موارد » في الأذكار : باب كفارة المجلس .

٢٢٢ ـ رواه الحاكم ٥٣٧/١ من حديث جبير بن مطعم ، وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ونسبه للطبراني وقال : ورجاله رجال الصحيح .

٢٢٣ ـ رواه أبو داود رقم (٤٨٥٥) في الأدب ، باب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله ، والترمذي رقم (٣٣٧٧) في الدعوات ، باب القوم يجلسون ولا يذكرون الله ، ورواه أيضاً أحمد في « المسند » ٣٨٩/٢ و٤٩٤ و٥١٥ و٥٢٧ ، وابن السني رقم (٤٤٥) وإسناده صحيح .

« مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلسٍ لاَ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَىٰ فِيهِ إلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيْفَةِ حِمَارٍ ، وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً » . خَرَّجَهُ أَبُو داوُدُ ، وَغَيْرُهُ .

٢٢٤ ـ وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ مِن مَجْلِسٍ حَتَّىٰ يَدْعُو بِهَؤُلاَءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : « اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا ، وَأَبْصَارِنَا ، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ عَادَانَا ، وَلاَ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ، وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا » قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٥١ ـ فصل في الغضب

قَالَ الله تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِالله إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت : ٣٦] .

٢٢٥ ـ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بنَ صُرَد (٧٤) : كُنْت جَالساً مَعَ رَسُول الله ﷺ ،

---

٢٢٤ ـ رواه الترمذي رقم (٣٤٩٧) في الدعوات ، باب رقم ٨٣ ، واسناده حسن، ورواه أيضاً ابن السني رقم (٤٤٦) ، والحاكم ١/٥٢٨ ووافقه الذهبي .

٢٢٥ ـ رواه البخاري ١٠/٣٨٩ في الأدب ، باب ما ينهى من السباب واللعن ، ومسلم رقم (٢٦١٠) في البر ، باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، ورواه أيضاً أبو داود رقم (٤٧٨١) في الأدب : باب ما يقال عند الغضب، والترمذي رقم (٣٤٤٨) في الدعوات : باب ما يقول عند الغضب .

---

(٧٤) هو أبو المطرف سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن زمعة بن أصرم الخزاعي . كان خيراً ، فاضلاً ، بدأ . كان اسمه في الجاهلية يساراً ، فسماه النبي ﷺ سليمان .

وَرَجُلاَنِ يَسْتَبَّانِ، وَأَحَدُهُمَا قَدِ احْمَرَّ وَجْهُهُ، وَانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ». متفق عليه.

٢٢٦ - وَعَنْ عَطِيَّةَ بنِ عُرْوَةَ (٧٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ، وَإِنَّمَا تُطْفَأُ النَّارُ بِالمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَتَوَضَّأْ». ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ.

٥٢ - فصل في رؤية أهل البلاء

٢٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلىً فَقَالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلاَءُ». قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حسن.

---

٢٢٦ - رواه أبو داود رقم (٤٧٨٤) في الأدب، باب ما يقال عند الغضب، ورواه أيضاً أحمد في «المسند» ٤/٢٢٦ وفي سنده عروة بن محمد السعدي، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال فيه: كان يخطىء، وهو عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن، وروى عنه غير واحد، وله شاهد من حديث معاوية عند أبي نعيم، ذكره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» صفحة ١٣٧ فهو حسن به».

٢٢٧ - رواه الترمذي رقم (٣٤٢٨) في الدعوات، باب رقم ٣٨، وهو حديث حسن بشواهده.

= سكن الكوفة من أول ما نزل بها المسلمون، وكانت له سن عالية وشرف في قومه، وكان أميراً على التوابين الطالبين بثأر الحسين بن علي بن أبي طالب، وكانوا أربعة آلاف، فقتل وقتلوا إلا قليلاً منهم برأس عين، على يد أهل الشام سنة خمس وستين وله ثلاثة وتسعون سنة.

روى عنه أبو اسحاق السبيعي، وعدي بن ثابت، وعبد الله بن يسار.

(٧٥) هو أبو محمد عطية بن قيس، وقيل: ابن سعد، وقيل: ابن عمرو، وقيل: ابن عروة، وقيل: ابن عامر بن عميرة من بني سعد بن بكر بن هوازن السعدي، له صحبة ورواية.

روى عنه أهل اليمن وأهل الشام.

روى عنه عروة بن ابنه محمد. قال ابن عبد البر: والأكثر أن عطية هو ابن عروة.

٥٣ ـ فصل في دخول السوق

٢٢٨ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ : « مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ ، وَلَهُ الحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، بِيَدِهِ الخَيْرُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ دَرَجَةٍ » . خَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

٢٢٩ ـ وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَىٰ السُّوقِ قَالَ : « بِسْمِ الله ، اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا يَمِيناً فَاجِرَةً ، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً » . إِسْنَادُ هَذِهِ أَمْثَلُ مِنَ الأَوَّلِ .

٥٤ ـ فصل في النظر في المرآة

٢٣٠ ـ يُذْكَرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ الله عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي المَرْآةِ قَالَ : « الحَمْدُ لله الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ ، وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِي فَحَسَّنَهَا ، وَجَعَلَنِي مِنَ المُسْلِمِينَ » .

٢٣١ ـ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي المَرْآةِ

---

٢٢٨ ـ الترمذي رقم (٣٤٢٤) و(٣٤٢٥) في الدعوات ، باب ما يقول إذا دخل السوق ، ورواه الحاكم ٥٣٨/١ و٥٣٩ ، وابن السني رقم (١٨٢) وهو حديث حسن بطرقه .

٢٢٩ ـ رواه ابن السني ، رقم (١٨١) ، والحاكم في « المستدرك » ٥٣٩/١ ، وإسناده ضعيف .

٢٣٠ ـ رواه ابن السني رقم (١٦٥) واسناده ضعيف .

٢٣١ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٦٣) وإسناده ضعيف ، ورواه أيضاً ابن السني من حديث ابن عباس رقم (١٦٤) وإسناده ضعيف أيضاً . وقد ثبت الدعاء من غير تقييد بالنظر الى المرآة .

قَالَ : الحَمْدُ لله ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي » .

٥٥ ـ فصل في الحجامة

٢٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ الحِجَامَةِ ، كَانَتْ مَنْفَعَةَ حِجَامَتِهِ » .

٥٦ ـ فصل في الأذن إذا طنت

٢٣٣ ـ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَذْكُرْنِي ، وَلْيُصَلِّ عَلَيَّ ، وَلْيَقُلْ : ذَكَرَ الله بِخَيْرٍ مَنْ ذَكَرَنِي » .

٥٧ ـ فصل في الرِّجْل إذا خدرت

٢٣٤ ـ عَنِ الهَيْثَمِ بْنِ حَنَشٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُمَا : فَخَدِرَتْ رِجْلُهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ .

٢٣٥ ـ وَعَنْ مُجَاهِدٍ (٧٦) قَالَ : خَدِرَتْ رِجْلُ رَجُلٍ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ

---

٢٣٢ ـ رواه ابن السني (١٦٧) وابن مردويه ، وهوضعيف،وأشار الحافظ ابن كثير في « تفسيره » الى ضعفه .

٢٣٣ ـ رواه ابن السني رقم (١٦٦) والحكيم الترمذي والطبراني ،وإسناده ضعيف .

٢٣٤ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٧٠) ، وإسناده ضعيف .

٢٣٥ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٦٩) ، وإسناده ضعيف جداً .

---

(٧٦) هو مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج ، مولى عبد الله بن السائب المخزومي من الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها وقرائها ، والمشهورين بها ، وأحد الأعلام المعروفين . =

رضي الله عنهما ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عَبَّاسٍ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ إلَيكَ ، فَقَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، فَذَهَبَ خَدَرُهُ .

٥٨ ـ فصل في الدابة إذا تَعِسَتْ

٢٣٦ ـ عَنْ أَبِي المَلِيحِ (٧٧) ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَثَرتْ دَابَّتُهُ ، فَقُلْتُ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : « لا تَقُلْ : تَعِسَ الشَّيْطَانُ ، فَإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثلَ الْبَيْتِ ، وَيَقُولُ : بِقُوَّتِي ، وَلَكِنْ قُلْ : بِاسْمِ الله ، فَإنَّكَ إذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّىٰ يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ » .

٥٩ ـ فصل فيمن أهدى هدية ودُعي له

٢٣٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةٌ قَالَ : « اقْسِمِيهَا » . فكَانَتْ عَائِشَةُ إذَا رَجعتِ الخَادِمُ تَقُولُ : مَا قَالُوا ؟ تَقُول الخَادِمُ ، قالُوا : بَارَكَ الله فِيكُمْ ، فتَقُولُ عائشَةُ : « وَفِيهِمْ بَارَكَ الله ، نَرُدُّ عَلَيْهِمْ

---

٢٣٦ ـ رواه أبو داود رقم (٤٩٨٢) في الأدب ، باب رقم ٨٥ ، وإسناده صحيح ، ورواه أيضاً ابن السني رقم (٥٠٩) باسناد لا بأس به عن أبي المليح عن أبيه أسامة ، وهو صحابي .

٢٣٧ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٧٨) ، وإسناده حسن .

= قال حماد : لقيت عطاء وطاووساً ومجاهداً وشاممت القوم ، فوجدت أعلمهم مجاهداً .
قال مجاهد : كان ابن عمر يأخذ لي الركاب ويسوي عليّ ثيابي إذا ركبت .
سمع ابن عباس وابن عمر .
روى عنه أيوب ، وابن عون ، ومنصور ، والحكم ، وابن أبي نجيح . وأخذ عنه القراءة أبو عمرو بن العلاء .
مات سنة مائة ، وقيل : سنة اثنتين ومائة ، وقيل : سنة أربع ومائة .

(٧٧) هو عامر بن أسامة بن عمير الهذلي ، البصري ، وقيل : اسمه زيد بن أسامة .
سمع أباه ، وبريدة ، وعوف بن مالك ، وعمران بن حصين ، وجابراً ، وأنساً ، وغيرهم .
روى عنه ابناه : زياد ومبشر ، وعبيد الله بن أبي حميد .

مِثْلَ مَا قَالُوا ، وَيَبْقَىٰ أَجْرُنَا لَنَا » . وَقَدْ بَلَغَنَا عَنْهَا فِي الصَّدَقَةِ نَحْو ذَلِكَ .

٦٠ ـ فصل فيمن أميط عنه الأذى

٢٣٨ ـ عَنْ أَبِي أَيُّوب الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ (٧٨) ، أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ لِحْيَةِ رَسُولِ الله ﷺ أَذًى ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ : « مَسَحَ الله عَنْكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ » .

وفِي وَجْهٍ آخَرَ : « لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ » .

٢٣٩ ـ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ لِحْيَةِ رَجُلٍ ـ أَوْ رَأْسِهِ ـ شَيْئاً ، فَقَالَ الرَّجُلُ : صَرَفَ الله عَنْكَ السُّوءَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ الله عَنْهُ : صَرَفَ الله عَنَّا السُّوءَ مُنْذُ أَسْلَمْنَا ، وَلَكِنْ إذَا أُخِذَ عَنْكَ شَيْءٌ فَقُلْ : أَخَذَتْ يَدَاكَ خَيْراً .

٦١ ـ فصل في رؤية باكورة الثمر

٢٤٠ ـ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ : كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوا أَوَّلَ الثَّمَرِ

---

٢٣٨ ـ رواه ابن السني رقم (٢٨١) (٢٨٢) ، وإسنادهما ضعيفان .

٢٣٩ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٨٣) من حديث محمد بن كليب عن حسان بن إبراهيم عن عبد الله بن بكر الباهلي قال : أخذ عمر عن لحية رجل . . . الحديث ، وفي السند انقطاع .

٢٤٠ ـ رواه مسلم رقم (١٣٧٣) في الحج ، باب فضل المدينة ، ورواه أيضاً « الموطأ »=

---

(٧٨) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري النجاري الخزرجي .
شهد بدراً والعقبة الثانية والمشاهد كلها ، وهو ممّن غلبت عليه كنيته ، وكان مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها .
ومات بالقسطنطينية مرابطاً سنة إحدى وخمسين ، وقيل : سنة اثنتين وخمسين ، وقيل : سنة خمسين ، وذلك مع يزيد ابن معاوية لما أغزاه أبوه القسطنطينية ، خرج معه فمرض ، فلما ثقل قال لأصحابه : إذا أنا مت فاحملوني ، فإذا صادفتم العدو فادفنوني تحت أقدامكم ، ففعلوا ، وقبره قريب من سورها معروف الى اليوم معظم يستشفون به فيشفون .
روى عنه البراء بن عازب ، وجابر بن سمرة ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وعطاء بن يزيد الليثي .

جَاؤُوا بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا ، ثُمَّ يُعْطِيهُ أَصْغَرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوِلْدَانِ » . خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ .

٦٢ ـ فصل في الشيء يعجبه ويخاف عليه العين

قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ﴾ . [الكهف : ٣٩] .

٢٤١ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « العَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ » . حَدِيثٌ صَحِيحٌ .

٢٤٢ ـ وَيُذْكَرُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال : « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ في نَفْسِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، فَلْيُبَرِّكْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ » .

= مدينة ٢ والترمذي رقم (٣٤٥١) في الدعوات : باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر ، وابن السني رقم (٢٧٩) و(٢٨٠) .

٢٤١ ـ رواه أحمد في « المسند » ١/ ٢٧٤ و٢٩٤ ، ومسلم رقم (٢١٨٨) في الطب : باب الطب والمرض والرقى ، والترمذي رقم (٢٠٦٢) في الطب : باب ما جاء أن العين حق والغسل لها ، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، بلفظ « العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا » ورواه البخاري في الطب: باب العين حق ، ومسلم رقم (٢١٨٧) وأبو داود رقم (٣٨٧٩) في الطب : باب ما جاء في العين ، وأحمد في « المسند » ٢/ ٢٢٢ و٢٨٩ و٣١٩ و٤٢٠ و٤٣٩ و٤٨٧ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٤٢ ـ رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (٢٠٥) ، وأحمد في « المسند » ٣/ ٤٨٦ ، والحاكم في « المستدرك » ٣/ ٤١١ و٤١٢ . من حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه ، وهو حديث صحيح ، وأصله في « الصحيحين » ورواه أيضاً بمعناه ابن السني رقم (٢٠٦) وأحمد ٣/ ٤٤٧ من حديث عامر بن ربيعة .

٢٤٣ ـ وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ شَيْئاً فَأَعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ : « مَا شَآءَ الله ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بالله [لَمْ تُصِبْهُ العَيْنُ] » .

٢٤٤ ـ وَيُذْكَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ يُصِيبَ شَيْئاً بِعَيْنِهِ قال : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ » .

٢٤٥ ـ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ الله عَنْهُ : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجَانِّ ، وَعَيْنِ الإِنْسَانِ ، حَتَّىٰ نَزَلَتْ المُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتا أَخَذَهُمَا ، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا » . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٦٣ ـ فصل في الفأل والطيرة

٢٤٦ ـ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا عَدْوَى ، وَلَا طِيَرَةَ ، وَأَصْدَقُهَا الفَأْلُ . قالوا : وَمَا الفَأْلُ ؟ قَالَ : الكَلِمَةُ الحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ » .

٢٤٧ ـ وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعْجِبُهُ الفَأْلُ .

---

٢٤٣ ـ رواه ابن السني زقم (٢٠٧) وفي سنده أبو بكر الهذلي ، وهو متروك كما قال الحافظ في « التقريب » .

٢٤٤ ـ إسناده ضعيف ، رواه ابن السني رقم (٢٠٨) من حديث حزام بن حكيم بن حزام ، وهو مرسل ، فان حزام بن حكيم تابعي ، لم يوثقه غير ابن حبان .

٢٤٥ ـ رواه الترمذي رقم (٢٠٥٩) في الطب ، باب الرقية بالمعوذتين ، وقال : حديث حسن ، وهو كما قال ، ورواه ، النسائي ٢٧١/٨ وابن ماجة رقم (٣٥١١) في الطب ، باب من استرقى من العين ، وإسناده صحيح .

٢٤٦ ـ رواه البخاري ١٨١/١٠ و٢٠٦ في الطب ، باب الفأل ، ومسلم (٢٢٢٤) في السلام ، باب الطيرة والفأل . ورواه أيضاً ابو داود رقم (٣٩١٦) في الطب : باب في الطيرة ، والترمذي رقم (١٦١٥) في السير : باب في الطيرة ، وابن ماجه رقم (٣٥٣٧) في الطب : باب من كان يعجبه الفأل . . الخ . واحمد في « المسند » ١١٨/٣ و١٥٤ و١٧٣ و١٧٨ و٢٥١ و٢٧٦ و٢٧٨ . من حديث ابي هريرة وأنس بن مالك رضي الله عنهما .

٢٤٧ ـ رواه أحمد في « المسند » ١٢٩/٦ عن عائشة واسناده حسن . وصححه ابن حبان (١٤٢٩) « موارد » عن أبي هريرة رضي الله عنه .

٢٤٨ ـ مِثْلَ مَا كَانَ فِي سَفَرِ الهِجرَة ، فَلَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قال ؟ بُرَيْدَةُ . قالَ : بَرَدَ أَمْرُنا » .

٢٤٩ ـ وَقَالَ ﷺ : « رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي دَارِ عُقْبَةَ بنِ رَافِعٍ ، وَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابنِ طَابٍ ، فَأَوَّلْتُ الرِّفعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةَ لَنَا فِي الآخِرَةِ ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ » .

٢٥٠ ـ وَأَمَّا الطِّيَرَةُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بنُ الحَكَمِ رَضِيَ الله عَنْهُ (٧٩) : قُلْتُ :

(١٤٢٩) « موارد » عن أبي هريرة .

٢٤٨ ـ ذكره الزرقاني في شرح « المواهب اللدنية » ١/٤٠٥ ونسبه للبيهقي من حديث بريدة بن الحصيب قال : لما جعلت قريش مائة من الابل لمن يرد النبي ﷺ ، حملني الطمع ، فركبت في سبعين من بني سهم ، فلقيته ، فقال : من أنت ؟ قلت : بريدة ، فالتفت ﷺ الى أبي بكر وقال : « برد أمرنا وصلح » ثم قال : « ممن أنت » ؟ قلت : من أسلم ، قال : « سلمنا » ، ثم قال: « ممن »؟ قلت: من بني سهم، قال: « خرج سهمك يا أبا بكر »فقال بريدة للنبيﷺ :من أنت ؟ قال : « أنا محمد بن عبد الله رسول الله » فقال بريدة : أشهد أن لا إله إلا الله ؛ وأن محمداً عبده ورسوله ، فأسلم بريدة ، وأسلم من كان معه جميعاً . قال بريدة : الحمد لله الذي أسلم بنو سهم طائعين غير مكرهين ، فلما أصبح بريدة قال : يا رسول الله لا تدخل المدينة إلا ومعك لواء ، فحمل عمامته ثم شدها في رمح ، ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة » .

أقول : ولم أجده في الصحاح ، كما ذكر المصنف رحمه الله ، وانظر « مجمع الزوائد » ٦/٥٥ .

٢٤٩ ـ رواه أحمد في « المسند » ٣/٢١٣ و ٢٨٦ ، ومسلم رقم (٢٢٧٠) في الرؤيا ، باب رؤيا النبي ﷺ ، وأبو داود رقم (٥٠٢٥) في الأدب ، باب من الرؤيا من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

٢٥٠ ـ رواه مسلم رقم (٥٣٧) في المساجد ، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته ، في جملة حديث طويل . وأبو داود رقم (٩٢٠) في الصلاة : باب تشميت =

---

(٧٩) هو معاوية بن الحكم بن خالد بن صخر بن الشريد ، من بني بهثة بن سليم السلمي .
كان ينزل المدينة ويسكن في بني سليم ، وعداده في أهل الحجاز .
روى عنه ابن كثير ، وعطاء بن يسار ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن،وهذا معاوية بن الحكم قد روى مالك بن أنس في « الموطأ » حديثه ، فقال : عمر بن الحكم ، ولم يختلف الرواة عنه في ذلك ، وهو وهم عند جميع أهل العلم ، وليس في الصحابة من يقال له : عمر بن الحكم ، وإنما هو معاوية بن الحكم ، كذلك قال فيه كل من روى حديثه . =

يَا رَسُولَ اللهِ ! « مِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ . قَالَ : ذٰلِكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي صُـدُورِكُمْ فَلَا يَصُدَّنَّكُمْ » .

هذه الأَحَادِيثُ فِي الصِّحَاحِ .

٢٥١ ـ وَعَنْ عُرْوَةَ بنِ عَامِرٍ [٨٠] قَالَ : سُئِلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الطِّيَرَةِ فَقَالَ : « أَصْدَقُها الفَأْلُ ، وَلَا تَرُدُّ مُسْلِماً ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً تَكْرَهُـونَهُ فَقُـولُوا : اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالحَسَنَـاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا يَذْهَبُ بِـالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ ، وَلَا حَـوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .

٦٤ ـ فصل في الحمَّام

٢٥٢ ـ عَنْ أَبِي هُـرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ مَرْفُـوعاً ، وَمَـوْقُوفـاً وَهُوَ أَشْبَـهُ ،

= العاطس في الصلاة ، والنسائي ٣/١٤ ـ ١٨ في السهو : باب الكلام في الصلاة ، وأحمد في « المسند » ٥/٤٤٨ و ٤٤٩ .

ما عدا حديث « برد أمرنا » فاني لم أجده في الصحاح .

٢٥١ ـ رواه ابو داود رقم (٣٩١٩) في الطب، باب في الطيرة، وابن السني (٢٩٣)، وإسناده ضعيف ، وعروة بن عامر ، قال الحافظ : مختلف في صحبته ، روى عن النبي ﷺ مرسلاً في الطيرة .

٢٥٢ ـ لم يصح في المرفوع ، رواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » من حديث أبي هريرة رقم (٣١٥) وفي سنده يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب، وهو متروك، وأبوه عبيد الله بن موهب مجهول الحال ، لم يوثقه غير ابن حبان ، ورواه ابن منيع في « مسنده » من حديث أبي هريرة بلفظ « نعم البيت الحمام ، فإنه يذهب بالوسخ ويذكر الآخرة » وفي=

= الجارية التي سألها النبي ﷺ فقال : « أين الله » وأما عمر بن الحكم فهو من التابعين ، وهو عمر بن الحكم بن أبي الحكم من بني عمرو بن عامر ، وقيل : هو حليف للأوس .

مات سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : هو أخوه معاوية بن الحكم .

(٨٠) هو عروة بن عامر القرشي ، تابعي . سمع ابن عباس وعبيد بن رفاعة .

روى عنه عمرو بن دينار ، وحبيب بن أبي ثابت .

قَـالَ : « نِعْمَ الْبَيْتُ الحَمَّـامُ يَـدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ ، إِذَا دَخَلَهُ سَـأَلَ اللهَ الجَنَّـةَ ، وَاسْتَعَاذَهُ مِنَ النَّارِ » .

سنـده أيضاً يحيى بن عبيـد الله بن عبـد الله بن مـوهب ، ورواه ابن عـدي من حـديث ابن عبـاس بلفظ « بئس البيت الحمام تـرفع فيـه الأصوات ، وتكشف فيـه العورات » وفي سنده صالح بن أحمد القيراطي البزاز ، قال الدارقطني : متروك كذاب ، وقال ابن عدي : يسرق الحديث .

وقد ثبت في الحمام حديث « اتقوا بيتاً يقال له الحمام ، فمن دخله فليستتر » رواه الظبراني في « الكبير » والحاكم ، والبيهقي في « شعب الايمان » من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

وقد اختلف السلف والخلف في حكم دخول الحمام ، والأصح انه مُباح للرجال بشرط الستر والغض ، مكروه للنساء إلا لحاجة ، ولذلك فالأشبه أن حديث الباب موقوف كما قال المؤلف رحمه الله .

فهرس الأحاديث والآثار

(الواردة في الكتاب)

رقم الحديث

١٩٠	اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم .
٧٧	اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب .
١٠٤	اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي .
٨٢	اللهم رب جبريل ، وميكائيل ، وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض .
١٧٧	اللهم رب السموات السبع وما أظْلَلْنَ ، ورب الأرضين السبع وما أقللن .
٣٩	اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء .
١٤٦	اللهم رب الناس ، أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك .
٩١	اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض ، وملء ما بينهما .
٣٥	اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك .
٨٣	اللهم لك الحمد ، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد .
٨٥	اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي . .
١٦٣	اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت .
١٦٤	اللهم لك صمنا ، وعلى رزقك أفطرنا ، فتقبل منا إنك انت السميع العليم .
٧٥	اللهم هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعاتك ، وحضور صلواتك .
١٥٧	اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك .
٢٠٥	بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير .
١٨٨	بسم الله . . اللهم أطعمت ، وأسقيت ، وأغنيت ، وأقنيت .
٢٢٩	بسم الله ، اللهم إني أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها .
٦٢	بسم الله اللهم صل على محمد .
١٤٥	بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ، يشفى سقيمنا بإذن ربنا .
٢٨	باسمك اللهم أموت وأحيا .
٢١٦	تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن .
١٩٣	تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .
٧٤	ثنتان لا تردان أو قلما تردان : الدعاء عند النداء وعند البأس .
١٩٥	ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان ، الإنصاف من نفسك .
١٦١	ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم .
١١٢	جوف الليل الآخر ودبر كل الصلوات المكتوبات .
١٢٧	حسبنا الله ونعم الوكيل ، قالها ابراهيم حين ألقي في النار .

تمت مراجعة الكتاب في طبعته الثالثة هذه في شهر رجب سنة ١٤٠٣ هـ .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

اللهم وفقنا لخدمة سنة نبيك المطهرة ، وخذ بأيدينا الى ما فيه الخير في الدنيا والآخرة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبد القادر الأرناؤوط .

الفهرس العام

الصفحة